

السيورة يخسر
والصحافة ترحب
06

حواجز «درب حلب»:
خطف وابتزاز
10

إيران تسرع برنامجها
«البالستي»
14



انتفاضة جعجم على الحريري

«عون في قلعة
معراب»: في انتظار
سيدة حريصا!

«ارتباك الحريري
وفرنجية وتوتر بري
وجنبلاط

5.2

عون وجعجم في معرزة الحسن (الدواير)

MON TUE WED THU FRI SAT SUN



كل يوم SHOPPING، كل يوم يومك.

مع يومية، اللعبة الجديدة من اللبنانية للألعاب.



La Libanaise des Jeux

جمعية مؤسسة القرض الحسن
Al-Qard Al-Hasan Association

إحصائيات
سنة 2015



33
عاماً من
الفضل

جديدنا فرع المريجة

www.qardhasan.org 01 - 270 370

على الخلاف

«عرس معراب» يُربك الحريري وفرنجية ويوتر برّي وجنبلاط جعجع: عون مرشحنا للرئاسة

فعلها سمير جعجع. أدار ظهره لحلفائه، ورشح العماد ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية. ترشيح أعاد خلط الأوراق الرئاسية، وتوزع القوى السياسي بين فريقين الانقسام السياسي، من دون أن يُطلق صافرة الانتخابات. في المحصلة الأولية، يبدو الرئيس سعد الحريري الخاسر الأول: خسر جعجع ولم يربح سليمان فرنجية



حزب الله يربح حليفه أقرب إلى قصر بعبدا أكثر من أي وقت مضى (الدوايوب)

دعم عون بمنح غريمه السابق دعم شريحة واسعة من الجمهور المسيحي، تعوّضه خسارة «جمهور تيار المستقبل» الذي لم يُقرش». في أي انتخابات نيابية مقبلة، سيحوّل التحالف بين القوات والتيار الوطني الحر جعجع من «ملحق» بتيار المستقبل، إلى حاجة للحريري. يمكن أي تحالف من هذا النوع أن يفوز بغالبية المقاعد المسيحية، حتى ولو أجريت الانتخابات وفق أسوأ قانون انتخابي (قانون الستين مثلاً). في المحصلة، ما قام به جعجع أمس يولد له ربحاً صافياً، سواء أتمكّن عون من الفوز بكرسي بعبدا، أم لم يحقق ما يصبو إليه.

منذ يوم أمس، بات جعجع لاعباً في السياسة، بعدما ظل هامشياً طوال عشر سنوات. وتؤكد المصادر أن جعجع عن خطوته، وأخر المحاولات جرت ليل أول من أمس، باتصال من مسؤول سعودي رفيع المستوى، إلا أن جعجع أصّر على موقفه. أما عون، فحظي ببساطة بما تحدّاه الحريري وفرنجية في الحصول عليه سابقاً: دعم مسيحي وحظوظ للوصول إلى قصر بعبدا.

وكيف سيُترجم «عرس معراب» رئاسياً؟ خطوة أمس أعادت خلط الأوراق الرئاسية، وزادت من حدة الانقسام داخل فريقين الانقسام التقليدي، 8 و14 آذار، لكن من دون أن يعني ذلك انطلاق قطار الانتخابات الرئاسية. في 8 آذار، كان حزب الله على علم بما يدور بين عون وجعجع. كان الوزير جبران باسيل يتولى وضع قيادة الحزب في صورة ما يجري على خط الرابية. معراب. ورغم أن بيان أو موقف لم يصدر عن حارة حريك، فإن مصادر رفيعة المستوى في فريق 8 آذار أكدت أن حزب الله يرى مرشحاً للرئاسة أقرب من أي وقت مضى إلى قصر بعبدا، رغم أن المخاض

السؤال الأساسي اليوم يتمحور حول هوية الجهة الإقليمية أو الدولية التي غطت سمير جعجع في قراره ترشيح العماد ميشال عون للرئاسة. عارفو جعجع يجيبون عن السؤال بما لا يقنع الكثير من أهل السياسة. يقولون إن جعجع أجرى قراءة للأوضاع المحلية والإقليمية والدولية، ورأى متغيرات، فقرر المبادرة، بلا غطاء إقليمي أو دولي. في الداخل، لم يعطه آل الحريري شيئاً مقابل كل ما أعطاهم إياه طوال السنوات العشر الماضية. كان سعد الحريري يتخلى عنه عند كل منعطف، ليتنوّج هذه التجارب المريرة» بترشيح سليمان فرنجية إلى الرئاسة. أما في الإقليم والعالم، فيري جعجع بوضوح سقوط الرهان على إطاحة الرئيس السوري بشار الأسد. أضيف إلى ذلك الحضور الروسي المباشر في سوريا، والاتفاق النووي



آخر محاولة سعودية لثني جعجع عن ترشيح عون كانت قبل يومين

بين أميركا وحلفائها من جهة، وبين إيران من الجهة الأخرى. كان جعجع يراكم الخسائر في محوره، فقرر فتح ثغرة في الجدار مع خصومه. يرى رئيس حزب القوات أن خطوة ترشيحه عون إلى الرئاسة ستمنحه حضوراً كبيراً في «البيئة المسيحية»، وتنزع عنه الصفات السيئة التي ورثها من تجربته في الحرب الأهلية. كذلك، تلامس خطوته «الشعور العميق بضرورة توحيد الصفوف في زمن تغيير الخرائط». أدار الحريري ظهره لجعجع، فوجد الأخير نفسه محشوراً في الزاوية: من سيخسر أكثر من خطوته؟ الحريري حطم تحالف 14 آذار بدعوى فرنجية، فقرر جعجع الهرب إلى الأمام في «خطوة محسوبة».



وما جرى أمس يرفع من حظوظ عون. أما المرحح الثاني، للسبب ذاته، فهو الحريري، الذي قال لعون في أثناء تواصلهما، إنه سيؤيده إذا حظي بترشيح مسيحي. وما هو عون يحوز دعم الأكثرية المسيحية، وبغطاء كنسي.

في 14 آذار، لا يبدو الوضع أفضل حالاً. مصادر الكنائس التي أعلنت الصمت حتى الخميس المقبل، قالت إن «سياسة النكابات لا تنفع من أجل تحييد لبنان. لماذا اتخذ جعجع هذا الخيار في هذا التوقيت؟» وهي تؤكد أنه «إذا كان الهدف وراثة الشارع المسيحي، فهم مخطئون، لأنه لا أحد يقدر على ذلك. نورث قطعة أرض وليس أشخاصاً ينتخبون بحرية». في الشكل، تشير المصادر

مصادر قريبة منه. وتوتره ناتج من مضمون الحدث المعرّابي، ومن الشكل. في المضمون، يرى أن حظوظه الرئاسية تتراجع. أما في الشكل، فأزعجه أن «حليفه» الجنرال ميشال عون لم يبلغه بما كان يجري إعداده إلا صباح أمس، عندما اتصل به باسيل ليخبره أن جعجع سيرشح عون مساءً. ولهذا السبب، قالت المصادر، صدر عنه ما صرح به بعد لقائه بالطبيبك الماروني بشارة الراعي، حين قال: «ما زلت مرشحاً، ومن يريدني يعرف عنوان منزلي». وعلمت «الأخبار» أن باسيل بصدد زيارة فرنجية قريباً. ولفتت مصادر مطلعة على تفاصيل المفاوضات السياسية إلى أن فرنجية مرجح، لأنه سبق أن قال إنه سيدعم ترشيح عون إن كانت للأخير حظوظ.

الرئاسي سيطول. كذلك، يرى الحزب أن تيار المستقبل سيرضخ في النهاية، وسيؤيد ترشيح عون. في عين التينة، لم يكن المشهد الصادر من معراب مريحاً. تقول مصادر الرئيس نبيه بري إن «تطويب جعجع زعيماً للمسيحيين من خلال ترشيح عون بهذه الطريقة أتى بعد اتفاق سياسي بين الرجلين، ولا يمكننا إصدار موقف قبل الاطلاع على تفاصيل الاتفاق. لكن في جميع الأحوال، نحن نؤيد سليمان فرنجية، ولا يراهض أحد على أن حزب الله سيغيّر رأياً، وقيادة الحزب تعرف ذلك. وإذا أراد فرنجية الانسحاب، فسنسعى إلى إقناعه بالاستمرار في السباق».

فرنجية بدا متوتراً أمس، بحسب

المستقبل سيبارك «الصلحة» من دون الترشيح

الطرف السنّي لن يكون قادراً على الوصول إلى بعبدا»، ناسفاً بذلك كل كلام تياره ورئيسه سابقاً عن الموافقة على «أي رئيس يتفق عليه المسيحيون».

بالنسبة إلى تيار المستقبل (وقع الضرر). أما السؤال بعد الحدث الاستثنائي أمس: ماذا بعد، وماذا سيكون موقف الرئيس الحريري؟ تختصر مصادر التيار المشهد بالآتي: «هو أول اتفاق مسيحي فعلي يحصل بعد طول انتظار ومخاض». وهذا تحول «لا يمكن تيار المستقبل أن لا يباركه، لكنه لن يؤيد هذه المصالحة في نقطة ترشيح عون». هذه الخلاصة هي «لبّ الموقف

في الساعات الأخيرة قبل إعلان الترشيح، للطلب إلى البطريرك بشارة الراعي «فرملة الاندفاع المارونية - المارونية». لم يكن السنّيورة، ولا أحد من زملائه، يريد أن يرى الحقيقة، وهي أن «التحالف بين عون وجعجع تخطى نقطة الرئاسة إلى ملفات أوسع وأعمق». ساعات عن هذه الحقيقة دفعه، قبل ساعات قليلة وبعدما بات الجميع في جو ما سيحدث في معراب، إلى التصريح من بكركي بأن «انتخاب الرئيس يعني جميع اللبنانيين، وليس فقط المسيحيين». بكلمات أخرى، استبق الفعل برّد فعل مفاده: «أي رئيس لا يحظى بمباركة

عون من دون ضمانات مسبقة مع تكريس جعجع صانعاً للرؤساء، أو يرفض المبادرة مع كل ما يحملها هذا الرفض من إحراج مواجهة «الوحدة المسيحية الجديدة». لا أحد في تيار المستقبل كان مقتنعاً بأن «حليف ثورة الأرز» سيذهب في «تهوّر» بعيداً إلى حد ترشيح عون. كثيرون قبلهم ظنوا أن التلويح بهذا الخيار سيبقى تلوياً تطويه «الأنا المارونية بالحلم الرئاسي». تصريحات نواب التيار ووزرائه تؤكد ذلك، ويؤكد أيضاً كلام رئيس كتلة «المستقبل» فؤاد السنّيورة عن «الرئيس الوطني لا المسيحي»، إثر زيارة «التوسل» إلى بكركي

ميسم زرق

فعلها سمير جعجع وأوقع سعد الحريري في «شز» مخططاته. الأخير بات محشوراً في زاوية الخيارات الصعبة والمحدودة. لن يشرب نخب نجاح مبادرته «بدعم أحد صفوف فريق الثامن من آذار للرئاسة». بل سيتجرّع كأس مرارة تجاوزه لحلفائه في فريق 14 آذار. يحق له أن يعتبر أمس يوم «نكسة». فبعدما كان قادراً في الماضي على الخروج فائزاً من تحالفه مع عون، وضعه «حليفه» المسيحي أمام خيارين، أحلاهما من: إما أن يسير مرغماً في خيار ترشيح



عون في «قلعة» معراب: بانتظار سيّدة حاريسا!

فِراس الشويحي

الساعة تشير إلى الرابعة والنصف عصراً، والسماء على وشك أن تمطر. يُعجّل عسكريو قوى الأمن الداخلي بتسهيل مرور موكب سيارات الوزير جبران باسيل عبر الحاجز الحديدي الأول، للوصول إلى مقرّ رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، في معراب. كان عزابا التفاهم القواني - العونى، النائب إبراهيم كنعان ورئيس جهاز التواصل في القوات ملحم رياشى، قد سبقا باسيل إلى الاجتماع في مكتب «الحكيم»، بانتظار النائب جورج عدوان، وسيّدة «قلعة معراب» النائبة ستريدا جعجع، بثوبها الأبيض. هناك، حيث سيطر رياشى بعد قليل من على المنبر، ليهدد لـ «اليوم التاريخي»، بإعلان جعجع دعمه ترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون إلى رئاسة الجمهورية.

تشق الطريق المرّتبة مداها وسط غابة من أشجار السنديان الكثيف، وتنتهي عند حاجز ثان، هو المحطة الأولى في سياق الإجراءات الأمنية المشددة، التي تشتهر بها القلعة إجمالاً. يركن الضيوف سياراتهم، يخضعون لتفتيش دقيق بانتظار المركبات القواتية التي ستقلهم إلى «فوق»، حيث الاجتماع، والمؤتمر الصحافي، و«الترشيح»، الذي سينتهي بعد ساعات بأناجيب الشامانيا.

لم يعد من حاجة إلى البدلات العسكرية الرسمية هنا. عشرات القواتيين يحرسون المقرّ بثيابهم «الكاكية» و«الفيلدات» السوداء والبنادق الحربية، مع لطافة في استقبال الضيوف، تضاهي تلك التي تقدّمها مديرة المكتب الإعلامي لـ «الحكيم» أنطوانيت جعجع.

«الأمسيات» لم تنته بعد. يُسلم الضيوف هواتفهم، وعلى يمين البوابة السوداء الضخمة للمقرّ، مدخل صغير يعاد فيه التفتيش بدقة أكبر. في صدر القاعة أرزة «قواتية» تطوّقها دائرة حمراء مع خلفية من الحجر الصخري. المكتب المجاور تابع للمكتب الإعلامي، ومخصّص لاستضافة الإعلاميين والصحافيين. أكثر من سبعة عاملين يعاونون أنطوانيت، بعضهم مندوب من «جهاز التواصل»، جُل همهم أن «لا يزعج» الإعلاميون، بالإضافة إلى عناية دنيز طوق شقيقة ستريدا جعجع بالضيوف. لكن لا عجب، تعترف أنطوانيت بأن «الجزء الأكبر من معارك اليوم هو

لعبة الإعلام»: أربع كاميرات وُضعت لتزويد محطات التلفزة بالبيت المباشر، بالإضافة إلى سيارتي نقل حيّ «أس. أن. جي». «اسم الله، في ميزانية منيحة، ماشية أموركم؟»، بتبسم أنطوانيت، قبل أن تُقسم إن واحدة من سيارات النقل الحيّ قدّمها أحد الأصدقاء مجاناً، والكاميرات مجاناً، والمصور الأساسي ومساعدته متطوعون! على بُعد أمتار، ينظر الحاضرون في مكتب الحكيم وصول عون، بعد «المثولة» إلى بكركي، ولقائه البطريك بشارة الزاعي.

وجه المستشار الإعلامية لياسيل نانا الفيصل يفيض سعادة وهي تترقّب وصول «الجنرال»، مكرّرة إبداء إعجابها بتنظيم أنطوانيت وتوزيعها الأدوار على فريق عملها. ولولا حماسة الزميله دنيز رحمة ومراسلة قناة «أم. تي. في» وفرجها العامر بـ «العرس» الدائر في معراب،

عشرات القواتيين يحرسون المقرّ بثيابهم «الكاكية» والبنادق الحربية



«الوصايا العشر» لـ «البرنامج الرئاسي»

ذكر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، خلال إعلانه دعم ترشيح رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون يوم أمس، بأبرز نقاط ورقة إعلان النوايا الموقعة بين التيار الوطني الحرّ والقوات في حزيران 2015. وعيد جعجع عشرة نقاط هي: (...). الالتزام بوثيقة الوفاق الوطني التي أقرت في الطائف، (...). دعم الجيش معنوياً ومادياً وتمكينه وسائر القوى الأمنية الشرعية من التعامل مع مختلف الحالات الأمنية على الأراضي اللبنانية (...). اعتبار إسرائيل دولة عدوة، والتمسك بحق الفلسطينيين بالعودة إلى أرضهم ورفض التوطين واعتماد حل الدولتين ومبادرة بيروت 2002، ضبط الأوضاع على طول الحدود اللبنانية السورية في الاتجاهين، وعدم السماح باستعمال لبنان مقراً أو منطلقاً لتفريغ السلاح والمسلحين، احترام قرارات الشرعية الدولية كافة والالتزام بمواثيق الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، العمل على تنفيذ القرارات التي تمّ التوافق عليها في طاولة الحوار الوطني، إقرار قانون جديد للانتخابات يراعي المناصفة الفعلية وصحة التمثيل. بدوره، شكر عون القوات على قرار دعم ترشيحه، مؤكداً أن «الورقة السوداء انتهى دورها ويجب حرقها»، آملاً أن «تتم عملية انتخاب رئيس الجمهورية بخير في المستقبل القريب، ونحن نعد بأن نكون غطاءً لجميع اللبنانيين، باعتبار أننا لم ولن نتعامل بكيدية مع أحد حتى في صلب مرحلة الخصومة».

الاتفاق» رياشى وكنعان، دقائق ويصل الجنرال. لا يفوت جعجع شيئاً، يراقب الأحوال العامة، ليلاحظ أن الإعلاميين منتشرون بشكل عشوائي. «الصحافي لوزا» يقول الحكيم، ويهرع المسؤولون للتنفيذ. يصل عون إلى أحضان جعجع، يرافقه منسق التيار بيار رفول.

القاعة السفلية ممتلئة فوق طاقتها، ومع ذلك منظّمة بشكل دقيق. الجدران تغطّيها لوحات مرسومة لأعلام لبنانية وقواتية علّقت خصيصاً قبل أيام للمناسبة، فالإعداد لإعلان الترشيح بتفاصيله بدأ منذ صباح الجمعة الماضي. أكثر من 200 قواني من مسؤولي الحزب يملأون الكراسي، والمنبر ينتظر المرشح والمرشح. يسير باسيل وستريدا جنباً إلى جنب على وقع التصفيق إلى كرسيهما في الصف الأول، قبل أن يسلك عون وجعجع الطريق إلى المنبر. «وحيث لا يجرؤ الآخرون»، بتلو جعجع خلاصة كلمته بإعلان ترشيح عون، قبل أن يقرأ الأسباب الموجبة للخلاصة، ثم النقاط العشر التي اتفق عليها الطرفين، في ما يشبه «البرنامج الرئاسي»، يعلو التصفيق في القاعة، من يُصقّق؟ القوانيون بهتفون بحياة قائدهم بصوت واحد «حكيم... حكيم»، لأنه رشح عون!

حان وقت الاحتفال. في الطريق من القاعة إلى الغرفة المجاورة، لقطع قالب الحلوى الأبيض المزين بالأعلام اللبنانية، بهمس جعجع وسط الزحام في أذن زوجته، لتنتبه إلى السلك الكهربائي البرتقالي الممدّد بين قدميه على الأرض. تدور الكؤوس وترفع الأناجيب، يسأل جعجع عون: «شو بدنا نعطي ملحم وإبراهيم»، يردّ عون ممانحاً: «في معركة المالكية، قال فؤاد شهاب إنه سيعطي صليباً خشبياً للذين يستشهدون، وبرونزيّاً للذين يرجعون أحياء»... ثم يقول الحكيم: «تفضّل... انتظرنا كل هذه السنوات، ليصالحنا «كخلوكي» (مشيراً إلى رياشى)».

بعد «التحالف الثلاثي» في عام 1968، الذي واجه فيه الرئيس كميل شمعون ورئيس حزب الكتائب بيار الجميل وعميد الكتلة الوطنية ريمون إده، «النهج الشهابي» في الانتخابات النيابية، سرت «مروية» في كسروان أن تمثّل سيّدة حريصاً استدار ونظر إلى الصور التي تجمع الزعماء الثلاثة، كدليل على تأييدها التحالف. ومن يومها، لا أنباء عن استدارة جديدة للسيدة، لعلها تنتظر إلى حين تعليق صور الحليفين الجديدين!

نيهه بزّي، الذي «تحدث عن دخول الملف الرئاسي مرحلة التجميد، قبل أن يعلن إعطاء نوابه حرية الاختيار كما فعل مع ترشيح جعجع سابقاً، وهذه إشارة إلى رفضه وصول عون إلى الرئاسة».

في الخلاصة، خطا جعجع خطوة باتجاه بناء حجر إضافي في الجدار بينه وبين الحريري. أما موقف الأخير، فسيبقى رهن المشاورات التي سيعقدّها مع صفوف تياره في الرياض، ليبنى على الشيء مقتضاه. فإما أن يردّ الصاع صاعين للحليف المسيحي... وإما الترحيب بالترشيح على أمل أن «يبقى معلقاً بالهواء كما هو حاصل مع ترشيح فرنجية».

المستقبل على محظورات تقف عقبة أمام وصول عون إلى الرئاسة. الأولى أن «المكونات على صفتي 8 و14 آذار لن تسمح لجعجع بأن يكون صانعاً للرؤساء أو متحكماً بالملف الرئاسي». ثانياً، أن «المكون السني لن يقبل بأن يطيح جعجع بمبادرة الرئيس الحريري». ثالثاً «المحظور الجنبلاطي، حيث لا يزال النائب وليد جنبلاط شريكاً أساسياً لتيار المستقبل». رابعاً «المسيحيون المستقلون الذين لن يكونوا قادرين على دعم عون مرشح جعجع الذي حاول إلغاءهم في عدد من المحطات». أما المحظور الخامس والأهم، فهو المتعلق بموقف رئيس مجلس النواب

المصالححة «أفادت عون تكتيكياً ومرحلياً، لكن جعجع حصد فيها الكثير». فهو أولاً «حاول إظهار نفسه بطريك المسيحيين»، وثانياً يراهن «على الثمن الذي سيقبضه في الشارع المسيحي عموماً، والشارع العونى خصوصاً». ماذا إذا عن الرّد الحريري؟ لا معلومات مؤكدة عند المستقبلين حول جو الرئيس الحريري في الرياض. لكن البوصلة تتجه أكثر نحو «تمسك بمبادرته لأنه شريك في تظهيرها وليس في إعدادها». هذا ما نقوله مصادر التيار التي تؤكد أن «الفيتو السعودي على ميشال عون لا يزال قائماً». أما محلياً، فيراهن

«لن يخرج رابحاً من هذا الترشيح، فليس لدى عون ما يقدّمه له على خلاف كل ما يُشاع». وما حصل ليس ردّ فعل على «ترشيح فرنجية فقط»، بل هو «تراكم نشأ نتيجة ما اعتبره جعجع ضربات من الحريري، بدأ من زيارة الأخير السابقة لسوريا، مروراً بانفتاحه على عون سابقاً، وصولاً إلى ترشيح فرنجية». بحسب المصادر «فاضل جعجع بين الدعم الذي تلقاه مراراً من السعودية ووجوده السياسي الذي اعتبر أن ترشيح فرنجية يهدّده لأن مجرّد الترشيح بالنسبة إليه هو إعدام سياسي». وقد اختار «المصالححة المسيحية دفاعاً عن حضوره». وهذه

الكتائبية إلى أن «حزبنا يعمل بشكل أساسي من أجل الإجماع المسيحي، ولكن لا يمكن طرفين اثنين أن يختزلا الصورة ويشبها نفسيهما بالثنائية الشيعية، لأنهما لا يمثّلان كل الشارع المسيحي». في النتيجة، بالنسبة إلى الكتائب «الصورة مش واضحة».

ولعل منسق الأمانة العامة لقوى 14 آذار فارس سعيد، أفضل من عبّر عن واقع فريقه، بعدما لم يعد في مقدوره سوى «التحذير». وموعده أمس كان مع التحذير من اصطاف إسلامي يقابل «الاصطاف المسيحي» في معراب. وتوقع سعيد أن يرفض حزب الله ترشيح عون، «ليتجه البلد نحو إعادة توزيع السلطة ومؤتمر تأسيسي». انطلاقاً من هنا، يجد سعيد أن «عودة اللبنانيين إلى طوائفهم - واعتبار أن المسيحيين يملكون اختصاص إيصال رئيس ماروني إلى الرئاسة الأولى، والسنة يعينون رئيس الحكومة، والشعبة يقررون من هو رئيس مجلس النواب - خطوة أكيدة باتجاه الاختلاف اللبناني - اللبناني». يرى سعيد أن المطلوب «رض الصفوف وإعادة فرز لبنان على قاعدة سياسية وليس طائفية».

النائب وليد جنبلاط، المتوتر أيضاً، أعلن أمس أنه سيعقد اجتماعاً لكتلته اليوم لتحديد موقف من الحدث. وقالت مصادر قريبة منه إنه يرى في «اتفاق الموارنة خطراً أكبر من اختلافهم». وتوقعت المصادر أن يؤجّل الاجتماع بانتظار تبلور صورة أوضح لما جرى. وماذا عن الحكومة؟ كيف سيؤثر حدث أمس بمشروع إعادة تفعيل عملها؟ تتوقع مصادر الرئيس بري تصليباً إضافياً في موقف الكتائب والرئيس السابق ميشال سليمان المعارضين لتسوية تمنح عون ما يريده في التعيينات الأمنية والعسكرية. وتضيف المصادر: «بصرف النظر عن موقفنا الرئاسي، الرئيس بري مستمر في مسعاه. واليوم سيلتقي الوزير علي حسن خليل النائب سامي الجميل لمحاولة إقناعه بالمضي بالتسوية، كذلك سيزور سليمان للغاية نفسها، أي محاولة لتلبية مطالب ميشال عون».

(الأخبار)

سيتمسك الحريري بمبادرته لأنه شريك في تظهيرها وليس بإعدادها

الذي ستعلنه كتلة المستقبل بعد اجتماعها اليوم، في انتظار ردّ الحريري».

في السياسة، في المستقبل من يرى أن ما فعله جعجع هو «ترشيح كيدي بعنوان سياسي»، وخصوصاً أنه

«حمى طهران»: آمال وهالك وقت

عاهر محسن

العامل الحاسم في دخول الأتفاق النووي الإيراني حيّز التطبيق كان وثيقة رسمية أصدرتها وزارة الخزانة الأميركية يوم السبت، تعلن فيها، باختصار، أنها ستوقف عن تجريم الأفراد والشركات غير الأميركية التي تتعامل مع إيران. هذه البنود، تحديداً، هي المعنى الحقيقي لـ "رفع العقوبات"، وهي ما سيفتح إيران على الاقتصاد العالمي (القرارات الأميركية التي تحظر تعامل مواطني وشركات أميركا مع إيران لا علاقة لها بالعقوبات النووية وهي سابقة عليها، وستظل سارية وستمنع أكثر أشكال التبادل المباشر بين البلدين - مع استثناءات محددة كالطيران المدني واستيراد السجاد الإيراني والفسق والكافيار).

الأذى الحقيقي للعقوبات لم يكن في منع إيران من التجارة مع أميركا، أو حتى مع الاتحاد الأوروبي، بل في الإجراءات التي جعلت كل تعاملاتها مع العالم مستحيلة تقريباً، فلا يتمكن الصينيون والكوريون وغيرهم، ممن لا علاقة لهم بالصراع بين طهران وواشنطن، من الاستيراد من إيران أو التصدير إليها، طالما أنّ أيّ تبادل مالي سيعرّضهم لعقوبات أميركية قاسية (لفهم مقدار الخوف الذي زرعه الإدارة الأميركية في قلب كل من يفكر بالتجاوز، هناك مصرف أوروبي واحد مثلاً - بي ان بي باريباس - فرضت عليه غرامات تقارب الـ 9 مليارات دولار لخرقه قانون العقوبات). رفع العقوبات سيحرّر أرصدة إيرانية كبيرة في الخارج، يتراوح حجمها بين 29 و50 مليار دولار على أقل تقدير. كما أنّ الولايات المتحدة، استباقاً لرفع العقوبات، قامت أيضاً بحلّ عددٍ من "العقد" المزمّنة بين البلدين، كتبادل محكومين أميركيين في إيران بسجناء إيرانيين في أميركا، واتفاق حول رصيد إيرانيّ صادرته واشنطن غداة الثورة، بعد أن كانت حكومة الشاه قد أرسلته لتمويل صفقات تسليح. فوافقت الحكومة الأميركية أخيراً على دفع الرصيد (400 مليون دولار أميركي)، إضافة إلى 1,3 مليار دولار كفوائد متراكمة على المبلغ.

قرار رفع العقوبات ولدّ فرحاً في صفوف "محور" اقليمي، عبّرت عنه الصحافة الاسرائيلية؛ و"جيروساليم بوست" أفردت افتتاحية أشبه بـ "إعلان هزيمة"، قد تستحقّ مقدّماتها الاقتباس: "لقد فشلت الحملة لإفشال الإتفاق النووي الإيراني. على الرّغم من أنه قد قادها ببراعة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وحظيت بدعم أعضاء مهمين في الكونغرس، إضافة إلى كثير من الدول السنية في المنطقة". من جهةٍ أخرى، ولد مناخٌ حماسيّ في الصحافة الغربية (الأوروبية تحديداً) حول فرص العمل والتجارة التي تتبناها السوق الإيرانية، في مناخ من الرّكود تستमित فيه الشركات على صفقات مربحة؛ فبدأ الكلام على بيع طائرات "إيرباص" إلى إيران، وعودة شركات السيارات والمصارف والنظ إلى البلد.

المخاوف والآمال قد يكون فيها بعض المبالغة، فرفع العقوبات لا يعني إعادة عقارب الساعة إلى الخلف، أو الإفتراض أنّ كل ما جرى في العقد الأخير كأنّه لم يكن. العارفون داخل الشركات الأوروبية الكبرى يقولون إنّه ما زالوا يذكرون كلفة العقوبات والخروج من البلد، وهم لن يخاطروا باستثمارات كبرى في إيران قبل التيقّن من إنّه لن يخوضوا التجربة نفسها مجدداً. الحكومة الإيرانية، بالمثل، قد فهمت قدرة الغرب على حصارها في أيّ وقت، ولا بدّ هنا من الالتفات إلى كلمات الرئيس الإيراني في مؤتمره الصحفي، حين سنل عن الصين، فأجاب أنّ إيران لن تنسى، في فترة الرّخاء، من وقف معها في أيام الضيق (هناك نظرية تقول إن أكثر المشاريع الكبرى والاستراتيجية، كخط قطار طهران - أصفهان السريع، وكهربية خط مشهد - طهران، ومشاريع بتروكيماوية وغيرها، قد ذهبت بالفعل إلى شركات صينية وروسية).

هذه المرحلة المبكرة، على أيّ حال، هي فرصة للدعاية والآمال العريضة، إذ يتعرّف الغرب من جديد على إيران خارج نطاق "الإعلام الحربي". منذ تشرين الثاني الماضي، مثلاً، امتلات المجلات الغربية بقبض عن المجموعة الفنية التي يحتفظ بها متحف طهران للفن المعاصر، وقد "اكتشفت" أنّ إيران تملك أهمّ مجموعة للفنّ الغربي الحديث خارج أوروبا وأميركا، حين أخرج المتحف بعض هذه المقتنيات من خزائنه وأقام معرضاً (يستمرّ حتّى شهر شباط) ظهرت فيه أعمال لم تعرض منذ عقود. من دون مبالغة، قد تكون المجموعة الفنية التي اشترتها الـ "شاهبانو" فرح ديبا، وهي عماد المتحف، أكثر قيمة - حتى بالمعنى المادي الصرف - من الأرصدة الإيرانية في الخارج. 1400 قطعة تضمّ كلّ الأسماء الكبرى في الفنّ الحديث (إضافة إلى مجموعة كلاسيكية مذهشة). نحن لا نتكلّم على لوحة لبيكاسو، بل ثلاثين لوحة، و15 عملاً على الأقلّ لأندي وور هول - بينها سلسلة "ماو" و"لوحة الانتحار"، احد أهمّ أعماله وأندرها - وأحدى أفضل لوحات بولوك، وهناك روثكو، وكاندنيسكي، وكالدر، وريفيرا، وكلّ اسم قد يخطر على بالك من عمالقة القرن العشرين (العديد من هؤلاء كانوا أصدقاء شخصيين لفرح ديبا، التي رسمها وور هول أيضاً في سلسلة لوحات؛ والعديد من الأعمال أعلاه قد يصل ثمن الواحد منها إلى مئات ملايين الدولارات).

في مقابلة أخيرة، قالت فرح ديبا (التي تقيم اليوم في نيويورك) أنّها قد أتصلت على مرّ السنين، مراراً، بالتحف - مدّعية أنّها طالبة فنون مهتمة - لتعطيهم النصع وتتسلل عن المجموعة وتحتجّ على سياساتهم؛ كقيامهم عام 1993، بعقد مبادلة تخلّوا فيها عن لوحة للفنان الهولندي دي كونينغ مقابل نسخة رائعة من الشاه نامه، تعاون على رسمها - في القرن السادس عشر - أهمّ فناني العالم الاسلامي، وكانت في حوزة مالك أميركي (قام - بشكل اجرامي - بفكّها وبيع أجزاء منها عبر السنين، فاشترى الأغا خان صفحة وحصل متحف الـ "ميت" على عدة صفحات). لم يكن الوضع الاقتصادي لإيران يومها يسمح بشراء المخطوط نقداً، فأجازت الحكومة مبادلتها بأعمال فنية من المجموعة الوطنية. يقول مسؤول إيرانيّ شارك في المفاوضات إنّ الأميركيين كانوا يريدون، في البداية، عدّة أعمال مقابل الشاه نامه، منها لوحة شهيرة نصف عارية لرينوار، ثمّ قبلوا أخيراً بلوحة دي كونينغ وحدها (بيعت عام 2006 بـ 137 مليون دولار). أخبر المسؤول الإيراني "بلومبرغ" أنّ أحد أعضاء لجنة التفاوض يومها، وهو رجل دين كبير، أسرّ له، "لوحة رينوار هذه فريدة، أيّاك أن تتخلّى عنها".

في الواجهة

الحريري - جمع: الفرق بين العتمة والضوء

من قوى 8 آذار فحسب. كان الحريري السباق الى اهمال ترشيح ججع، فسارع الاخير الى عدم الاكتفاء بالتخلي عن هذا الترشيح، بل ذهب بدوره الى مرشح آخر في قوى 8 آذار تكريسا لمعادلة الحريري. وعلى غرار حليفه السنّي الذي لم يجد فرنجيّه حليفاً لحزب الله وصديقاً حميماً لسوريا ورئيسها، لم يمس ترشيح ججع لعون تكريسا لهيمنة دمشق او سلاح حزب الله او وضع ايران يدها على الاستحقاق الرئاسي ومن خلاله لبنان برمته. فاذا رئيس تكتل التغيير والإصلاح يحمل في يد «ورقة التفاهم» مع حزب الله، في يد أخرى ورقة «إعلان النيات» مع القوات اللبنانية.

بالتاكيد ما حصل البارحة في معراب يعني - اول من يقتضي ان يعني - الحريري بالذات. بيد ان المهم في ما فعله ججع انه نقل الاستحقاق الرئاسي، للمرة الاولى منذ الشغور، من الملعب المسيحي، والماروني تحديداً، الى الملعب السنّي والشيعي على السواء. بالتاكيد ليس لمعباً واحداً، ولا يتقاسمان هنا حسابات سياسية مشتركة. وليس لديهما تالبا خصم مشترك سواء كان عون او ججع. افضت مبادرة الحريري بترشيح فرنجيّه - ان توخت تغيير قواعد لعبة الاستحقاق - الى شرح مزدوج: في قوى 14 آذار بتسمية خصمها، وفي قوى 8 آذار بزرع الشقاق بين شريكي تكتل التغيير والإصلاح. فاذا القواعد الجديدة للعبة من معراب البارحة تكمن في سبل التوفيق بين ما يتمسك به حزب الله، وما يرفضه تيار المستقبل.

ما حدث في معراب غير مسبوق في تاريخ النخائبة المسيحية، بل المارونية، المتنافسة والمتنافرة على مر عقودها حتى الامس القريب. للمرة الاولى تسمى ثنائياً مسيحية مرشحاً واحداً للرئاسة: نافس بشارة الخوري ترشيح اميل اده عام 1936، ثم نافس اده ترشيح الخوري عام 1943، كذلك من بعدهما كميل

في ليل باريس فعل الحريري ما كان قد فعله عام 2007 في ليل كلمنصو عندما اختار من سمّاه «المرشح التوافقي» قائد الجيش آنذاك ميشال سليمان، من غير اخطار حلفائه المسيحيين قبل ان يسترضيهم في الغداة.

ما فعلته مطرقة ججع مغاير تماماً. لكنها ضربة صائبة في اليوم نفسه لاجتماع باريس قبل شهرين في التمام والكمال. في احتفالية علنية في معراب لم تشبه سوى اعلان ججع ترشحه للرئاسة في نيسان 2014، شارك فيها اركان حزبه وانهاها بنخب الرجلين، تبنى ترشيح الرئيس ميشال عون للرئاسة، وقال بملء صوته انه مرشح القوات اللبنانية، بينما لا يزال الحريري يتنصل من ترشيح فرنجيّه علناً، وترك لتياره التنقل من تفسير الى آخر: بدأ بترشيح، ثم صغر الى مبادرة، ثم تقلص الى مجرد افكار. بل يذكر كثيرون الايام القليلة التي تلت اجتماع باريس: نفاه فرنجيّه، ثم ترجح بين نفيه وعدم تأكيده. بدورهم نواب تيار المستقبل انكروا معرفتهم بحصوله تارة وجزموا به طورا. اضحى اجتماع باريس مغامرة، كمّن يخجل من الاعلان عنه. منذ ان رفض ترشيح نائب زغرنا سلّم ججع بما رمته اليه مبادرة الرئيس السابق للحكومة، وهو خوض انتخابات الرئاسة بمرشح

هذ اليوم، سامات

بعد تبني سفير ججع

ترشيح الرئيس ميشال عون.

حسابات مختلفة لدى

حليفهما في قوى 8

و14 آذار: يقتضي بحزب

الله مكافاة مرشحه، وبتيار

المستقبل معاقبة حليفه.

يقتضي بكل منهما قول

كلمته في عون رئيسا

وليس مرشحا

نقولاً ناصيف

النتيجة الحتمية، وقد تكون المنطقية والطبيعية، للحدث الاستثنائي غير المسبوق، مساء امس في معراب، اجتماع مجلس النواب لانتخاب رئيس الجمهورية. لا يحتاج ما حدث الى مزيد من التكهّن والتخبرين: لا حرج على حزب الله كي يذهب الى انتخاب القوات اللبنانية سفير ججع هو من يتمسك الحزب بترشيحه اولا ودائماً. ولا حرج على تيار المستقبل الذي قال مرارا انه يقترح لمن يلنقى عليه المسيحيون. ها هم ممثلو المسيحيين في البرلمان والشارع صار لديهم مرشح واحد معلن.

واقع الامر ان قوى 14 آذار لم تعد تحسد على ما اوضحت عليه. صدمة تلو أخرى. مرة من داخلها وأخرى من الخارج. بات يسعها القول ان مطرقة ججع لا تقل نقلاً ووطأة، وايلاما حتى، عن مطرقة الرئيس سعد الحريري بعدما رشح النائب سليمان فرنجيّه للرئاسة قبل شهرين بعيداً من تيار المستقبل اولا، ومن حلفائه في قوى 14 آذار ولاسيما منهم من عدّه الحليف المسيحي الاقرب اليه رئيس حزب القوات اللبنانية ثانياً.

تقرير

إسرائيل: حزب الله هو التهديد الأخ

الاتفاق النووي الإيراني، وتقديرات الجيش الإسرائيلي حول اتجاه طهران لزيادة قدرات حلفائها في المنطقة، وإعادة تغلغلها في الداخل الفلسطيني، إضافة إلى سوريا ولبنان. وأوضح أن الاتفاق النووي يحمل مخاطر كبيرة، «وبحسب تقديراتي، في السنوات الخمس المقبلة، ستبذل إيران جهوداً كبيرة لتنفيذ التزاماتها تجاه الاتفاق، لكنها ستحصل مقابل ذلك على أفضليات. وهي ستواصل النظر إلى نفسها كقوة إقليمية، مع إدارة حرب ضد إسرائيل بواسطة أذرعها مثل حزب الله، الذي يمثل التهديد الأخطر اليوم على إسرائيل». ولفت إلى أن حزب الله منتشر في 240 قرية في جنوب لبنان، حيث يخفي بنيته من الترسانة الصاروخية، ومنظومات

يحيى دبوقة

رأى رئيس أركان الجيش الإسرائيلي غادي ايزنكوت أن حزب الله يحتل المرتبة الأولى في سلم التهديدات والأخطار التي تواجهها إسرائيل، مشيراً إلى أن ترسانة الحزب تضم مئات آلاف الصواريخ، وأن قدراته قد تزيد بعد تنفيذ الاتفاق النووي مع إيران، وضخ مزيد من الأموال اليه. وفي كلمة القاها أمس في مؤتمر «التقديرات الاستراتيجية الإسرائيلية لعام 2016»، الذي ينظمه مركز أبحاث الأمن القومي في تل أبيب، شرح ايزنكوت التهديدات والأخطار التي تواجهها إسرائيل واستعدادات الجيش الإسرائيلي لمواجهةها. وركّز على الواقع الاستراتيجي المستجّد بعد تنفيذ

كلام في السياسة

ما بعد ما بعد معرابة!

مدير الموهوم. وهو ما تجسد في كونسورسيوم الثلاثي واشنطن - الرياض - دمشق. الأولى تريح مشروعات الاسرائيلي، والثانية تريح محاصستها البيروتية، والثالثة تريح شيئاً من حلم تاريخي... سنة 2008، اكتشفنا أيضاً أن طبخة الدوحة كانت جاهزة. نسجوها بكل تفاصيلها، من مدرج مطار بيروت، إلى طائرة حمد بن جاسم، وما بينهما من تسويات. وكان الثلاثي الشرق أوسطي جاهزاً أيضاً. السعودي ربح تجديد محاصسته. والقطري كرس دوره الجديد في انتظار «رباع الجزيرة»، أو جمع ربيعها. ليربح التركي بداية تجسيده لحلم عمقه الاستراتيجي شرقاً...

وفي المرتين، كانت ثمة خلاصة ثابتة أخرى، أن تذهب الرئاسة إلى أبعد الناس عن عون وجعجع. سنة 1988، بدأت حربهما معاً ضد «الاحتلال السوري». لتنتهي باحتلال سوري للرئاسة من دونهما. وسنة 2008، بدأت حربهما الباردة معاً، تحت عنوان ذلك الغلاف الشهير، أن ميشال سليمان هو مرشح سوريا لرئاسة لبنان. لتنتهي بسليمان نفسه رئيساً، لعهد انتهى بجعجع خارج الحكومة، ويعون على وشك الخروج من سياق الرئاسة...

لكن الأهم في خلاصات تلك التجارب، أن ثمة أناساً قد غابوا في تلك الحروب. وأن ثمة دماً هرق، وأثماناً دفعت، وخسائر وقعت وكوارث ترتبت، وأن شعباً كاملاً كاد يفقد مقومات وجوده، بدءاً بثقة البقاء وإرادة الحياة... بمعزل عن مؤدى معجزة الأمس، وأياً كانت خواتيمها، ومهما بلغت إليه في حسابات الرئاسة واستحقاق مستحقها، يظل لها أجر كبير وفضل عظيم. أنها أقتلت أبواب المدافن العتيقة. أنها طوت صفحات من الأحقاد والآلام والمعاناة. أنها استخرجت حدادا الذين غابوا، وجعلته ذخيرة لانتصار مشترك لكل اللبنانيين. وأنها رسمت للسياسة والشأن العام بين أي شخصين أو سياسيين أو حزبين أو جهتين، خطوطاً حمراء، أولها قبول الآخر، والاعتراف به كما هو، واعتماد الحوار وحده سبيلاً للعلاقة معه، ورفع الأيدي وكأس الانتصار معاً للناس والوطن، حتى ولو كانت رؤانا مختلفة.

يبقى السؤال: هل تنجح خطوة الأمس باستحقاق مارون؟ إنها مسؤولية كل شركاء الوطن. من سعد الحريري الشريك الرابع في مصالحه الأمس. إلى وليد جنبلاط حافظ أمانة سلام الجبل، التي حملها له ميشال عون في آخر زيارة. إلى فارس الشمال سليمان فرنجيه ووريث الشهداء سامي الجميل... أن أوان اللقاء. وشعبنا الهارج أمس واثق أنكم لن تقوتوه، ولن تضيعوا لحظة التاريخ. تبقى بضع كلمات وفاء: لأمثال سعيد يمين وسليم معيكي، جثوا لدمائكم. ولأبنائنا وأخوتنا عذراً أننا تأخرنا. ولابراهيم وملحم، شكراً. ولسمير جعجع كل المبروك، ولميشال عون كل الحب ودمعة شعب، لتجلو غبار قصره.

جان عزيز

ليس المهم في لقاء معرابة أمس، شقه السياسي. ولا الأهم فيه، طرحه الرئاسي. فخلف الرجلين اللذين اجترحا معجزة 18 كانون الثاني 2016، ما هو أكبر من اللحظة والمنصب والحسابات. خلفهما تاريخ من السؤال حول كيفية أن نبقي في هذا الوطن، وأن نبقي فيه أحراراً.

صحيح أنها المرة الثالثة التي تحشر رئاسة الجمهورية بين ميشال عون وسمير جعجع. في المرة الأولى، بين العامين 1988 و1990، تنازلاً حول كرسيها، ولو من دون إعلان ولا ترشيح. لكن الجميع كان يدرك أنها هي، مع ما كانت تحمله وتعنيه يومها من خيارات ومشاريع ورؤى وطروحات، هي جوهر الأزمة التي انطلقت بعد انتهاء ولاية الرئيس أمين الجميل، ووصول البلاد إلى شغورها الرئاسي الفعلي الأول. وظل النزاع سيد العلاقة بين الرجلين، حتى تشقت من حولهما، ومن ثم من تحتها، كل الأرض. سقطت موسكو، فتغير العالم، ثم سقطت بغداد، ولو من دون أن تسقط، فتغير المحيط. فكان حتمياً أن تسقط «شرفيتهم»، حتى سقطا معها. بعد سقوطهما، قام نظام لا يعرفانه، ولا يعترف بهما. رامهما بين المنفى والأسر. ورمى جماعتهما بين التصحير والتهميش. ورمى الوطن في خانة الوصاية والهيمنة، تخفيفاً لغويًا لفظياً لما هو أكثر وأثقل. حتى سقط كل البلد، بسقوط من حسب أنه منتفع، ومن توهم أنه المستفيد... ولم تكن التجربة كافية لتتعلم جميعاً.

في المرة الثانية، كان الرجلان قد عادا إلى الوطن. فأعاد نصاب المسيحيين إلى سياسته، ولو جزئياً أو نسبياً. وكان الاستحقاق الرئاسي مجدداً على موعد مع عودتهما. فعادت الرئاسة لتحشرهما في نزال سدتها من جديد. قبل أن يلتقي عون بنصرالله، وقبل أن يلتقي جعجع بالحريري، افترقا رئاسياً، أو هي فرقتهم. حتى صارا على طرفي نقيض منها. وحتى عادت الحرب باردة بينهما، مع بعض سخونة متناسبة مع إمكانات المرحلة وسياق المواجهة. ولم تكف التجربة الثانية مرة أخرى.

وفي المرتين، كانت الخلاصات ثابتة. أولها أن نذهب من المأزق السياسي، إلى الحرب العسكرية. إما مباشرة كما في العام 1990. وإما بحرب الشركاء في الوطن، كما في العام 2008. وفي المرتين، كانت التركيبات الخارجية هي الجاهزة للاستثمار. وقد نكتشف يوماً مع كتب التاريخ الغربية، أنها كانت أصلاً، خلف الافتعال والاصطناع والتركيب والتوليف. سنة 1990، اكتشفنا أن طبخة الطائف كانت جاهزة. لا في شقها الداخلي الميثاقي الذي أجمع على فلسفته الجميع. بل في شق شطب لبنان كدولة عن لائحة الكيانات السيدة، وتحويله كونتوار صرف تعويضات، لمؤتمر سلام

بات عون يحمل في يد «ورقة التفاهم» مع حزب الله وفي يده أخرى «أعلان النيات» مع القوات اللبنانية (الدعوات)



ما حصل في معرابة، وقد لا ينبىء بالضرورة بأن انتخاب الرئيس غدا ما دام المطلوب اولا حضور 86 نائبا، هو ان ثمة مرشحا انحنى لمرشح ليقول له انه يمشي وراءه. مغزى سابقة جعجع - ولعله يذكر ان حميد فرنجيه انسحب لكميل شمعون في انتخابات 1952 بعد احتساب الاصوات - انه يدعو الحليف السني والخصم الشيعي الى امتحان الشراكة.

شمعون وحميد فرنجيه عام 1952، ثم اشتباك شمعون مع فؤاد شهاب عام 1958، ثم تسابق زعماء «الحلف الثلاثي» على الترشح عام 1970 من غير ان يتخلى احدهم للآخر، وصولاً الى ابواب الحرب اللبنانية. ليس الموارنة من اختاروا سليمان فرنجيه الجدل لانتخابات 1970، بل بوانتاج الكاثوليكي جوزف سكاف مع كتلتي الشيعي كامل الاسعد والسني صائب سلام.

أوضاع إيران المالية ستتحسن وستخصص جزءاً من مواردها لزيادة الدعم لحزب الله

إدراك أهمية التنسيق الأمني مع الفلسطينيين كمصلحة مشتركة. لا يجب أن تكون خبيراً استراتيجياً أو رجل استخبارات من أجل إدراك أهمية استمرار ذلك». لكنه أكد مع ذلك أن «لا حل ولا ردع لهجمات السكاكين، إذ وقعت في الأشهر الثلاثة الأخيرة 101 حادثة طعن، ولم نستطع تقديم أي إنذار مسبق في أي مكان». وقال إن الساحة الفلسطينية مقلقة جداً، و«هي تتطلب مجهوداً كبيراً لفهم التيارات العميقة السائدة في المجتمع الفلسطيني، ويجب أن نكون متواضعين حينما نتحدث عما يجري لدى الشعب الفلسطيني. أرى أن الشباب الفلسطيني يتبنى القرآن والسيف، وهو متأثر جداً بما يحدث حوله في الشبكة العنكبوتية».

في شبه الجزيرة المصرية يتراوح بين 600 و1000 عنصر، و«الجيش المصري منتشر هناك بأعداد كبيرة، وهو قادر على إحكام سيطرته في وقت قصير».

وتناول أيزنكوت موجة العمليات الأخيرة التي شهدتها المناطق الفلسطينية المحتلة، وقال إن «المجموعات السكانية (الاسرائيلية والفلسطينية) متداخلة، الأمر الذي خلق تحدياً كبير. وعلى رغم موجة الإرهاب، نحن نصر على أن يكون هناك فصل بين الإرهاب والسكان الفلسطينيين، وضرورة أن يخرج يوماً للعمل في إسرائيل نحو 120 ألف فلسطيني من أجل تحصيل قوت عائلاتهم. أعتقد أن ذلك يصعب في مصلحة إسرائيل، وهذا الأمر من شأنه أن يضبط الأوضاع إلى جانب

فيه نسبة التأييد له في سائر أنحاء العالم بين خمسة وستة في المئة». ولفت إلى أن هناك جماعات سلفية عديدة في غزة باتت موالبة لـ«داعش»، وهذه الجماعات، لا حركة حماس، هي المسؤولة عن إطلاق الصواريخ في السنة الأخيرة نحو إسرائيل لتأجيج الوضع (الأمني مع إسرائيل). وتوقع أيزنكوت أن يُهزم «داعش» في سيناء خلال عام واحد، لافتاً إلى أن عديد عناصر هذا التنظيم

كل عام، كما نرى مساعي إيرانية للتأثير على قطاع غزة، وعلى «عرب إسرائيل» (فلسطيني 1948)، وهم يحولون موازنتات أخذة بالتزايد من أجل ذلك، والتقدير أنه كلما تحسن الوضع الاقتصادي هناك، سيحولون موارد أكبر بكثير». وعن تهديد «داعش»، قال أيزنكوت إن هزائم عدة لحقت بهذا التنظيم في سوريا وتقدمه هناك قد توقف، الأمر الذي يزيد لدى الاعتقاد بأننا سنراهم قريباً يصوبون بنادقهم وأسلحتهم تجاهنا وتجاه الأردن». وأوضح أن «داعش» استطاع اختراق المجتمع الفلسطيني، و«المعطيات تشير إلى نسب تأييد مرتفعة له في الضفة الغربية وغزة تبلغ 15 في المئة، في وقت تبلغ

هجومية ودفاعية، زادت من عشرة آلاف صاروخ إلى مئة ألف صاروخ، في انتظار الأمر باستخدامها ضد إسرائيل، وهو واقع يقلل من قوة الجيش الاسرائيلي». وأشار إلى أن «التقديرات تشير إلى أن الأوضاع المادية في إيران ستتحسن، وفي غضون عام أو عامين سيتم توجيه موارد (مالية) كبيرة ضد إسرائيل، إضافة إلى زيادة في إنتاج الصناعات العسكرية الإيرانية التي ستحول إلى حزب الله»، وأضاف أن «الإيرانيين يقومون بتحويل نحو مليار دولار سنوياً لحزب الله، وبحسب تقديراتنا فإن هذه الميزانية ستزداد». وفي ما يتعلق بحركة حماس، أكد أيزنكوت أن الإيرانيين يحاولون نقل عشرات الملايين من الدولارات

تقرير

«للمرة الأولى سيدفع السنيورة من ماله الخاص لا من مال الناس». هكذا عبرت الزميله رشيا ابوزكي بعد تبأؤها الحكم النهائي لمحكمة التمييز الناظرة في قضايا المطبوعات في القضية التي رفعها وزير المال السابق فؤاد السنيورة عليها وعلى «الأخبار». فقد انتصر كاشفو الفساد على السياسيين. وجرى تكريس. بموجب حكم قضائي. واجب أساسي للصحافيين بقضي بفضح الفساد في الإدارات العامة في قضية متعلقة بالمال العام استغرقت 5 سنوات ظهرت فيها أحكام قضائية «غريبة» تتمثل في محذ المهنية وإدانتها في أن واحدا!

محكمة التمييز: السنيورة يخسر والصحافة

أيضا الشوفي

بعد خمس سنوات أمام محكمة المطبوعات بمختلف درجاتها خسر رئيس الحكومة السابق (ووزير المال السابق) فؤاد السنيورة وربحت جريدة «الأخبار» والزميلة رشيا أبو زكي. «شعور الفوز على السنيورة جميل، والأجمل خسارة السنيورة أمام الإعلام»، هكذا تعبر أبو زكي عن فرحتها، فلا تعويض لها أفضل «من دفع السنيورة للمرة الأولى من ماله الخاص لا من مال الناس. سيتكبد الرجل مصاريف ونفقات 5 سنوات من المحاكمات».

ربح السنيورة في محكمة البداية حكماً قضائياً «غريباً» عام 2014 اعترف فيه القاضي روكس رزق بـ «اتزان» الكاتبة و«عرضها الموضوعي» لما ورد في تقريرها لكنه في الوقت نفسه أدانها بتهمة القدرح والذم والتحقيق ما مثل صدمة قانونية. استأنفت «الأخبار» الحكم «الغريب» فربحه السنيورة مجدداً، ليخسره بشكل مدو أمام محكمة التمييز التي لم تكتف فقط باعتبار ما كتبه أبو زكي خارج دائرة القدرح والذم والمس بكرامة السنيورة، إنما اعتبرت أن من واجب الصحافيين فضح الفساد في اعتراف ضمني منها بصحة التقرير الذي نشرته «الأخبار» تحت عنوان «فصول من اللغز المالي. قرارات قضائية تثبت مخالفات السنيورة... والتلاعب بالأرقام واقع» بتاريخ 2011/1/27. أنذاك رأى السنيورة أن ما ورد في التقرير هو تحقير له فرجع دعوى ضد «الأخبار» وكاتبة التقرير أمام محكمة المطبوعات التي، وبالرغم من استناد أبو زكي إلى تقارير قضائية صادرة عن ديوان المحاسبة في موضوعها، رأت أن لا علاقة لها للنظر في أساس القضية إنما في تعابير القدرح والذم والتحقيق. أدانت محكمة المطبوعات أبو زكي و«الأخبار» بتهمة التحقير في جلسة 2014/1/20 وغرمتها 8 ملايين ليرة، ليتم استئناف الحكم فطالب السنيورة بـ 100 مليون ليرة تعويضاً له لتصل القضية أخيراً إلى محكمة التمييز.

هذا القرار صدر منذ اسبوع عن الغرفة التاسعة في محكمة التمييز الناظرة استثنائياً في قضايا المطبوعات برئاسة القاضي جان عيد وعضوية القاضيين ليليا سعد وجان مارك عويس. وهو يعد إنجازاً قضائياً

لجميع الصحافيين والصحافيات إذ كرس الحق في النقد وفضح الفساد باعتباره واجباً على عكس ما سارت عليه الأمور في محكمتي البداية والإستئناف. فقد ورد حرفياً في القرار أنه «بما أن محكمة الإستئناف اعتبرت أن من حق الصحافة تنوير الرأي العام وتوعيته، والصحيح أن من واجبها القيام بذلك والإشارة الى كل خلل يقيد الإدارات العامة والمرفق العام ويعيق حسن العمل والأداء فيها». ويتابع أن «الخلل المشار اليه في المقال يتجسد في عدم وجود قانون موازنة عامة بنظم الحياة العامة وذلك منذ زمن طويل لم يكن خلاله دولة الرئيس السنيورة رئيساً للوزارة أو وزيراً للمالية لا هو ولا أحد من التيار السياسي الذي ينتمي اليه فلا يكون النقد الوارد في المقال موجها اليه شخصياً بل الى مركز وزير المال إذ لا بد في الأنظمة الديمقراطية أن يكون هناك مسؤول في سدة الحكم عن أعمال الوزارة».

يتوسع القرار في تعريف «الإساءة» لشخص ما معتبراً أن التعابير القاسية تدخل في سياق النقد وليس القدرح والذم، إذ يؤكد أن «المقال موضوع النزاع يستوجب التحقق في توافر جرم القدرح والذم والتحقيق في شخصه بالمفهوم المحدد أعلاه. وبما أن المقال موضوع الدعوى وفي سياق معناه العام قد تضمن انتقاداً للرئيس السنيورة باستعمال عبارات قاسية تشكل نقداً لاذعاً، إلا أن العبارات المستعملة من أبو زكي، سواء أخذت بمعناها اللغوي الخاص أو بمعناها العام في موقعها من المقال الصحافي، فإنها لا تنطوي على أي تحقير لشخص السيد السنيورة أو أي مساس بشرفه أو كرامته، فلا تعتبر بالتالي من قبيل القدرح والذم». ليضيف لاحقاً أن «أبو زكي مارست حق النقد تعبيراً عن رأيها الحر في السياسة المالية المتبعة (...). مستخدمة تعابير مقبولة في آداب اللغة والنخاطب ولم يتبين فيها وجود أي الفاظ شائنة بذاتها أو مسيئة (...). والعبارات المستخدمة جاءت في حدود ممارسة حق النقد وحرية التعبير وإبداء الرأي».

الحكم الأول الصادر في القضية عن محكمة البداية برئاسة القاضي روكس رزق اعتبر أيضاً أن عبارات أبو زكي كانت مترتبة لكنه دانها بتهمة «التحقير» مع الأخذ بالأسباب التخفيفية؛ فقد أورد القرار

محكمة التمييز: انتقاد الأداء السياسي لفريق عمل معين امر مباح هيئتم الموسوي

التعابير القاسية تدخل في سياق النقد لا القدرح والذم

السابق أنه «في ضوء المصطلحات المستعملة، التي لم تبلغ حد الإزدراء و/أو السباب بالمدعي، والتي عكست إتراناً في اختيار هذه المصطلحات. وسعي المدعى عليها لعرض موضوعي، لواقع الحال، من زاويتها، كخبرة اقتصادية، ذات توجه محدد، من دون أن تبلغ حد اصدار الاحكام، تمنح المحكمة المدعى عليها الأسباب المخففة».

الحكم الصادر عن محكمة التمييز

يتخطى مسألة العبارات المستخدمة في المقال ليكرس حقاً عاماً وهو أن «انتقاد الأداء السياسي لفريق عمل معين كان السنيورة رمزاً من رموزه الأساسية يبقى أمراً مباحاً طالما انه لا يطول الشخص ذاته بما يسيء الى كرامته واعتباره. فمن حق الصحافي أن يوجه النقد لأداء سياسي في مراجعة لنتائج وانعكاسه على الحياة السياسية والمالية والإجتماعية العامة دون الإساءة الى شرف من وجه اليه النقد».

بناءً على هذه المعطيات أصدر القاضي عيد قراره بفسخ حكم محكمة الإستئناف ورد دعوى السنيورة وتدريبه كافة الرسوم والمصاريف في انتصار قضائي

للصحافة والصحافيين قبل أن يكون انتصاراً لأبو زكي و«الأخبار» على السنيورة.

وفي تعليق على القرار أوضحت المحامية رنا صاغية وكيلة الزميله أبو زكي و«الأخبار»، أن «أفضل ما أرساه هذا القرار هو تكريس محكمة التمييز لواجب الصحافيين بفضح الفساد والمساءلة والمناقشة خاصة في القضايا المتعلقة بالإدارات والشخصيات العامة، مع احتفاظه في الوقت نفسه بمبدأ عدم استخدام عبارات مسيئة. إلا أنه أعطى تعريفاً أوسع للإساءة بحيث اعتبر العبارات القاسية غير مسيئة كما يمكن أن تكون العبارات لاذعة وموجعة من دون أن تعتبر تحقيراً». وأضافت انه «على

مشجرة وبركة مياه تعيش فيها سلاحف. «دار» مسقوفة ب«عريشة»، وخزانات مياه مصطفة فوقه توحى لبيال سمر أمضاها من سكن هذا المنزل «المعمر». بلاط مزخرف قديم، أدراج باطونية متينة، و«باجورات» موزعة بين الغرف الواسعة. أمس، كان المهندس سمير ربيز الذي ولد في البيت الذي استأجرته جدته قبل أكثر من 80 عاماً يللم أغراضه ويفكك أثاث المنزل، تنفيذاً لقرار قضائي صدر لمصلحة المالك

غالبية المباني الاسمنتية الحديثة. «البيت الأحمر»، هكذا يسميه عدد من سكان المنطقة، نسبة الى بابه وشبابيكه المطلية باللون الأحمر. هو بيت تاريخي يعود بناؤه الى القرن الثامن عشر، كان لا يزال صامداً أمام تحولات المدينة الاسمنتية الجارفة التي قامت على أنقاض مبان «زميله». فكان الشاهد على ما فقدته المدينة بحجة «الإعمار» الذي «نسف» الخاصية العمرانية لبيوت «راس بيروت». هنا، في البيت الأثري، حديقة

هديك فرفور «مدينة متاحة»، تقول رسمة «الغرافيتي» الموجودة على الجدار الخارجي للمنزل التراثي القابع في شارع عبد العزيز في الحمرا. «الغرافيتي» التي قد لا تعتبر عن واقع بيروت التي لم تعد متاحة أصام أبنائها، ليست وحدها «الدليل» على ذلك المنزل «العتيق»، إذ يستطيع «متعقب» البيت الأثري أن يستدل عليه من خلال شبائكه الحمراء، كما قرميده، المفقود لدى



لولا معاملة وزارة الثقافة وعدم توقيعهما على قرار حماية المبنى من الهدم لما كان هناك أساس للقضية (مروان طحطح)

اخبار

توقيف طه قليلات

أوقف مكتب السرقات الدولية في وحدة الشرطة القضائية في قوى الامن الداخلي طه قليلات في بلدة فيع في الكورة. قليلات مطلوب بمذكرات توقيف عدة، بالإضافة الى صدور مذكرة إلقاء قبض، بموجب حكم صادر عن محكمة الجنايات، وحكم بالسجن مدة ستة اشهر عن محكمة استئناف بيروت.

استعادة منشآت المعاينة بدلاً من خصصتها

طالب رئيس نقابة مكاتب السوق حسين توفيق غندور في بيان أمس، باستعادة الدولة للمعاينة الميكانيكية بعد فشل خصصتها، مشيراً إلى أن منشآت المعاينة على كل الاراضي اللبنانية هي ملك عام لوزارة الداخلية. إلا أنه بدلاً من «إعادة هذه المنشآت، هناك عملية استجلاب لشركات غير الشركة المشغلة حالياً، والهدف هو السيطرة على هذه المحطات تحت تسمية مشروع تحديث وتطوير وتشغيل وبناء وتجهيز، أما الهدف الفعلي هو مشروع تجاري من الدرجة الأولى».

وناشد غندور مجلس شورى الدولة ومجلس النواب وجميع أجهزة التفتيش والأجهزة القضائية والإدارية، التوسع في إجراء التحقيقات وجمع المعلومات وفتح كامل ملف المعاينة الميكانيكية في إطار استرجاع المنشآت «علماً بأننا كنا قد كشفنا مراراً عن فساد المعاينة الميكانيكية لكن لم يرف جف لحد».

تغيير نوعية اغطية الريغارات

أعلن وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعتر «ان الوزارة ستبدأ اعتباراً من اليوم (الثلاثاء) بتجربة استبدال اغطية الريغارات ومصافي مياه الامطار بنوعية جديدة حفاظاً عليها»، مشيراً الى ان «هذه النوعية مصنوعة من مواد لا يستطيع احد الاستفادة منها وخصوصاً بعد تكرار عملية السرقة للأغطية الحالية المصنوعة من الحديد».

الحيطة والحذر في المرافء

صدر عن المديرية العامة للنقل البري والبحري تعميم الى كل رئاسات المرافئ لابلغ كل تعاونيات ونقابات صيادي الاسماك والمنتجعات السياحية، وجوب أخذ الحيطة والحذر من قبل أصحاب زوارق الصيد والزهرة وعدم الابحار بالزوارق والمراكب الصغيرة غير المعدة لمواجهة حالات البحر التوائية الصعبة والتي سيصل فيها الموج الى سبعة امتار اعتباراً من امس.

مشكلة مياه في الجومة

طالب رؤساء بلديات ومخاتير الجومة، خلال اجتماع لبحث مشكلة مياه الشفة والري التي تعاني منها منطقة الجومة، وزارة الطاقة والمياه ومؤسسة مياه لبنان الشمالي بايجاد حل للبلدات خارج الجومة، التي تتغذى بمياه الشفة من آبار محطة مياه العيون، التي جف بعضها والبعض الآخر سوف يجف بدوره بسبب انخفاض منسوب المياه في الاسفنجية المائية اكثر من خمسين متراً حتى الآن، والتي تعد أهم خزان استراتيجي للمياه في عكار.

ولفت المجتمعون الى أن «منطقة الجومة تعاني منذ عشرات السنين من مشكلة جفاف الينابيع الكبيرة والصغيرة التي كانت تمثل المصدر الرئيسي لمياه الري والشفة، وهي حق مكتسب لابناء الجومة حصراً، ما أدى الى تراجع الانتاج الزراعي وهجر عدد كبير من المزارعين أراضيهم، وذلك بسبب الاستنزاف الحاصل نتيجة الضخ المتواصل للمياه الجوفية في محطة العيون، التي زاد عدد الابار وحجمها بعد انشاء المحطة الجديدة بشكل عشوائي ودون أي دراسة لوضع المياه الجوفية. علماً أن تأمين المياه للبلدات في المناطق خارج الجومة يكون باقاة محطات فيها».

وحذر البيان من أنه «سيتم اللجوء الى خطوات تصعيدية في حال عدم ايجاد الحلول المناسبة لهذه الازمة المستعصية».

عقارات

ديوان المحاسبة «يكسر» تخمينات بلدية بيروت

قالت مصادر مطلعة إن ديوان المحاسبة وافق على طلب بلدية بيروت شراء ستة أراضٍ، إلا أنه عهد إلى تعيين خبراء لإعادة تخمين الأسعار المطروحة وخفض قيمتها بما يراوح بين 5% و20%.

الصفحة بانت اليوم قيد التنفيذ تمهيداً للبدء في المشاريع المخصصة على هذه المقارات

محمد وهبة

تعود قضية الأراضي الست في بلدية بيروت إلى 5 أيار 2015. يومها عرض رئيس بلدية بيروت بلال حمد على أعضاء المجلس البلدي صفقة لشراء ست قطع أرض في مناطق مختلفة في مدينة بيروت والشويفات بهدف تنفيذ مجموعة مشاريع تتعلق ببناء مواقف للسيارات، وإنشاء سوق للخضر، ومسلخ... لاحقاً ارسلت ملفات هذه الأراضي إلى ديوان المحاسبة للاستحصال على موافقة مسبقة على الصفقة التي تبلغ قيمتها 212 مليون دولار، تتوزع على النحو الآتي: 35,776 مليون دولار لشراء مجموعة عقارات في منطقة أرض جلول مساحتها 8320 متراً مربعاً، 39,9 مليون دولار لشراء أرض مقابل السفارة الكويتية مساحتها 13300 متر، 47,1 مليون دولار لشراء أرض ومبنى في منطقة الشويفات على مساحة 63 ألف متر مربع، 47,1 مليون دولار لشراء قطعة أرض في منطقة رأس بيروت مساحتها 1867 متراً مربعاً، 24,2 مليون دولار لشراء قطعة أرض في الأشرفية مساحتها 1562 متراً مربعاً، و24,2 مليون دولار لشراء قطعة أرض في منطقة المزرعة مساحتها 2105 أمتار مربعة.

وبالتالي فإن مجمل مساحة العقارات المنوي شراؤها هو 88182 متراً مربعاً وقيمتها الإجمالية 212 مليون دولار، إلا أنه لكل قطعة أرض حكاية ملكية نصفها (العديدي) تعود

إلى ورثة رفيق الحريري مباشرة مثل أرض جلول والشويفات، أو بطريقة غير مباشرة مثل الأرض المقابلة للسفارة الكويتية. أما أرض المزرعة، فهي تملكها مؤسسة السيد محمد حسين فضل الله لكن عليها إشارة استملاك لبلدية بيروت، فيما أرض الأشرفية مملوكة من الكسي الجبيلي، وأرض رأس بيروت تعود إلى شخص من آل بويس.

وقائع الملف لدى ديوان المحاسبة، أظهرت أن أسعار الأراض مرتفعة، وخصوصاً بعد أن أثارها «الأخبار» في عدها الصادر في 3 آب 2015 (<http://www.al-239107/akhbar.com/node>)، لكن الديوان عمد إلى دراسة الملفات بصرف النظر عن تقارير الخبراء المرفقة في الملفات المرسله من بلدية بيروت، فعين خبراء مستقلين لدراسة الأسعار قداموا تقارير تفيد أن الاسعار العادلة أقل مما هي عليه في تقارير الخبراء المرسله من بلدية بيروت. لذا، ربط الديوان موافقته على الصفقة بخفض الأسعار استناداً



كلفة الأراضي وفق تسعير ديوان المحاسبة 202,3 مليون دولار



الوفر المحقق، يبلغ 10 ملايين دولار (مروان بو حيدر)



أكدوا أن «الإثار» قامت بالكشف، إلا أن تقريرها «بقي متوقفاً على توقيع وزير الثقافة روني عريجي». حاولت «الأخبار» التواصل مع عريجي، فأحالها الأخير على المدير العام لمديرية الآثار سركيس خوري، علماً بأن الوزير يدرك أن سركيس مسافر ولن يعود قبل يوم الجمعة. وكان الأخير قد صرح ل«المدن» بأن التقرير الذي وضعته المديرية بعد كشف دقيق سيحكي البيت من الهدم»، فهل يُنقذ هذا المبنى الأثري؟

فترة طويلة باسترداد ملكه من أجل الهدم، «حينها أحالت بلدية بيروت مسألة الهدم الى مديرية الآثار في وزارة الثقافة لبتتها، ومنذ حينها ووزارة الثقافة لم تتخذ موقفاً صريحاً بعدم الهدم». تخلص المصادر الى أنه «لولا ممانعة وزارة الثقافة وعدم توقيعها على قرار حماية المبنى من الهدم لما كان هناك أساس للقضية».

قيام المديرية العامة للآثار بكشف ميداني وبإعداد تقرير هو «خبرية» يتبناها عدد من سكان الحي الذين

الرغم من تكرار ورود اسم السنيرة في تقرير أبو زكي لم تعتبر المحكمة أن المسألة شخصية، إذ ميّز القرار بين الأشخاص العاديين والأشخاص الذين يتولون وظائف عامة، مؤكداً أن الإنقاذ واجب وخصوصاً إذا تناول إدارة عامة. أهمية القرار بنظر صاغية هي إمكانية الإستناد اليه في القضايا اللاحقة لأنه على الرغم من عدم الزاميته إلا أنه فتح باباً أمام الصحافيين للحد من التضييق الحاصل عليهم.

إستكمال انتصار الصحافة وإنجاز القضاء يجب الا يتوقف هنا، بل المطلوب اليوم من القضاء التحرك للنظر بأساس القضايا التي تحال اليه بذريعة القدر والدم والتحقيق.

لاسترداد ملكه من أجل الهدم في مهلة تنتهي يوم الجمعة المقبل. يقول ربيز إنه «ليس المهم من يسكن المنزل، المهم أن لا يُترك شاغراً. الكثير من المباني التراثية أُبقيت شاغرة وأهملت عمداً كي تُهدم». لافتاً الى أن المالك «لن يهتم للتراث ولا للآثار، وهو ليس لديه أدنى شعور إزاء المنزل، فالبيوت لمن يسكنها»، ومستطرداً: «المهم يطلع مصاري».

مصادر قانونية متابعه للملف أوضحت أن المالك كان تقدّم منذ

الإسلام والمسلمون ورياح الثورة النقدية

الشيخ شفيق جرادبي *

حالة من الاستنفار الفكري والثقافي تجتاح العالم المعاصر، وذلك بفعل الثورات النقدية المتكررة. وهي في واقع الأمر قد أنتجت العديد من الرؤى والقيم المستجدة، التي عملت على مواكبة التطورات التقنية والعلمية السريعة.

فمن ذلك، على سبيل المثال لا الحصر، أن التنظير الذي سبق فتفتت الاتحاد السوفياتي والمنظومة الشرقية، استند في بعض قراءاته النظرية على مقولة التبدل في العامل الاقتصادي كبنية تحتية مؤسّسة للتغيير في البنى الفوقية الفكرية والسياسية والاجتماعية - حسب النظرية الماركسية - إذ حينما دخلنا زمن «الريزيستونس» كان من الواجب اعتباره العامل الاقتصادي المغيّر لبناءات السياسة والنظام التي قامت عليها البلدان والمجتمعات الشيوعية.

وإننا وإن كنا نعتقد أن هذا الأمر شكل الحجة والمدخل الداخلي لطرح ضرورات التغيير، إلا أن الأمر المسلم به أن قيم الأنظمة السياسية والفكرية تغيرت بفعل الحاجة المجتمعية، وبفعل الممارسة النقدية.

أما لو أردنا التطلع نحو مستلزمات هذا التغير والتبدل في شرائح واسعة من مجتمعات ما يُسمى «العالم الثالث»، لأفينا أنفسنا أمام طارئين:

الأول: الانتقال الدراماتيكي في الأيديولوجيات الثورية السابقة نحو انزياحات ليبرالية متصالحة مع القيم والثقافة الغربية عموماً، والأميركية منها بنحو خاص.

الثاني: اتساع دائرة العودة نحو الدين، وذلك بمستويين مشهودين: المستوى الأول: الذي استقطب بعض المنظرين والمناضلين الحزبيين القدامى للدخول في مناقشة مع التراث الديني، وانتهاج أفكار تحمل سمات دينية، من دون أن يؤثر ذلك في مبدأ التزام هؤلاء على المستوى السلوكي أو العبادي، بحيث ينتقلوا ليكونوا من رواد المساجد أو المفردين للعبادات.

أما المستوى الثاني: فهو ارتفاع منسوب الانفتاح الشعبي والجماهيري على المراكز العبادية، والأحزاب والمؤسسات الدينية. ولا نجانب الصواب لو اعتبرنا أن السبب في ذلك يعود إلى أمور منها ما هو أساسي، ومنها ما هو مساعد. من ذلك، فشل التجارب القومية في معركة الصراع مع العدو الصهيوني، وأنهزام المنافحين ضد الليبرالية الغربية - الأميركية، في الوقت الذي قامت فيه دولة إسلامية معاصرة بفعل اندفاعاتها الثورية بالإطاحة بأهم رمز عميل للاميركيين ومسوق للشراكة الإسلامية مع إسرائيل، وهو شاه إيران المخلوع.

إن قيام هذه الثورة بقيادة دينية مرجعية تمثل المؤسسة الإسلامية الرسمية،

ونجاحها في التوفيق بين التأصيل الديني والمعاصرة عبر إنشاء دولة إسلامية حديثة، لها دستورها، والفصل بين السلطات، وتعتمد صناديق الاقتراع في انتخابها لرؤسائها ونوابها وبرلمانيها، ثم صمود هذه الدولة أمام التحذيات الإقليمية والدولية التي فُرِضت عليها، في الوقت الذي نادى فيه بتحرير فلسطين، ومجابهة الاستكبار العالمي، ومساندة حركات التحرر المستضعفة في العالم والمحيط، إضافة إلى تقديمها نموذجاً حياً لدولة حقيقية تعمل على التطور والازدهار العلمي، والاستقلال الوطني.

كل ذلك، دفع نحو العودة العملية للدين عموماً في العالم، وعلى مستوى المنطقة، نحو الإسلام. الأمر الذي كانت له مضاعفاته على المستوى الفكري والنظري في إعادة فتح باب التجديد والاجتهاد الفكري، بل والعمل على تطوير مناهج وموضوعات العلوم الإسلامية، ودخولها حيز التفاعل المؤثر مع العلوم الإنسانية والتطبيقية. وهو ما شرع الباب واسعاً أمام استقبال رياح الثورة النقدية الحديثة والمعاصرة، وامتدادها نحو أمور كانت إلى الأمس تعتبر مغلقة على شكل «التابو».

وانقسم المفكرون المسلمون هنا إلى قسمين: منهم من خاف الوقوع فيما وقعت فيه التجربة السوفياتية، وأن تقلب الرياح النقدية الأمور رأساً على عقب، ومنهم من التجأ إلى النموذج الآخر، وهو التجربة الليبرالية، التي سمحت، بل واستدعت الحراك النقدي إلى الدرجة التي وضعت فيها أصل وجود النظام الرأسمالي على المحك، وأذنت بمراجعات نقدية - خاصة بعد الأزمة الاقتصادية العالمية - لتجربتها وأفكارها وقيمها التأسيسية.

بل يمكن القول: إن هذا النظام الرأسمالي في قيمه الليبرالية يدفع نحو النقد باعتباره جزءاً ذاتياً من منظومته، برغم كل المقدسات في هذه المنظومة والتي لا يمكن التغاضي عنها. وهو في واقع الأمر أمرٌ منسجم مع ليبرالية الرأسمالية التي تعتمد على التجربة الحية كاصل للإلهام والصلاحية.

ثم يستكمل هؤلاء القول: إن العالم اليوم بما أنه صار متبنياً معيارية التجربة، فما المانع أن نضع الظاهرة الدينية، بل والمقدس الديني أمام محكمة النقد والسؤال؟ وإذا ما كان الإسلاميون بالأمس يحتجون بالجوء إلى ضعفهم وخروجهم عن واقع التأثير والفعالية السياسية، بسبب عدم وجود سلطة يتسّمونها في الفترات الزمنية السابقة، وبالتالي فلا يمكن الحكم على تجربتهم سلباً أو إيجاباً لانتهاء وجودها فعلاً. فإنهم اليوم صاروا قوة وسلطة حاضرة وقائمة بفعل تأثيراتهم المجتمعية العميقة في بلدانهم، وبفعل وجود تجربة حكم لهم في إيران. وهو الأمر الذي يتيح موضوعاً محاكمة التجربة الإسلامية محاكمة نقدية.

وهذا الواقع المستجد هو خلاف ما كان

عليه الإسلاميون من اعتبار أن الدين نظام إلهي إعجازي، والسبب في حرماننا نعمة إعجاز في حل مشكلات الحياة، هو كونه مفصلاً بفعل إرادة الطاغوت عن تفاصيل الشأن العام واليومي، ولو تسنى لهذا الدين المعجز أن يطبق أطروحته لحلت كل مشكلات الإنسانية. ومن المعلوم أن حركات الإسلام السياسي هي التي كانت تحتضن هذه القراءة، التي بسببها رفعت في نضالها الاجتماعي والسياسي، شعار «الإسلام هو الحل».

وإذا ما كانت الجمهورية الإسلامية في إيران أقامت دولتها، فإن أصحاب هذه القراءة الأنفة الذكر - حتى منجم الذين تأثروا بها - ظلوا يطمحون نحو فاعلية خاصة للإسلام، سقف كمالاتها، هي الخلافة الإسلامية.

هذه الفاعلية التي كانت كلما تعثرت على مستوى الممارسة، تنتج على جانبيها إما حراكاً شعبياً عنيفاً تكفيرياً - بالغالب - وتقوم السلفية والوهابية بتثميده، أو أن

ارتفاع منسوب الانفتاح الشعبي والجماهيري على المراكز العبادية (مروان طحطح)



التصعيد السعودي... لعب على حافة الهاوية

وصفي الامين *

نجحت السعودية في جزّ جماعة الدول العربية إلى إصدار بيان إدانة لإيران بالإجماع. لكنها إدانة يُستبعد أن تتجاوز حدود الصحف الإعلامية المضبوط، والمجاملات السياسية. ويصعب أن تترجم إلى إجراءات جديدة. فالدول العربية، خصوصاً الفاعلة منها، تدرك محاذير التوتير مع إيران، وتعلم أن التشنج القائم لا يسهم سوى في مزيد من الفوضى، ويخدم الجماعات الإرهابية والتكفيريين. وجُل هذه الدول يرغب في لعب دور متوازن، على رغم التحديات الأمنية والاقتصادية وحاجته للمال الخليجي. لا يبدو أن الضجيج السعودي سيجد الاستجابة التي يريدها، لا في الإقليم ولا في العالم. فهذا التازيم، في ظل التوازنات والحسابات

السياسية، لا يبدو كونه ارتجالاً سياسياً، تأمل الرياض في أن يرفع منسوب التعبئة المذهبية، السنية الشيعية، لحرف الانتباه، داخل السعودية وخارجها، عن الصراع مع إيران سيشكل فرصة للرياض لقمع أي معارضة داخلية، أو مطالب إصلاحية، وربما تنجح في حشد الغالبية السنية والعربية خلفها، فضلاً عن الحد من فرص «داعش» وأنصارها لزعزعة استقرار النظام. لم يعد العداء للشيعية مجرد غطاء يخفي مشاكل النظام المزمّنة بل تحول إلى جزء أساسي من الهوية السعودية الثقافية والدينية، وهو مدينٌ لشيطنة الشيعة بالفضل في تحصينه وبقائه.

الرياض تبدو مصممة على استفزاز إيران وحلفائها. وحرب السعودية الدبلوماسية المتصاعدة، والخطوات الدموية التي

سبقتها، تعبير واضح عن فقدان المملكة توازنها، نتيجة خوفها وانعدام ثقتها بالخليف الأميركي (الذي حمى النظام خلال العقود الماضية) فيما تجد نفسها مطوقة بالمتطرفين المنافسين، وبالخصوم من كل نوع، ومشككة بفعالية واشنطن في المنطقة، وبرغبتها في مواجهة إيران، فيما تغرق هي في حرب بلا أفق في اليمن.

تخشى السعودية من تطور الاتفاق النووي مع إيران، إلى تحول استراتيجي أميركي، يهشم الحلفاء العرب التقليديين. فلم يحدث أن قاربت واشنطن أزمة بين الرياض وطهران بهذا القدر من الحذر والتوازن، ومن دون أن تقف علناً إلى جانب الرياض، كما فعلت في الأزمة الحالية. ولم تبد، بعد، حماسة في ترميم العلاقات مع السعودية بعد الاتفاق النووي، على رغم ما تواجهه هذه العلاقات من ضغوط قد

تنتج جنوحاً ثقافياً وفكرياً نحو علمنة الإسلام تحت عنوان: الاعتدال والوسطية الإسلامية، على طريقة بعض أئمة أهل «إسلام السوق» والانتليجانسيا الأكاديمية والإعلامية. وبقي الأمر كذلك حتى قامت حركات شعبية أضطلع عليها بالربيع العربي، واستطاع الإخوان المسلمون بما يمثلونه من ثقل في «الإسلام السياسي» أن يتبوؤوا قيادة كثير من هذه الحركات. فأنشأوا على أثرها علاقات مالية وسياسية بغية ضمان استلامهم للحكم، وأعلنوا عن مواقف وقرارات كانت تعوزها الثقافة السياسية في إدارة المجتمع والدولة، مما شجّع على القول بعد سقوطهم المريع: إن أصحاب الإسلام السياسي كانت تعوزهم السياسة، فلما سقطت تجربتهم بشكل صارخ، وقعت بين ظهراني المسلمين فجيحة حقيقية «بختاتش» و«تقاسم» سلبي، على جانبي التجربة، كالعادة، بين علمنة ثقافتها توزعتها مؤسسات ومراكز بحثية وفكرية تقودها سياسات، وتدعمها ماليات

تفضي إلى إعادة النظر فيها. في حين تبدو الإدارة الأميركية حريصة على حماية الاتفاقات المعقودة مع طهران، واعتبارها أهم للمصالح الأميركية، وتبدو أكثر ميلاً للاقترب من إيران، كونها دولة تتمتع بالاستقرار، في مقابل تخفيف اعتمادها على السعودية المصرة على اللعب على حافة الهاوية. والمؤشرات على ذلك كثيرة، أبرزها، تأجيل فرض المزيد من العقوبات على إيران، الذي زاد مخاوف السعوديين من التهميش.

منذ اليوم الأول، سخّرت السعودية دبلوماسيتها ومقدراتها لإفشال أي اتفاق حول الملف النووي الإيراني (الرياض لا تخفي أنها أكثر المتضررين)، وبعد توقعه، تعمل على عرقلته وتعطيله، حتى بتعميم الفوضى والخراب، عبر ابتداء أزمات كبرى تأمل في أن تغير مسار الصراع، بما يعيق

الثانية: هي إشكالية التفوق: إذ من المعلوم أن المسلمين يتحدثون عن مشروع حضاري بديل عن الأنظمة الحضارية القائمة، فبأي معنى هو هذا المشروع؟ هل بمعنى أن نحل محل هذا الممثل أو ذلك للحضارة العالمية؛ أي هل نقصد التسابق على قيادة العالم في هذه الحضارة القائمة؟

أم إننا نقصد فرادة وجدّة جديدة لهذا المشروع الحضاري، وهل الإسلام كما نعيه وكما هو موجود في نطاق إدراكاتنا وأدبياتنا يرقى إلى مثل هذه القيمة؟ أم إنها من ضمن الطوباويات المبنية على مستقبل إجازي نخبثق فيه الحياة بدفعة واحدة، خارج سياق عالم الإنسان المبني على مسلك الزمن والتدرج الخلفي للأحداث والقضايا والأشياء؟

أخيراً، من المسؤول: عقل وطبع ووجدان هذا العبد الضعيف (الإنسان)، أم الدين في أصل صلاحيته، أو أصل اهتماماته، التي قد تكون مستغنية عن هذا الجدل إلا أننا أقحمناه فيها؟

ثم إن كان الأسهل القول كما كنا نكرر في الماضي: إن الأقرب للتقوى هو أن نهتم المسلمين، بدل اتهام الإسلام أو الصبغ الإسلامية المطروحة. وهنا أجدني مضطراً للسؤال: ألم يترك الإسلام تحديد الموضوع وحراك الفهم والبحث والاجتهاد، وبالتالي السير بالدين على عاتقنا؟ فإذا كنا مخلوقات عاجزة، هل من الحكمة أن يكلف المولى بما لا يطاق؟

عليه، من على المحك اليوم: الإسلام أم المسلمون؟ الفكرة أم التجربة؟

أم نلجأ إلى أهون الشرور، فنقول: إن معيار الحكم العالمي على الأشياء هو الباطل، وكل ما يحصل لا يُفسد في الود قضية، وعلينا أن نرتاح ونعتبر كل ما يدور تخريصات خاطئة، بديل أننا على حق إذن لا نبالي أوقع القوم علينا أم خرجنا من عالم الأرقام والشعوب.

إني أعتقد، أن لكل إشكالية مدارات في البحث علينا أن ندخلها خارج أخلاق العبد الخاضعين لأوهام، وخوف الداخل قبل الخارج، وسكون العادة. لأن الخوف الأكبر اليوم هو نفس الخطر على رسالية الإسلام، وبالتالي مصدريته، وعندنا على الدنيا السلام. وإن كان الإسلام برساليته في خطر، فإن الواجب يقضي اقتحام كل أمر مستغلق، ولا تأخذنا في الله لومة لائم.

وعلينا أن ننظر إلى أقصى الصورة، فلا ننزلق بالجمود عند المنحنيات أو الهموم المباشرة رغم أهميتها وضرورتها. لنعبرها مسار على طريق المقصد الإلهي وليست هي المقصد.

إننا في هذه اللحظة بالذات نحتاج لاستعادة إسلامية لكرامة الإنسان، كما نحتاج لاستعادة إنسانية في حق هذا الإنسان ممارسة النقد المسؤول والكادح لبناء الحياة.

* رئيس معهد المعارف الحكيمية للدراسات الدينية والفلسفية

ثقافتها الإسلامية، وإلى ما قبل بروز النزعات التكفيرية، فإن صدى هذه الإثارات كان خافتاً، مما يشير إلى تصالح توافقي ومرحلي بين الطرفين الإسلامي وغيره على تجميد أفاق النزاعات. التي سرعان ما تكشف المشهد الأخير على حماسة الطرف العلماني بإبرازها بعد الأحداث الأخيرة، وإن حافظوا على تمييزهم بين دور المقاومة وهوية المقاومة الإسلامية.

أما من جهة أصحاب الطرح الإسلامي الرسالي، فمن المعلوم أن ما يخرنونه - في هذه المرحلة - هو أن فعل الانخراط بمسار وثمار النهضة الإسلامية حينما يصل إلى مواسم القطاف، فإن من ضوابطه منحي الفكر والعقيدة، والالتزامات الشرعية والأخلاقية الإسلامية.

وإذا أراد القارئ للقضايا اكتشاف ذلك، فما عليه إلا قراءة بعض نصوص خطابات وتحليلات الإمام الخامنئي حول الثقافة والثورة الإسلامية.

ما يعني أن بذور الخلاف قائمة لكنها

الأقرب للتقوى هو أن نهتم المسلمين بدك اتهام الإسلام

مخبوءة بغلاف التصالح. فكيف سنستعد لتلك المرحلة؟ ما نقدّمه اليوم إما سكوت عن الموضوع ودفع بالمسئلة نحو الأمام لتغيب عن اللحظة، أو افتراضات وتنظيرات في أفضل أحوالها سياسية وتكتيكية لا ترقى إلى مستوى المعالجة الرسالية ببعديها العقدي والشرعي.

وهذا الأمر مفتوح لمن يبادر فقط على خوض غماره. أما داخل إيران، ففي أفضل الأحوال، الإشكال، فالجاهز في الجواب على هذا الطرح هو أن المجتمع الإيراني حالة استثنائية وشاذة في قبول النظام الإسلامي؛ لأن المجتمع الإيراني محكوم بأغلبية موحدة قليلة التنوع، لكن خارج إيران هي فاشلة، وهذا ما سيفرض أصل صلاحية الإسلام في إدارة شؤون الحياة.

بعد إشكالية الصلاحية، هناك إشكاليتان أيضاً:

الأولى: إشكالية القدرة، وأقصد بها قدرة الإسلام على ردم الافتراقات بين الأطروحة والحياة بمكوناتها وقواعدها العملائية والمسلكية، بحيث أن لا تقع أسرى الثنائيات البنيوية في هذا المجال، إذ رسم تجسير العلاقة بين الثنائيات يقضي بوجود تمايزات وسياسيات بروتوكولية تليقية بينهما، بينما المطلوب وجود ناظم موحد أو متناسق بين الأمرين.

ومن ذلك العلاقة بين سماوية الإسلام، وديوية العلم. بين الأخلاقيات السياسية في الإسلام، وبين المهنية السياسية، وكذا الاقتصادية، أو التربوية، أو التنموية على أساس الرفاه وغير ذلك.

هذا فضلاً عن الانخراط الفاعل في النظام العالمي.

والمسلمين شيء آخر قابلة للاستفادة، بل صار الأمر أن فساد أمور المسلمين يعني فساد إسلامهم، وهشاشة جماعتهم يساوي وهن قيم دينهم وقيمهم.

وفي عرض هذه المقولة، برزت مقولة أخرى بصيغة المصادرة على المطلوب، مفادها: أن الأزمة المفجعة في مجتمع المسلمين تعود لسببين: إما الإسلام عينه، أو أن أصل بنية المجتمعات العربية والإسلامية غير قابلة للإصلاح والازدهار والتقدم.

وبالتالي علينا إما ترك الإسلام، أو رفض بنية المجتمع الإسلامي التي تقوم أصلاً وبالأساس على فرضية قرآنية مفادها «كنتم خير أمة»، وقول النبي (ص): «الخير فيّ وفي أمتي إلى يوم القيامة». وما علينا أمام هذا الواقع إلا أن نغير الدين بالعلمنة، وبني المجتمع الحالي بقيم الالتحاق بمصدر الإشعاع الغربي. وإذا كان سقوط الربيع العربي أسس لهذه المزاجية، فإن شراسة القتل وفوضى الجريمة التكفيرية للحركات المسلحة، وثقافة الوهابية الإقصائية قدّمت النبوة والرسالة على أنها المنشأ الملتهب لكل جريمة وتطرّف وحروب. وقد يفترض البعض أن الخلاف السعودي الإيراني ساعد على حجب التطور والنجاح في التجربة الإسلامية التي قدّمتها إيران وبعض حركات المقاومة في المنطقة؛ ذلك أن التهاب الصراع بين الطرفين أخذ المنطقة برمتها نحو صيغة من الحرب المذهبية. ومن المعلوم أن هذا النوع من الحروب كفيل بإبعاد كل خير عن وجوه عمل جماعات المنطقة التي يقع فيها؛ إذ يضع الكل في كفة واحدة، ويحكم عليهم بحكم واحد.

وهو الأمر الذي حجب في هذه المرحلة الوجه الإنساني للحركات الإسلامية، والأفق الحضاري لمشروع الحضور الإسلامي في سياسة الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقبل أن نطوي هذه الفكرة، لا يمكننا أن نغفل عن الدور السياسي والإعلامي الذي تلعبه الولايات المتحدة الأميركية ومؤسساتها التي أنتجت في قطاعات من المجتمع المدني، كما الدور الذي لعبه وما زال بعض الإعلام الخليجي.

هذا الواقع يفرض علينا أن نبحث في مستقبل الإسلام بالمنطقة، وهل بإمكانه أن يحل مشكلاته الخاصة، فضلاً عن حل مشكلات التنوع المجتمعي؟

مثلاً: كان الوفاق سيد الموقف بين المقاومة الإسلامية كحاضن لمشروع الإسلام النهضوي في المنطقة، وبين أطراف من الاتجاهات والأحزاب القومية والاشتراكية والعلمانية، وهذا الوفاق بُني على وحدة التصدي لقضية المقاومة والتحرير بشكل خاص. وأحياناً كان يتقاطع مع اهتمامات سياسية ومطلبية، وقد تجاوز هذا الوفاق الأحزاب الأيديولوجية المفتوحة، ليصل إلى أحزاب أيديولوجية مسيحية.

ولم يتنصص هذا الوفاق إلا ببعض الأوساط الثقافية العلمانية التي كانت تخيرها تسمية إسلامية المقاومة أو

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة

تطوير العلاقات الأميركية الإيرانية، وربما جر واشنطن إلى نقطة اشتباك مع طهران. وتستعين، لتحقيق ذلك، باليمين الأميركي، وبالتنسيق مع الإسرائيليين لاستغلال نفوذهما وتحفيز الكونغرس الأميركي ضد إيران وتوسيع دائرة المعارضين للاتفاق النووي، والدفع نحو اتخاذ إجراءات سريعة لتقويضه.

السعودية تعمل على التوتير المتصاعد مع إيران، بدعم إسرائيلي، من دون حفظ خط الرجعة، وإبصار على رفض كل جهود الوساطة الإقليمية والدولية، غير عابئة بالتدابيع الكارثية التي قد تنجم عن خروج هذا التصعيد عن إطار السيطرة. هي تصعد، ليس فقط لتحسين شروطها في أي مفاوضات قد تفرض عليها، بل لحماية نفسها، وللحفاظ على استقرار نظامها. وهي مطمئنة إلى عدم رغبة



الجميع بأن وقت الحلول قد حان. حينها ليس أمام السعوديين سوى توقع مزيد من الاضطرابات. وهو ما قد يدفع السعودية، المصرة على الاستعراق في مسارها المتهور، إلى تنفيذ عمليات استباقية لخلط الأوراق (وتعديل المسارات)، ربما بمواصلة سلسلة الإعدامات، أو اغتيال رموز شيعية (في البحرين مثلاً)، وقد تصل إلى حد اغتيال شخصيات سنية مهمة (في لبنان مثلاً)، أو حتى اللجوء إلى عمليات أمنية في إيران نفسها، مع ما قد ينجم عن ذلك من عواقب وتداعيات لا يمكن التنبؤ بها، في خضم صراع مذهبي مشحون. هنا نذكر بما قاله أحد كبارهم، قبل سنوات، للمطالين بالاصلاح: «أل سعود أخذوا السلطة بقوة السيف، ويمكنهم العودة لاستخدامه إذا تطلب الأمر ذلك».

* صحافي لبناني

النهاية. وتراهن إيران على التقدم في الملف السوري ميدانياً وسياسياً، بعكس ما تشتهى الرياض، التي لا ترى مصلحة في لقاء جنييف ولا في القرارات الدولية الأخيرة. وتعمل على التأثير الخطير للأزمة

لا يبدو أن الضجيج السعودي سيجد الاستجابة التي يريدها

الأخلاقية والعسكرية التي تعاني منها الرياض في اليمن، حيث لم تترك سوى الخراب والآنقاض. وعلى عجز الرياض عن إنجاز التسويات، بل هي ترفض وتعزل أي مفاوضات. طهران ترى في كل ذلك سيكون في مصلحة محور المقاومة، حين يقتنع

إيران وحلفائها في الرد في هذه المرحلة. فالإيرانيون يصرون على ضبط النفس، ويرون أن أي رد مباشر سيخدم الأجندة السعودية، وسيثير المزيد من العداء لها وللشيعية، ويعزز الاضطفاف المذهبي والقومي خلف الرياض وحولها. طهران متيقنة من أن صداماً مباشراً مع السعودية سيطيح بالاتفاقات المعقودة مع الغرب، وهو أمر سيريح الرياض في عتبها بأزمات اليمن وسوريا والعراق وغيرها.

الإيرانيون يفضلون الالتزام بالخيارات الميدانية القائمة، والاعتماد على ميزان القوة الحالي الذي سيسجم المعركة على الأرض، حيث تتداخل ملفات المنطقة المعقدة، من النووي، إلى الطاقة، وأمن إسرائيل وتنافس القوى الفاعلة الإقليمية والعالمية، على الأدوار. وهو صراع لا تملك السعودية أدوات الاستمرار فيه حتى



الذكور الذين تراوح اعمارهم بين 18 و42 عاماً هم «بضاعة مضمونة» (أف ب)

ليرة سورية تُجنى من العمليات الروتينية فقط، من دون احتساب حالات الاختطاف المتكررة (خوات وأتاوات ثابتة من سائقي سيارات الأجرة الصغيرة، وأخرى أكبر من سائقي البولمانات، وثالثة أكبر من الاثنتين من سائقي سيارات الشحن). قبل أشهر، تلاشى كابوس «المليون»، بعدما استُبدل بأخر تابع للجيش السوري.

من أي منطقة في سوريا إلى مدينة حلب، و«كل شي إلو سعرو».

«حاجز المليون» وورثته

في فترات سابقة، كانت حوادث الاختطاف و«التشليح» أقل، وكان حدوثها مقتصرًا على منطقة نفوذ «حاجز المليون» الشهير. استمد الأخير تسميته من «غلته» اليومية، والتي كانت تُقدَّر بمليون

تحقيق لا تقتصر تجارة الحرب في سوريا على الوسائل التقليدية من احتكار البضائع والتحكّم بأسعارها، أو «تهريبها» إلى المناطق المحاصرة. ثمة «فنون» متعدّدة في هذا السياق، أكثرها شيوعاً «التهريب بالحواجز». كثيرة هي الحواجز التابعة للجانب متعدّد التسميات، اعتاد عناصرها استغلال مواقعهم في مختلف المناطق السورية، لكنّ الحواجز المنتشرة على طريق سلمية - السفيرة تفوّقت في «شطارتها» على الجميع

حواجز «درب حلب»: خطف وابتزاز «تحت سقف الوطن»

صهيب عنجربني

في آب الماضي، تعرّض أحد مطربي حلب المشهورين للاختطاف ولم يُطلق سراحه قبل دفع فدية مالية قيمتها حوالي خمسة وعشرين

الف دولار. كان المطرب قد أمضى فترة طويلة في لبنان أحيا خلالها عدداً من الحفلات، ثمّ عاد إلى دمشق وفي حوزته ما جناه خلال تلك الفترة. من دمشق انطلق إلى حلب، مستقلاً سيارةً فارهة تعود

... وفي مناطق أخرى: تصنيفات وتفاهات

الذي يُطالب بأكثر من ذلك «طماعاً». أمّا السائق الذي يمتنع عن الدفع فهو «بخيل» وعقوبته قد تصل إلى الوقوف ساعات عند حاجز واحد توخيّاً لـ«التفتيش والتدقيق». سائقو «خط بيروت» زبائن مفضّلون عند الحواجز الممتدة بين اللاذقية ونقطة العريضة الحدودية مروراً بطرطوس. ويرى بعض السائقين في سلوك هذه الحواجز أمراً مبرّراً فهم «يقفون تحت الشمس والبرد». يندر الاحتكاك المباشر بين العناصر والمسافرين الأفراد، باستثناء مداخل بعض المدن، حيث يتولّى العناصر تدقيق الهويّات وعرض بعضها على «التفتيش» وفقاً لاعتبارات مناطقيّة غالباً. على نحو مماثل تسير الأمور بين نقطة المصنع الحدودية والعاصمة دمشق، وينفرد حاجز الصبورة بتطبيق إجراءات تفتيش وتدقيق صارمة على الجميع. ويشبهه في ذلك حاجز القطيفة على بوابة دمشق الشماليّة (معبّر إجباري للآتين من معظم المدن السورية باستثناء السويداء ودرعا). وحدهم سائقو الفانات التي نشطت خلال السنة الأخيرة في نقل المسافرين بين الساحل والعاصمة استثناء شبه دائم، فغالباً ما يكون للسائق صديق أو «ابن ضيعة» عند كلّ حاجز.

حكايات السوري والحواجز حاضرة في معظم مناطق سيطرة الدولة. ثمة تصنيف شبه متوافق عليه في أوساط المسافرين مفادُه بأنّ «معظم حواجز الدفاع والأجانب حواجز انتفاع» فيما حواجز الجيش حواجز «واجب»، أمّا حواجز «الحرس الجمهوري، والفرقة الرابعة فلا مزاح معها». يختلف الحال بين منطقة وأخرى، حواجز المدن الساحليّة صارت تكتفي بنوع من «التفاهات» بينها وبين السائقين باتت أشبه بالعرف. يدفع كلّ من سائقي سيارات الأجرة الصغيرة مبلغاً «زهيداً» لبعض الحواجز يراوح بين 100 و200 ليرة للعبور الواحد، ويُعدّ الحاجز



مشهد ميداني

المسلحون يفضّلون في «رص الصفوف» في جبل التركمان

سانر اسليم

أفضل الجيش السوري هجوماً هو الأعداء على نقاطه في جبل التركمان في ريف اللاذقية، في معركة أطلق عليها المسلحون تسمية «رص الصفوف»، والتي تهدف إلى استعادة

التحضيرات لاستئناف العملية باتجاه بلدة ربيعة مستمرة

بعض النقاط التي خسروها خلال العملية العسكرية التي بدأها الجيش منذ 3 أشهر. وبدأ الهجوم فجر أمس بمشاركة 16 فصيلاً مسلحاً بعد استقدام تعزيزات كبيرة من ريفي إدلب وحماة، مستغلين الظروف الجوية التي شهدتها ريف اللاذقية. وقال مصدر ميداني لـ«الأخبار» إنّ أعنف المعارك دارت في محيط جبال زاهي وعطيرة وبيت أبلق في جبل التركمان، والتي

استخدم فيها المسلحون عشرات القذائف والصواريخ في عملية التمهيد قبل بدء الهجوم البري الذي انطلقوا منه عبر محاور بلدة ربيعة والدرّة والحدود التركية. وأشار المصدر إلى أن المسلحين تمكنوا من الوصول إلى مدرسة عطيرة، إلا أن القوات المتمركزة في الجبل المطل على البلدة استهدفت المسلحين المتسللين، ما أدى إلى سقوط قتلى في صفوفهم وإجبارهم على الانسحاب، مؤكداً أن كافة النقاط التي تعرّضت للهجوم لم يتمكن المسلحون من إحراز أي تقدم فيها. وإفاد المصدر بأنّ المسلحين حاولوا استغلال الظروف الجوية، إلا أن كافة النقاط التي يتمركز فيها الجيش مشرفة على المواقع التي هاجم منها المسلحون الذين تعرّضوا لخسائر بشرية كبيرة أجبرتهم على الانسحاب. وأعلنت «تنسيقيات» المعارضة مقتل عدد من المسلحين خلال الاشتباكات، إضافة إلى إصابة القائد العسكري لـ«جبهة الشام» مهدي الفضل. وكان «قاضي جيش

الفتح»، السعودي عبدالله المحيبي، قد قال على صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي إنّ «جيش الفتح أرسل تعزيزات كبيرة للمشاركة في معركة الساحل. وفي السياق، صرّح مصدر عسكري أنّ التحضيرات العسكرية لاستئناف العملية باتجاه بلدة ربيعة مستمرة بانتظار تحسن الظروف الجوية، مشيراً إلى أن هجوم المسلحين كان متوقفاً، في محاولة منهم لرفع معنويات مقاتليهم واستعادة بعض النقاط، إلا أن الجيش أفضل مخطّطهم وكبدهم خسائر بشرية كبيرة. وأضاف المصدر أن عمليات الجيش في جبل الأكراد مستمرة باتجاه ما بقي من نقاط، وصولاً إلى بلدة كنسبا، إلا أن الظروف الجوية أخلت عملية التنفيذ.

لجان حماية بلدتي نبل والزهراء دبابية للمسلحين بصاروخ موجه بين قريتي ماير وكفين، شمال حلب. إلى ذلك، تمكّن الجيش السوري من تدمير نفق للمسلحين في حي صلاح الدين، ما أدى إلى مقتل من بداخله.

بدأ الهجوم بمشاركة 16 فصيلاً بعد استخدام تعزيزات من إدلب وحماة (الناضول)



مشهد سياسي لا دعوات لـ «جنيف 3»: التأجيل مرجح

يبدو أن الأيام القليلة الفاصلة عن اجتماع «جنيف 3» ستظهر على نحو مباشر المعوقات أمام انعقاده يوم الاثنين المقبل. فبعد الرفض الروسي للقائمة السعودية لتمثيل المعارضة وعدم الاتفاق على لائحة التنظيمات الإرهابية، أكدت الأمم المتحدة، أمس، أنها لن توجه دعوات لحضور المباحثات المقررة في 25 كانون الثاني الجاري. وقال المتحدث باسم الأمم المتحدة، فرحان حق: «في هذه المرحلة... حين تصل الدول التي تقود عملية المجموعة الدولية لدعم سوريا إلى تفاهم لتحديد من توجه لهم دعوات من المعارضة ستواصل الأمم المتحدة توجيه دعوات».

ويقول دبلوماسيون في الأمم المتحدة إن الأرجح، على ما يبدو، هو تأجيل المباحثات التي تتوسط فيها المنظمة الدولية.

وأشارت مصادر دبلوماسية، طلبت عدم الكشف عن هويتها، لوكالة «رويترز»، إلى أن هذا يتفق أيضاً على ما يبدو مع رسالة مبطنة من مبعوث الأمم المتحدة إلى سوريا ستيفان دي ميستورا «خلال إفادة عبر دائرة تلفزيونية مغلقة لمجلس الأمن».

وحيث سئل سفير الأوروغواي لدى الأمم المتحدة، الذي يرأس مجلس الأمن للشهر الحالي، إلبيو روسيلي، بعد المؤتمر عن احتمال التأجيل، قال: «سأكتفي بالقول إنه لم يتحدد اليوم أي موعد آخر».

والمباحثات المخطط عقدها جزء من عملية سلام تبناها مجلس الأمن الشهر الماضي بشأن سوريا، وتدعو العملية إلى عقد مباحثات سلام سورية بهدف تشكيل حكومة

انتقالية وصولاً إلى إجراء انتخابات.

لكن هذه العملية تواجه عقبات هائلة، أهمها التمثيل المعارض، ورفض موسكو وحلفائها لقائمة الرياض التي تحددت مع اجتماعات لقوى معارضة في العاصمة السعودية، كونها تشمل «فصائل إرهابية»

كـ«حركة أحرار الشام» و«جيش الإسلام»، ولخلوها من «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي ومعارضين آخرين كرئيس «تجار قمح» هيثم مناع ورئيس حزب «الإرادة الشعبية» قذافي جميل.

كذلك، وضعت فصائل مسلحة سورية، بدعمها الغرب، «رفع الحصار من قبل القوات الحكومية عن بعض المدن» كأولوية قبل أن تبدأ المباحثات.

في السياق، أعربت جامعة الدول العربية عن أملها في أن تتجاوب كافة الأطراف السورية مع دعوة دي ميستورا إلى المشاركة بفاعلية في اجتماع جنيف.

وشدد الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي، في بيان له أمس، على أهمية السعي لوقف إطلاق النار وفق مقتضيات قرار مجلس الأمن رقم 2254، وتوفير المناخ اللازم لإنجاح العملية السياسية وإنهاء المعاناة الإنسانية للشعب السوري وتحقيق تطلعاته المشروعة.

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس، إنه يأمل بدء محادثات بين الحكومة السورية والمعارضة في دمشق، الشهر الجاري.

(الأخبار، رويترز)

(افب)



لـ«الأخبار» إن «دفع المعلوم على الحواجز صار بمثابة عرف ثابت منذ سنوات. لكل حاجز تسعيرة معروفة، تزيد أو تنقص تبعاً لحجم الحمولة ونوعها».

ويضيف: «اعتدنا على ذلك ورضخنا له، فكل من يمتنع عن الدفع سيُصبح عُرضة لممارسات كثيرة، أبسطها توقيف سيارته ساعات طويلة، وإجباره على إفراغ كامل حمولتها مهما كانت بحجة تفتيشها».

الحل السهل كان توافق أصحاب سيارات الشحن والتجار على تقاسم «الكلفة الزائدة»، ما يعني بطبيعة الحال أن أسعار السلعة سيصبح أكبر، ليقع الفأس آخر المطاف في رأس المستهلك الذي يتعارف الجميع على أنه «حمال الأسيّة» والحلقة الأضعف في السلسلة التجارية. لكن «جماعة شلة تجاوزوا كل القواعد المتعارف عليها، صاروا يطلبون مبالغ خرافية، وينهبون جزءاً من البضائع، وفي الوقت ذاته يتفننون في إهانتنا» يقول عدنان. لا يشكل الرجل حالة فردية، فكثير من أصحاب الشاحنات صاروا يرفضون العمل على خط حماة.

ولا ينطبق هذا على مكاتب الشحن الكبيرة التي دأبت منذ أكثر من عام على التعاقد مع «شركات ترفيق» والأخيرة عبارة عن «شركات» تقوم بتأمين مرافقة مسلحة لمواكب الشحن، وغالباً ما يشتمل الموكب على سيارة مزودة بمدفع «دوشكا»، وعدد من العناصر المسلحين (يزيد العدد أو ينقص تبعاً لحجم الموكب، وأحياناً يضم الموكب أكثر من دوشكا).

لا تتوافر معلومات موثوقة عن طبيعة هذه «الشركات» وهل هي مُرخّصة لممارسة أعمال من هذا النوع، أم أنها تعمل اعتماداً على نفوذ أصحابها. ويسود اعتقاد لدى بعض أصحاب الشاحنات الذين يعملون منفردين، أو أصحاب المكاتب الصغيرة بأن «اعتداء بعض

الحواجز على سيارتنا ليس سوى وسيلة لدفعنا إلى التعاقد مع شركات الترفيق، كلهم شركاء»، يقول أبو محمد لـ«الأخبار». يوجز الرجل حكايته بوضع جمل تتخللها ضحكات ونسج: أجبر قبل شهر على ترك شاحنته هي وحمولتها عند أحد الحواجز، ونُصح بالأفكر في المهنة، والبحث عن مصدر رزق آخر بسبب «حاجز شلة». يقول عدنان

وإليها. لا يحتاج الابتزاز إلى أكثر من ذريعة تجعل من المسافر فريسة لعناصر الحواجز. الذكور الذين تتراوح أعمارهم بين 18 و42 عاماً هم «بضاعة مضمونة» في هذا السياق. فمهما كانت الوثيقة التي سيقدّمها أحدهم ليثبت أنه غير مطلوب للخدمات الإلزامية أو الاحتياطية فهي «بحاجة إلى تدقيق»، والتدقيق يعني «الانتظار عندنا حتى نخاطب الجهات الأمنية ونفهم وضعك»، وبتبيعة الحال يرضخ «العاقلون» للأمر الواقع ويدفعون «المعلوم» مقابل بقائهم مع رفاق السفر، فهذا أضمن من بقاء أحدهم منفرداً «تحت رحمة الشباب الطيبة».

أصحاب البطاقات الشخصية المكسورة أيضاً يشكّلون صيداً طيباً، حتى لو حمل أحدهم وثائق

بعض الحواجز أصبحت «هنافاً» لـ«حواجز المليون»

تثبت أنه راجع الجهات الحكومية المعنية، وقدم طلباً لاستبدالها. كذلك، فإن مشاهدة أي هاتف خلوي في يد صاحبه ستكون سبباً كافياً لمصادرة الهاتف لأن «الجوّال ممنوع عالحواجز». انتقاء أي من الأسباب السابقة لن يعفي المسافرين من الابتزاز، فالوسائل كثيرة و«مبتكرة» ومتجددة. وعلى سبيل المثال، سماع أي مسافر لجملة من قبيل «شو بيقربك الإرهابي فلان الغلاني يُرمى اسم لا على التعيين مع كنية مثل كنية الضحية»، أو «اسمك مارق علي، غالباً قريبو بقائمة الإرهابيين المطلوبين» سيكون كفيلاً بدفع المسافر المبلغ المطلوب حتماً.

... وسيارات الشحن «فانوس سحري»

حتى وقت قريب، كان عدنان (اسم مستعار) يعمل سائقاً لسيارة شاحنة تنقل السلع الغذائية بين مدينتي حماة وحلب. قبل عشرة أيام، اتّخذ الرجل قراراً قطعياً بترك المهنة، والبحث عن مصدر رزق آخر بسبب «حاجز شلة». يقول عدنان



ممارسات الحاجزين المذكورين، إلى درجة جعلتهما مُنافسين شرسين لـ«حاجز المليون».

حكايات... وحكايات

علاوة على أن أي سيارة فارهة هي هدف محتمل لعملية اختطاف، فقد تزايدت خلال الشهرين الأخيرين قصص النهب والابتزاز التي تستهدف المسافرين منها وإليها عن

لكن كوابيس أخرى حلّت محلّه، إذ انضمت حواجز جديدة إلى «البورصة» على الطريق ذاته، ومن أشهرها حاجز السعن (الذي استمد تسميته من المنطقة الواقعة في ريف حماة)، وحاجز «شلة» قرب مدينة السفيرة (تسميته جاءت من اسم متزعم المجموعة التي تتولاه). قصص يومية يرويها أبناء حلب المسافرون منها وإليها عن

تقرير

إحياء تسوية اليرموك: إجلاء عناصر «داعش» و«النصرة» يقترب

ريّض دمشقي - أحمد حسان

تصبح العملية بعهدة الأمم المتحدة التي سيكون عليها تأمين وصول المسلحين إلى محافظات شمالية».

وكان تنفيذ التسوية قد تعثر في أواخر شهر كانون الأول من العام الماضي، إثر اغتيال قائد «جيش الإسلام»، زهران علوش، حيث كان من المقرر أن تمرّ الحافلات التي تقل المسلحين في مناطق نفوذه، ما أسفر عن إيقاف العملية. وإعادة المفاوضات حول طريق جديد لتنفيذ التسوية.

إلى ذلك، يشير متابعون إلى أنّ «الإشراف على عملية التأكد من خلق المخيم من المسلحين قد توكل إلى تنظيم «أكناف بيت المقدس»، ذلك بعد إعلان استعداداته للمشاركة في «القوة العسكرية المشتركة» التي ستشنها الفصائل الفلسطينية للانتشار في المخيم بعد الانسحاب التام للمسلحين منه.

كشفت مصادر مطلعة على تفاصيل المفاوضات الجارية لإنجاز التسوية في مخيم اليرموك أنّ «المفاوضات انتهت عصر اليوم (أمس) إلى الاتفاق على بدء عملية إجلاء مقاتلي داعش والنصرة وغيرهما من الفصائل، من اليرموك خلال الساعات الثماني والأربعين القادمة». وأكدت المصادر لـ«الأخبار» أنّ «الاتفاق حول اليرموك انتهى، أما التفاصيل التي يجري بحثها حالياً، فهي تقتصر على المناطق المحاذية للمخيم».

وشددت المصادر على أنّ «العملية ستجري بإشراف قوى داخل المخيم، سيكون عليها التأكد من خلو اليرموك من مسلحي التنظيمات المتطرفة بشكل كامل. وبعد الخروج من المخيم، وانطلاق الحافلات

والقريتين والمحسة الواقعة تحت سيطرة تنظيم «داعش».

وفي دمشق، سيطر الجيش على أجزاء واسعة من المنطقة الفاصلة بين داريا والمعضمية. وحمل جيش الإسلام فصائل المعضمية مسؤولية خسارة تلك النقاط نتيجة انسحاباتهم من مواقع الرباط دون تنسيق مع «جيش الإسلام».

وفي موازاة ذلك، وقعت أول عملية تبادل للأسرى بين «جيش الإسلام» وتنظيم «داعش» في ريف دمشق. وقال الناطق الرسمي باسم «جيش الإسلام»، إسلام علوش، إن عملية التبادل تمت عند حاجز العروبة في شارع بيروت الفاصل بين بلدة يلبدا ومخيم اليرموك، مشيراً إلى أنّ «جيش الإسلام» أطلق سراح 11 مقاتلاً من «داعش» مقابل إفراج التنظيم عن 11 مدنياً من أهالي المنطقة. وفي درعا، وثقت «تنسيقيات» المعارضة أسماء 70 مسلحاً قتلوا خلال المعارك مع الجيش السوري في مدينة الشيخ مسكين.

عمليات نوعية خلف الحدود.. وتقدم

فيما يراوح المسار السياسي الخاص بإيجاد حلّ للزمة اليمنية مكانه من دون جديد. تابع الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» عملياتهم في العمق السعودي، التي نقل المبعوث الدولي إلى «أنصار الله» أخيراً «قلق» الرياض من استمرارها. بالتزامن مع التقدم في جبهات هارب المحاذية للجوف

جيزان.. يحيى الشامي

السعودي في منطقة الكرس، ما اضطر الجنود السعوديين إلى الهرب من المواقع مع ألياتهم العسكرية، إضافة إلى قصف موقع زينة في الربوعة في عسير، وإطلاق صليات من صواريخ «غراد» على موقع «علب» السعودي. كذلك، استهدف موقع السديس في نجران بعدد من القذائف، ما أدى إلى احتراق مخزن أسلحة في الموقع، إضافة إلى قصف مواقع عسكرية في العشة، شوهدت على إثره سيارات الإسعاف تهرع إلى الموقع.

وأكد المتحدث الرسمي باسم الجيش اليمني، شرف غالب لقمان، أمس، أن العمليات التي يقوم بها الجيش و«اللجان الشعبية» ضد «قوى الغزو» نجحت في اختراق صفوفهم الأمامية وتدميرها وإفشال جميع محاولاتهم للهجوم. وقال لقمان في تصريح لوكالة «سبا» إن «الانتصارات التي يحققها الجيش واللجان الشعبية في العمق السعودي، والصور التي توثقها عدسات الإعلام الحربي شاهدة على مدى تقهقر وانكسار قوات الجيش السعودي وحجم الخسائر التي يتعرض لها بشريا ومادياً».

في المقابل، عاود الجيش السعودي في الراج بمئات المرتزقة والمجندين في هجمات تهدف إلى استعادة منفذ الطوال وموقع بلبله خلف المنفذ من الجانب السعودي بمساندة طائرات «الأباتشي» والطيران الحربي وتمكن الجيش اليمني

تزامنت عمليات الجيش و«اللجان الشعبية» في العمق السعودي يوم أمس، مع تقدم على جبهات بالغة الأهمية في المحافظات الشمالية في الداخل اليمني. ففيما نصب الجيش اليمني و«اللجان الشعبية» كميناً لآلية عسكرية محملة بالجنود السعوديين أدى إلى مقتل جميع من كانوا على متنها في منطقة حدودية قريبة من مدينة ميدي، سيطروا على جبل استراتيجي في منطقة الجدة الفاصلة بين محافظتي

أسر خمسة من المرتزقة في تعز، بينهم إثيوبي

الجوف ومأرب. وتمكن الجيش و«اللجان الشعبية» من فتح محور قتالي جديد يوسع خريطة النيران اليمنية خلف الحدود، بعد تفجير دبابتين من نوع «إيرامز» في موقع عسكري في منطقة الخشل التي تبعد عن مدينة الخوبة ثلاثة عشر كيلومتراً إلى الشمال الشرقي منها. وتفتح العملية في هذه المنطقة ثغرة استنزاف جديدة في المواقع العسكرية السعودية في جبهة جيزان التي تعد أكثر الجبهات سخونة وأشدّها ضراوة خلف الحدود.

وفي السياق، استهدفت القوة الصاروخية في الجيش و«اللجان الشعبية»، أمس، مواقع الجيش

تقرير

العراق يدعو أميركا وبريطانيا وفرنسا للضغط على تركيا لسحب قواتها

تواصل السلطات العراقية البحث عن الأميركيين المختطفين في بغداد. فيما لا يزال مصير الصيادين القطريين مجهولاً. وذلك في الوقت الذي عادت فيه قضية القوات التركية في شمال العراق إلى الواجهة من خلال دعوة إبراهيم الجعفري إلى الضغط لإنهائها

على الأرض العراقية انتهاك فاضح للسيادة وخرق لمبدأ حسن الجوار، داعياً إلى ضرورة أن تؤدي الدول الصديقة، وفي مقدمتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، دوراً أكبر في دعم العراق لإنهاء التغلغل التركي». وأضاف أن «العراق سلك سبل الحوار والآليات الدبلوماسية، إلا أن الجانب التركي لم يبد أي استجابة، حتى الآن»، مشيراً إلى أن «بقاء الأتراك على الأراضي العراقية انتقل من عدم الارتياح إلى عدم التحمل».

وعبر الجعفري عن تطع بلاده إلى قيام الدول الثلاث بدور أكبر وأقوى في حث تركيا على الإسراع في الانسحاب من الأراضي العراقية. ونقل البيان عن السفراء الثلاثة تأكدهم

في الوقت الذي لا تزال تواصل فيه السلطات العراقية والأميركية البحث عن أشخاص يحملون الجنسية الأميركية، خطفوا قبل يومين في بغداد، دعت وزارة الخارجية العراقية، أمس، كل من الولايات المتحدة والمملكة المتحدة وفرنسا للضغط على أنقرة، لسحب جنودها من شمال العراق. وذكرت وزارة الخارجية العراقية، في بيان، أن الوزير إبراهيم الجعفري استقبل، أمس، السفير الأميركي ستيفن جونس والسفير الفرنسي مارك بارتيني ونائبة السفير البريطاني بيليندا لويس، لبحث ملف توغل القوات التركية في العراق. ونقل البيان عن الجعفري قوله، خلال اللقاء، إن «بقاء القوات التركية

موقف بلدانهم الداعم للعراق. في هذه الأثناء، تواصل السلطات الأميركية والعراقية عملية البحث عن ثلاثة أميركيين، قال متحدث أمني عراقي رفيع المستوى إنهم تعرضوا للخطف من داخل شقة «مشبوهة» في منطقة الدورة جنوب بغداد.

وقال العميد سعد معن في بيان مقتضب: «تأكد لدينا اختطاف ثلاثة أشخاص يحملون الجنسية الأميركية، خلال وجودهم في الدورة

الصدر: الصولة ضد المشاهدين والضوئيين، في البصرة بداية الطريق، الصحيح (اف ب)



تقارير عن فقدان مواطنين أميركيين في العراق»، مضيفاً: «نعمل بالتعاون الكامل مع السلطات العراقية لتحديد مكان هؤلاء الأشخاص واستعادتهم». وأشار إلى أن «سلامة المواطنين الأميركيين وأمنهم في الخارج، هما أولوية قصوى لدينا»، من دون أن يحدد عدد المخطوفين أو ظروف اختفائهم.

من جهته، أعلن عقيد في الشرطة العراقية أن الثلاثة ومترجمهم العراقي خطفوا في جنوب بغداد، مؤكداً أن عملية البحث تتركز، حالياً، على جمع المعلومات الاستخباراتية. وفيما أفادت مواقع عراقية بأن المختطفين من أصول عراقية، كشف مصدر أمني لشبكة «سي إن إن» أن هؤلاء يعملون في قطاع المقاولات في البلاد، موضحاً أن اثنين منهم من أصل عراقي، والثالث من أصل مصري. وقال مسؤول في الاستخبارات العراقية إن هناك عملية أمنية جارية في العاصمة بغداد، للبحث عن الأميركيين الثلاثة المفقودين. وأضاف أن القوات الأمن

اغتك مسلحون القاضي عبد الهادي المفليحي في عدن، في استمرار لسلسلة الاغتيالات التي تشهدها المحافظة الجنوبية (اف ب)

15 مليار دولار خسائر القطاع الصناعي في الحرب

في مأرب

و«اللجان» من صد الهجوم وقتل عشرات المرتزقة، بالإضافة إلى قصف تجمعات لهم في المعسكرات السعودية التي انطلقوا منها. وفيما يتكتم الجيش السعودي على الخسائر التي يمتد بها في معارك ما وراء الحدود، يبدو من حديث الوسطاء الدوليين ذوي العلاقة بالملف اليمني القلق السعودي من استمرار توغل اليمنيين وسيطرتهم على مدن وأراض سعودية وتواصل قصفهم الصاروخي على المواقع السعودية العسكرية.

وكان رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد الحوثي، قد كشف عن مصارحة المبعوث الدولي إلى اليمن، اسماعيل ولد الشيخ، بالانزعاج السعودي الكبير من تواصل القصف الصاروخي على أراضي المملكة. ويعكس هذا التعبير حجم الخسائر الفادحة التي يتلقاها الجيش السعودي في هذه المعارك، ويعكس أيضاً خشية الرياض الكبيرة من أن تصبح معارك المقاتلين اليمنيين وراء الحدود مادة يومية متداولة في وسائل الإعلام، وهو ما لم تنجح في إيقافه، وخصوصاً بعد نجاح اليمنيين في السيطرة على مقر حكومية ومراكز عسكرية قيادية داخل مدن رئيسية في كل من عسير وجيزان.

على الصعيد الداخلي، شهدت محاور محافظة مأرب تقدماً لقوات الجيش و«اللجان الشعبية»، حيث تمكنوا من التقدم في منطقة الجدعان الواقعة بين الجوف ومارب بعد تأمين جبل كولة ال صلاح الاستراتيجي في الجدعان. وفي جبهة أخرى في مارب، أفاد مصدر في «الإعلام الحربي» بأن قوات الجيش و«اللجان الشعبية» تمكنت أمس من الالتفاف على معسكر كوفل وتطويره من الجهة الجنوبية والشرقية. وبحسب المصدر، فقد تمت السيطرة على عدد من

إلى ذلك، جدد طيران العدوان غاراته الجوية على المحافظات اليمنية ولا سيما صنعاء، فيما استهدفت غارات معسكر العمري ومنطقة واجحة في ذو باب والمخا، وكلها في محافظة تعز.

كثف العدوان السعودي استهداف المصانع اليمنية أخيراً بعد ضراخ بنك أهدافه العسكرية والمدنية، وبلغ إجمالي المصانع التي استهدفت 169 مصنعاً، فيما توقف العمل في 50 آخر للصناعات الغذائية، ما أدى إلى توقف النشاط الصناعي بنسبة 75% وفقدان 80% من عمال المصانع أعمالهم

صنعا - رشيد الحداد

حوّل العدوان مصانع الغذاء والدواء في القطاع الخاص في العاصمة صنعاء أهدافاً عسكرية له، ولا سيما بعد استنفاذ قيادة «التحالف» كامل بنك الأهداف التي تملك إحدائياتها.

فبعد أيام من استهداف مصنع «كوكا كولا» في العاصمة بسلسلة غارات وتدميره تدميراً كاملاً والتسبب بفقدان قرابة 1400 عامل وظائفهم، استهدفت طائرات العدوان خلال اليومين الماضيين المنشآت الصناعية في صنعاء العاصمة والمحافظة، مخلفة دماراً في العديد منها. وفي نهاية الأسبوع، استهدف مصنع «الميتي للأدوية» الواقع في مديرية سنحان بغارات عدة ومصنع «الراعي للرخام» في منطقة زهبان في صنعاء، كذلك استهدف «مجمع الرشيد الصناعي» في مديرية بني مطر غربي صنعاء، واستهدف فجر أول من أمس، هنغاراً للمشتقات النفطية في منطقة زهبان شمال العاصمة.

وعلى مشارف العاصمة صنعاء استهدف العدوان مصنع «السواري للصناعات الجلدية» بسلسلة غارات، كذلك نالت مصانع «الألبان ومزارع الأبقار» في محافظة الحديدة حصتها من الغارات أيضاً.

ودمر العدوان أيضاً بسلسلة غارات مصنع «أكياس البلاستيكية» التابع لشركة «تهامة للصناعة ووسائل التعبئة» الواقع في الحديدة ودمره بالكامل، بالإضافة إلى مصنع الكهلاني «الفازلين والدهانات» والحق فيه دماراً واسعاً في محتوياته في المنطقة نفسها، ومصنع «مجموعة الغنمي لطائرات

الكولريدا» في منطقة البرح في محافظة تعز بأربع غارات، ما أدى إلى اندلاع النيران فيه والتسبب بدمار واسع في بنيته التحتية.

وزارة الصناعة والتجارة اليمنية أدانت استمرار استهداف العدوان السعودي المنشآت الحيوية في اليمن وفي مقدمتها الإنتاجية والتأمينية. ورأى البيان أن استهداف المصانع «استكمال للحرب والحصار الاقتصادي على اليمن التي تستهدف الوطن وكل أبنائه وخلق فوضى وعدم استقرار تموييني». وأشار البيان إلى أن العدوان والحصار أوقفوا العمل في 40 ألف منشأة صغيرة ومتوسطة، فضلاً عن توقف مئات الآلاف من العاملين.

كذلك، قدر «الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية» الخسائر المباشرة وغير المباشرة التي تكبدها القطاع الصناعي جراء العدوان والحصار بـ15 مليار دولار. وأشار «الاتحاد» إلى أن العدوان والحصار أوقفوا النشاط الصناعي بنسبة 75% على الأقل،

توقف 40 ألف منشأة صغيرة ومتوسطة عن العمل ومعها آلاف الموظفين

كذلك فقد نحو 80% من عمال المصانع أعمالهم ولم يعد الإنتاج الصناعي يغطي سوى 30% مما كان عليه خلال السنوات الماضية.

وكان طيران «التحالف» قد استهدف في مطلع حزيران الماضي مصنع «إسمنت عمران» الذي ينتج مليوني طن من الإسمنت سنوياً ليخرج المصنع عن كامل جاهزيته الإنتاجية، وبلغت الأضرار المباشرة التي طاولت المصنع نتيجة القصف 100 مليون دولار، وفقد 5 آلاف عامل عملهم بسبب ذلك.

وتحت مبرر احتواء تلك المصانع لسلح، استهدف طيران «التحالف» مصنع «إسمنت البرح» في محافظة تعز بسلسلة غارات ودمره بصورة كاملة. ولم يتوان عن استهداف المصانع الحكومية، بل استهدف مصنع «الغزل والنسيج» المتوقف عن العمل الذي يخضع لعملية تحديث منذ سنوات، والحق أضراراً فادحة في مرافقه المختلفة، كذلك

استهدف مصنع «ملح الصلدف» الشهر الماضي في الحديدة. وأكد تقرير صادر عن «الاتحاد العام للغرف الصناعية والتجارية» في اليمن الأسبوع الماضي أن الخسائر الناتجة من استهداف طيران «التحالف» لمصنع الإسمنت التابع للشركة «الوطنية للإسمنت» في محافظة لحج جنوب البلاد نهاية آذار الماضي بلغت 48 مليار ريال، كذلك أدى إلى فقدان 950 عاملاً لأعمالهم.

وأشار التقرير إلى أن الخسائر الأولية الناتجة من استهداف مصنعين اثنين لإنتاج المياه والعصائر والمشروبات الغازية الزيت في الحديدة بلغت 14.3 مليار ريال، موضحاً أن القصف سبب تسريح 563 عاملاً.

وأكد التقرير ارتفاع خسائر مصنع «الألبان والمنتجات الغذائية» في الحديدة نتيجة الاستهداف إلى تسعة مليارات ريال، بالإضافة إلى فقدان 4830 عاملاً أعمالهم. وفي السياق عينه، أفادت إحصائية حديثة أن إجمالي المصانع التي استهدفتها طائرات «التحالف» منذ بداية العدوان حتى منتصف الشهر الماضي بلغت 169 مصنعاً، كذلك أدى الحصار إلى توقف 50 مصنعاً للصناعات الغذائية الخفيفة عن الإنتاج بسبب الحصار الذي يفرضه العدوان السعودي على اليمن منذ أكثر من عشرة أشهر.

من جهته، أدان مجلس «سيدات الأعمال اليمنية»، في بيان، ما يتعرض له مصانع القطاع الخاص وشركائه وناقلاته ومؤسساته من تدمير ممنهج ألحق خسائر اقتصادية كبيرة تجاوزت مباشرة وغير مباشرة حتى الآن الـ50 مليار دولار. واعتبر البيان الاعتداءات بمثابة «جرائم حرب تستهدف الإضرار المباشر بما بقي من أمل لدى اليمنيين بإمكانية تعافي اقتصادهم»، مطالباً الأمم المتحدة بسرعة التحقيق في تلك الجرائم والعمل على تعويض القطاع الخاص اليمني عن كل الأضرار التي لحقت به.

وفي ظل الاستهداف المتواصل للمصانع الإنتاجية في اليمن، دعت «الغرفة التجارية والصناعية ورجال المال والأعمال» في محافظة عمران ومختلف المحافظات إلى دعم الجبهات بالمال والرجال رداً على استهداف المصانع الإنتاجية. واعتبرت أن الاستهداف المتواصل للمصانع اليمنية «رسالة واضحة إلى كل رجالات المال والأعمال بأنهم ومصالحهم في دائرة الاستهداف وعليهم الاصطفاف وتوحيد الكلمة والوقوف صفاً واحداً في مواجهه العدوان البربري السعودي».

لم يعد الإنتاج الصناعي يغطي سوى 30% مما كان عليه في السنوات الماضية (من اليمين)



عمل العصابات المنظمة، ويسيء إلى علاقات العراق مع الدول الشقيقة والحليفة والصديقة».

إلى ذلك، اعتبر زعيم «التيار الصدري» مقتدى الصدر، إقدام الحكومة العراقية على البدء بصولة ضد «المشاعبين والضوضائيين» في البصرة بداية سيرها على الطريق الصحيح، داعياً فصائل «الحشد الشعبي» و«السرايا» المحبة لوطنها إلى التعاون مع القوات الأمنية في البصرة، وعدم دعم «المليشيات الوقحة».

وقال الصدر، رداً على سؤال من أحد أتباعه بشأن تقيومه للتحرك الأخير للقطاعات العسكرية إلى محافظة البصرة، نشر على موقعه الرسمي: «لقد أقدمت الحكومة العراقية على إعطاء الأمر للقوات الأمنية بالبدء بصولة ضد المشاعبين والضوضائيين في محافظة البصرة الجريحة، على الرغم من أن الحكومة وجيشها وقواتها الأمنية في مواجهة دموية مع الدواعش».

مصدر أمني كشف أن اثنين من المختطفين الأميركيين من أصول عربية

أغلقت منطقة الدورة بالكامل في محاولة للعثور على الأميركيين بدوره، استنكر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، تزايد حالات خطف الأجانب في هذا البلد، الأمر الذي من شأنه أن «يسيء إلى علاقات العراق» مع الدول الأخرى. وشدد الجبوري على أن «اختطاف المواطنين الأميركيين، ومن قبلهم الصيادين القطريين الذين لا يزال مصيرهم مجهولاً، يشير دون شك إلى تنامي

إيران تواجه العقوبات الجديدة بتسريع البرنامج الب



دعما روحاني الوكالة الذرية التي تتعاطى بشكك متساو مع الأعضاء (الناضول)

صرح المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري بأن العقوبات الجديدة «غير مشروعة، لأن برنامج إيران الباليستي غير مصمّم حتى تكون له القدرة على حمل رؤوس نووية». وشدد أنصاري على أن سياسة إيران تقضي بعدم «إجراء أي مباحثات مع الولايات المتحدة» خارج الملف النووي. كذلك حذر من أنه «مثلما أكدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية بحزم في الماضي، فسوف تردّ على هذه الأفعال الدعائية بتسريع برنامجها الباليستي القانوني وزيادة قدراتها الدفاعية».

يأتي ذلك فيما أعرب وزير الخارجية الأميركية جون كيري عن «الإحباط والغضب» لنشر إيران تسجيل فيديو يظهر البحارة الأميركيين العشرة في أثناء احتجازهم. وقال، في تصريح لشبكة «سي إن إن»: «أنا غاضب جداً، محبط وغازب جداً لنشر الشريط»، مضيفاً أن الجيش الإيراني أو الحرس الثوري هو الذي نشر التسجيل وليس الحكومة. وتابع: «لكنني لا أجد عذراً لذلك، لا يوجد عذر لذلك. لقد دخل بحارتنا للأسف، وبشكل غير مقصود، المياه الإيرانية».

وفي الوقت الذي بدأت فيه إيران تستفيد من مفاعيل تطبيق الاتفاق النووي - إن كان من خلال زيادة إنتاجها النفطي أو بتوقيع اتفاقات تبادل تجاري واستثمارات مع دول العالم - بعث الرئيس حسن روحاني رسالة إلى المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي شرح فيها الإنجازات التي حققتها إيران في المجالات النووية والسياسية والحقوقية والاقتصادية. وأكد أن الحكومة، في إطار تمسكها بتوجيهات القائد، تتابع مدى التزام الطرف الآخر بالتعهدات، وستعمل على إحباط أي محاولة يقوم بها الأعداء لاستغلال أو التغلغل. وأعرب روحاني، في رسالته، عن شكره للمرشد الأعلى لما قدمه من توجيهات عززت من مواقف الفريق النووي

بينما بدأت إيران تستثمر الوقت والفرص التي أتاحتها أمامها تنفيذ الاتفاق النووي. راحت أيضاً تستعدّ للرد على العقوبات الأخيرة التي فرضتها عليها أميركا. وهي في هذا المجال أكدت أنها ستقوم بتسريع برنامجها الباليستي. امتداداً لردودها في السابقة على العقوبات الأميركية

لم تبطل الممارسات الأميركية الجديدة الاندفاع الإيرانية، التي أطلقت شرارتها إشارة بدء تنفيذ الاتفاق النووي، بل واجهت العقوبات الأميركية الأخيرة التي استهدفت برنامجها الصاروخي، بالعمل على أكثر من صعيد، مستفيدة من تطبيق الاتفاق، وفي الوقت ذاته مستحضرة تجارب الماضي لتبرهن للغرب أن لا شيء يمكن أن يمنع عنها حقوقها. الجديد في هذا المجال، كان إعلان

أعرب كيري عن «الإحباط والغضب» لنشر إيران فيديو البحارة الأميركيين في أثناء احتجازهم

وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، أمس، إمكانية انضمام الاتحاد الأوروبي إلى الولايات المتحدة، في إطار فرض العقوبات الجديدة على إيران. فقد صرح بأن الاتحاد الأوروبي سيناقش، هذا الأسبوع، ما إذا كان ينبغي له فرض عقوبات جديدة على إيران، بسبب التجارب التي أجرتها، أخيراً، على صواريخ بالستية. ورداً على العقوبات الأميركية الأخيرة، أكد وزير الدفاع حسين دهقان أنه لن يكون للعقوبات الأميركية «أي تأثير بتطوير برنامجنا الباليستي»، فيما

الحالي، سيُبرم عقد مع الصين لإعادة تصميم مفاعل «أراك» للمياه الثقيلة، مضيفاً أن «إيران هي التي تتولى إدارة مشروع إعادة تصميم مفاعل أراك»، مؤكداً أن «الدول الأعضاء في مجموعة 1+5 تساعدنا في ذلك».

اقتصادياً، أعلن فرع إنتاج الشاحنات في مجموعة «دايمر» الألمانية لصناعة السيارات، توقيع رسائل نيّات مع مجموعتين إيرانيّتين. وقال المسؤول عن فرع إنتاج الشاحنات لدى «دايمر» ولفغانغ برنهارد إن «هناك طلباً هائلاً في مجال المركبات التجارية، سنستأنف سريعاً

في ضوء الأجواء الجديدة، وتم تقريباً رسم خريطة طريق»، بينما أعلن أمانو أن العلاقات بين إيران والوكالة دخلت مرحلة جديدة، وقال: «نحن على استعداد لمواصلة تعاوننا على هذا المنوال».

وفي السياق، أعلن المتحدث باسم المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية بهروز كمالوندي، أن أمانو «يأتي بدعوة من إيران»، موضحاً أن «مدة الاتفاق النووي ثماني سنوات، لكننا نريد تقليص هذه الفترة، وهذا ممكن بمساعدة الوكالة». وأوضح كمالوندي أنه في 22 كانون الثاني

المفاوض، وأدت إلى الحفاظ على كرامة إيران وعزتها.

في غضون ذلك، وصل المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو إلى طهران، حيث التقى روحاني، الذي أكد أن إيران التزمت وستلتزم دائماً بتعهداتها الدولية، داعياً الوكالة الذرية إلى أن تلتزم سائر مهماتها ومسؤولياتها القانونية. وأن تتعاطى في هذا الإطار بنحو متساو مع الأعضاء.

كذلك التقى أمانو مدير منظمة الطاقة الذرية الإيرانية علي أكبر صالح، الذي قال: «بحقنا في تعاوننا المقبل

«نجاح هذه الجهود رهن بتغيير سياسات السعودية الخاطئة

وهك نواز شريف، أمس، إلى العاصمة السعودية الرياض

التي ترى مصالحها في تصعيد التوترات».

في هذه الأثناء، وصل نواز شريف، أمس، إلى العاصمة السعودية الرياض، في زيارة للمملكة، تعقبها زيارة أخرى لإيران، وذلك في إطار المساعي لتهدئة التوترات بين إيران والسعودية. والتقى شريف الملك سلمان، وبحثا «التعاون الثنائي» و«تطورات الأحداث على الساحتين الإقليمية والدولية»، بحسب ما أفادت به

أنصاري: نجاح الجهود رهن بتغيير سياسات السعودية الخاطئة (الناضول)



تسعى بعض الدول إلى العمل على إحياء جهود الوساطة وتهدئة التوترات بين إيران والسعودية، معوّلة على مرور الوقت على نشوب هذه التوترات، وبالتالي استغلال فترة الجمود السعودي التي أعقبت تحشيداً وتصعيداً غير مسبوق لتسعير الأزمة بين البلدين. وكان بارزاً، أمس، وصول رئيس وزراء باكستان نواز شريف إلى الرياض ولقائه الملك سلمان، في الوقت الذي صرّح فيه وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس الذي يزور السعودية، اليوم، بأن بلاده تسعى إلى تهدئة التوترات بين إيران والسعودية.

تأتي هذه الجهود في الوقت الذي حمل فيه المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية حسين جابري أنصاري السعودية، بسياستها المثيرة للأزمة والتوتر، مسؤولية المشكلة الحاصلة في علاقاتها مع إيران. وقال جابري أنصاري، في مؤتمره الصحفي الأسبوعي، إن مسؤولية المشكلة الحاصلة في العلاقات بين البلدين، هي على عاتق السعودية لمتابعتها سياسة إثارة التوتر والأزمة. وأضاف أن إيران «ترحب بالمساعي الحميدة لجميع الدول الصديقة والشقيقة»، إلا أنه أشار إلى أن

METRO

ندى أبو فرحات
أسرار الست بديفة

تأليف و إخراج
جيرار أفيديسيان

ابتداءً من الثلاثاء ١٢٧ ت ١٥ ٢٠١٥
و كل ثلاثة الساعة ٩:٣٠

تفتح الأبواب الساعة ٩
يبدأ العرض الساعة ٩:٣٠

البطاقات في المسرح
و مكتبة انطوان

سعر البطاقة 35000 L.L.

«الثورة الصناعية الرابعة» و«اقتصاد الـ1%»

ويأتي الجواب في أوراق بحثية قدمت إلى المنتدى نفسه، تقدر أن التحولات الناتجة من الثورة التكنولوجية ستؤدي إلى خسارة أكثر من 5 ملايين فرصة عمل بحلول عام 2020، وأن الوظائف الإدارية و«المكتبية» ستتكد نحو ثلثي هذه الخسائر، بحسب الكاتبة في موقع «بلمويرغ»، جيل وارد. ومن شأن التطورات تلك أن تفاقم اللامساواة، فتحرم الملايين أجورهم، لتزيد من تركّز رؤوس الأموال في أيدي القلة. إستانادا إلى مسج غطى 15 من الاقتصادات المتقدمة والناشئة، تضم نحو 1,9 مليار من العمال، أو 65% من إجمالي القوى العاملة في العالم، فإن «الثورة الصناعية الرابعة» ستقتضي على نحو 7 ملايين فرصة عمل، وتخلق مليوني فرصة عمل جديدة في مجال الرياضيات والبرمجة والهندسة خاصة، في الاقتصادات هذه، بحسب مؤسس المنتدى المذكور، كلاوس شواب.

وفي هذا السياق، يحذر كبير الاقتصاديين في المصرف المركزي البريطاني، أندري هالداين، المسؤولين المعنيين من خطر عدم التصدي لخطر خسارة ملايين الوظائف، قائلاً إنه «من أجل تفادي السيناريو الأسوأ، حيث يترافق التغيير التكنولوجي مع نقص المواهب البشرية ونسب البطالة العالية وتزايد اللامساواة، فإن تأهيل العاملين وتطويرهم اليوم هو أمر حيوي»، مضيفاً أن «من غير الممكن التعامل مع الثورة التكنولوجية الراهنة عبر انتظار مجيء جيل جديد من القوى العاملة الأكثر أهلية».

ولكن هل يكمن الرد على دفع ملايين العمال خارج «سوق العمل» بالتدريب والتأهيل فقط، أم بإعادة النظر في «اقتصاد السوق» بأسره، والاتجاه نحو سياسات اقتصادية يكون محورها الإنسان ورفاهه، ولا يكون الإنسان فيها مجرد مستهلك ومُدخلًا من مُدخلات الإنتاج؟

تحول بها أنظمة كاملة من الإنتاج والتوزيع والاستهلاك، وربما أيضاً جوهر الطبيعة الإنسانية نفسه»، بحسب مسؤول الإعلام في المنتدى، فون ماثوروس. يشرح الأخير أن الثورة هذه ناتجة من التطورات التقنية الهائلة، التي تتمثل في «شبكة إنترنت كلية الانتشار، وأجهزة استشعار أصغر وأرخص

سيودي التطور التكنولوجي إلى خسارة 5 ملايين فرصة عمل

وأقوى، فضلاً عن الذكاء الاصطناعي وقدرة الآلات على التعلم»، مشيراً إلى «أسئلة مركزية» تطرحها هذه الثورة، منها، «كيف ستطبّق التكنولوجيا في أشكال تُسهم في تحقيق النمو الدامج، عوضاً عن مفاومة البطالة وتفاوت المداخل».



البيانات أن ثروة هذه الفئة المحظية قد ارتفعت بنسبة 44% منذ عام 2010، لتصل إلى 1,76 تريليون دولار، بينما هبطت ثروة النصف الأفقر من إجمالي السكان بـ41%، أي بما يزيد على 1 تريليون دولار. وبحسب أوكسفام، فإن هذه الأرقام تظهر الخطر الذي يشكله تعمق اللامساواة على الاستقرار الاجتماعي، فضلاً عن النمو الاقتصادي، مشيرة إلى الآثار الاجتماعية - السياسية لهذه الظاهرة، التي تمثلت، بحسب المنظمة، بالتأييد الشعبي المتزايد للسياسيين «الشعويين»، وبتصاعد التوترات في أميركا اللاتينية والشرق الأوسط.

«من غير المقبول أن يملك النصف الأفقر من سكان العالم ليس أكثر من بضع عشرات من الأشخاص الفائق الثراء، الذين يمكن وضعهم في باص واحد»، قالت المدير العام لأوكسفام، ويني بيانينا، مشيرة إلى أن «قلق قادة العالم لتصاعد أزمة اللامساواة لم يُترجم، حتى الآن، إلى أفعال ملموسة». ودعت أوكسفام خصوصاً إلى إنهاء «عصر الجينات الضريبية»، التي يخفي فيها الأثرياء 7,6 تريليونات دولار، بحسب المنظمة التي أشارت إلى أن 9 من عشر مؤسسات من ضمن «الشركاء الاستراتيجيين» للمنتدى الاقتصادي العالمي تعمل من خلال «جناح ضريبية» واحدة على الأقل.

ودعت بيانينا، التي ستشارك في «منتدى الاقتصاد العالمي»، «الحكومات والشركات والنخب الاقتصادية الحاضرة في دافوس إلى أن تتعهد بإنهاء عصر الجينات الضريبية التي تفاقم الفوارق العالمية، وتمنع مئات ملايين الأشخاص من الخروج من الفقر». أما الموضوع الأساس لـ«منتدى الاقتصاد العالمي»، فيسكون «الثورة الصناعية الرابعة» التي «تتميز بالسرعة والحجم والقوة التي

تسارعت في العام الماضي عملية إفقار الأثريّة الساحقة من سكان العالم. لمصلحة تركيز الثروة بيد 1% من السكان. يستخدمون «الجناح الضريبية» لإبقاء ثروتهم خارج متناول الآليات التي تضعها الدول لإعادة توزيع الثروة والمداخيل. ولو بنسب بسيطة. عبر التأمينات والخدمات العامة

إعداد فراس أبو مصلح

بعد أن كانت منظمة «أوكسفام» البريطانية قد توقعت أن يفوق، خلال العام الحالي، ما تملكه شريحة الـ1% المهيمنة من ثروات ومداخل العالم، ما يملكه سائر الناس مجتمعين، أشار تقرير صدر أمس عن المنظمة واحد بالمثل، إلى أن «الفارق بين المجموعة الأكثر ثراءً وباقي السكان تعمق بشكل كبير خلال الـ12 شهراً الماضية»، ليتحقق تقدير المنظمة قبل عام مما كان متوقعاً. وجاء نشر التقرير قبيل انطلاق أعمال «المنتدى الاقتصادي العالمي» في منتجع «دافوس» السويسري، يوم الأربعاء المقبل.

تبين المعطيات التي عرضها التقرير، والتي استقاها من قاعدة بيانات لدى مجموعة «كريدي سويس» المصرفية، التسارع في توسع الهوة بين الشرائح الاجتماعية. وجاء في تقرير المنظمة أن «62 شخصاً يملكون ما يساوي ما يملكه النصف الأشد فقراً من سكان العالم»، أي نحو 3,5 مليارات شخص، فيما كانت المجموعة الأولى تتألف من 388 شخصاً قبل 5 سنوات. وتظهر

أنشطتنا في هذه السوق»، حيث كانت الشركة ناشطة حتى عام 2010.

وأمس، قررت إيران زيادة إنتاجها النفطي بمعدل نصف مليون برميل يومياً، ما يؤكد عزمها على الإفادة من دون تأخير من دخول الاتفاق النووي حيز التطبيق، ورفع العقوبات الغربية. ونقل الموقع الإلكتروني لوزارة النفط الإيرانية عن رئيس الهيئة ركن الدين جوادي قوله إن «مشكلة السوق الأساسية هي فائض في الإنتاج يبلغ مليوني برميل في اليوم، ويؤدي إلى انخفاض الأسعار». لكنه أضاف: «إذا لم ترفع إيران إنتاجها، فإن الدول المجاورة قد تزيد إنتاجها بحلول ستة أشهر إلى سنة، وتأخذ حصة إيران من السوق».

وفي هذا الإطار، تعترزم إيران الاستثمار في مصفاة نفطية في جنوب إسبانيا، وفق ما أعلن وزير الخارجية الإسباني. كذلك أعلن مساعد وزير النفط عباس كاظمي إجراء مفاوضات مع البرازيل لإنشاء مصفاة هناك، بواسطة الاستثمار المشترك للبلدين. ولفت مدير الشؤون الدولية للشركة الوطنية الإيرانية للنفط سيد محسن قمصيري، إلى إعلان جنوب أفريقيا استعدادها لاستئناف استيراد النفط الإيراني، بعد إزالة العقوبات.

بدوره، رحّب سفير إيران لدى روسيا مهدي سنائي، برفع الحظر عن بلاده، وقال إن «إيران باتت، اليوم، أقرب للانضمام إلى عضوية منظمة شنغهاي للتعاون، بشكل كامل». وبحسب وكالة «انترفاكس»، دعا سنائي المسؤولين الروس إلى تمهيد الأرضية للتبادل المالي بين إيران وروسيا، على أساس العملة الوطنية للبلدين عبر فتح حساب مصرفي مشترك بين الجانبين. وأكد أنه «مع رفع الحظر الغربي عن إيران، باتت طهران قريبة من التحول من عضو مؤقت في منظمة شنغهاي للتعاون إلى عضو دائم».

إيرانية

وكالة الأنباء السعودية.

وفي السياق، أضاف مسؤول حكومي باكستاني بأن «الهدف من الزيارة هو التوسط وإنهاء التوتر بين البلدين»، فيما أشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الباكستانية قاضي خليل الله إلى أن «تصعيد التوتر الأخير بين المملكة السعودية وجمهورية إيران الإسلامية يقلق باكستان كثيراً»، مؤكداً أن تسوية الخلاف تصبّ في مصلحة الأمة الإسلامية.

من جهته، صرح وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس، للصحفيين، بأن بلاده تسعى لتهدئة التوترات بين إيران والسعودية، موضحاً أن «من وجهة نظرنا نحن كفرنسا البلد المستقل والبلد المسلم (نرى) محاولة تهدئة الضغوط». وقال فابيوس - الذي أعلن أنه سيزور السعودية اليوم، للقاء الملك سلمان ومسؤولين آخرين - إن فرنسا ترغب في تهدئة التوتر بين السعودية وإيران، مضيفاً أن بلاده ستناقش أيضاً قضايا أخرى مع الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي من المقرر أن يزور باريس الأسبوع المقبل.

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

تقرير

قمة روسية - قطرية لـ«التنسيق»

الجانب الروسي «قلق» من انجرار دول عدة في أزمة العلاقات بين السعودية وإيران. وأدانت ماتفيينكو الاعتداءات على البعثة الدبلوماسية السعودية في إيران، وحثّت الطرفين على البحث عن سبل لتسوية الخلافات.

وعن التسوية السياسية في سوريا، قالت ماتفيينكو إن من الضروري «وضع قوائم موحدة للتنظيمات الإرهابية في إطار مفاوضات فيينا الخاصة بسوريا».

أما رئيس مجلس «الدوما»، فعقّب على زيارة الأمير القطري بقوله «إن المشاورات السياسية الروسية القطرية من شأنها أن تساعد في تهدئة الوضع المتوتر الخطير في الشرق الأوسط». وأعرب ناريشكين عن أمله بأن تصبح زيارة الأمير القطري لموسكو «مرحلة مهمة» في تطوير العلاقات بين روسيا الاتحادية ودولة قطر.

إلى ذلك، ذكرت وكالة الأنباء السعودية «وال» أن الملك السعودي سلمان بن عبدالعزيز وجّه رسالة خطية إلى الأمير القطري حول العلاقات الثنائية، وذلك عشية زيارة الأخير لموسكو. وأشارت «وال» إلى أن «الرسالة تتعلق بالعلاقات الأخوية القائمة بين البلدين الشقيقين وسبل تنميتها وتعزيزها والقضايا ذات الاهتمام المشترك».

(الأخبار)

ضرورة «إيجاد حل لمشاكل الاستقرار التي تواجهها بعض بلدان منطقتنا». وأشار إلى أن «بلاده تعول على المصالح المشتركة مع روسيا في مجال الطاقة»، وتحديداً الغاز. كذلك شدّد أمير قطر على «أهمية التعاون الاستثماري بين البلدين»، لافتاً إلى وجود مشاريع مشتركة بين روسيا وقطر، بمشاركة الصندوقين السياديين القطري والروسي. والتقى الأمير القطري، في لقاءين منفصلين، برئيس مجلس النواب الروسي، «الدوما»، سيرغي ناريشكين، ورئيسة مجلس الاتحاد للبرلمان، فالنتينا ماتفيينكو. وأمل الأمير القطري، خلال اجتماعه بماتفيينكو، أن تُساعد روسيا في إيجاد حلول للمشاكل «الحادة» في المنطقة، مشيداً بـ«التنسيق القائم بين قطر وروسيا في المجالين السياسي والاقتصادي». ودعا إلى تفعيل العلاقات بين موسكو والدوحة في مختلف المجالات، بما في ذلك توثيق التفاعل بين مجلس الاتحاد للبرلمان الروسي والمجلس الاستشاري لدولة قطر.

أما ماتفيينكو، فرأت أن مستوى التعاون السياسي بين روسيا وقطر «عال»، في ما يتعلق بتسوية الأوضاع في الشرق الأوسط. وأضافت «هناك ضرورة ملحة لتبادل الآراء في القضايا الإقليمية، وكذلك في محاربة الإرهاب الدولي، وتسوية الأوضاع في سوريا والعراق وليبيا واليمن». وتابعت أن

وصف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دولة قطر بـ«المهمة» و«المؤثرة» في الشرق الأوسط والخليج، وذلك خلال لقائه بالأمير القطري تميم بن حمد آل ثاني، أمس، في العاصمة الروسية موسكو. وتناول الطرفان، في لقاءٍ ثنائي، مختلف القضايا الإقليمية والدولية. وأمل الرئيس الروسي، قبيل اجتماعه مع أمير قطر، أن يسفر اللقاء عن «سعي لحلول وتسوية لمعظم القضايا المعقدة»، مؤكداً رغبة موسكو في «التعاون مع الدوحة لإيجاد حلول لأصعب القضايا في المنطقة».

وكان الأمير القطري قد وصل إلى موسكو الأحد، تلبية لدعوة الرئيس الروسي، في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة أيام، وهي الأولى له منذ توليه مقاليد الحكم في 25 حزيران 2013.

وأشار الرئيس الروسي إلى ضرورة «التنسيق بين مواقف البلدين في قطاع الطاقة، وخصوصاً في مجال الغاز»، مشدداً على ضرورة مناقشة التعاون في مجال الاستثمارات بين البلدين. وأعرب بوتين عن أمله بأن تصبح الجهود التي بذلها الطرفان، في السنوات الماضية، لبناء العلاقات الثنائية، «قاعدة جيّدة لمزيد من الخطوات»، مضيفاً «نحن نعول على دفعة جديدة للعلاقات الثنائية».

بدوره، رأى الأمير القطري أن «روسيا تؤدي دوراً مركزياً من أجل الاستقرار العالمي»، مشيراً إلى

تقرير

لا ثمار للمحاولة السعودية الأولى بين مصر وتركيا

نصف وزير الخارجية سامح شكري وجود وساطة سعودية لتسوية الخلافات بين بلاده وتركيا. في وقت أكد فيه استمرارية مشروع القوة العربية المشتركة. يترافق ذلك مع لقاء عبد الفتاح السيسي ونظيره الصيني في زيارة أولى لمصر منذ 12 عاماً

القاهرة - أحمد جمال الدين

بعد أيام على الحديث عن وساطة سعودية بين مصر وتركيا، ومغادرة وفد مصري أمني إلى أنقرة، نفى وزير الخارجية، سامح شكري، وجود وساطة سعودية، مشدداً على أن مصر «قطعت علاقاتها مع تركيا بعد تجاوز سقف المحدود والتصريحات المعادية التي أطلقها المسؤولون الأتراك».

شكري، الذي كان يتحدث مع عدد محدود من رؤساء التحرير، قال إن مستوى التمثيل الدبلوماسي المصري في القمة الإسلامية المقرر عقدها في أنقرة خلال نيسان المقبل لم يتحدد بعد، ويمكن «أن يكون من سكرتير ثالث في الخارجية حتى رئيس الدولة... من سيناب ستجري معاملته معاملة الرئيس في هذه الحالة». كذلك ذكر أن حضور الرؤساء يكون مرتبطاً بجدول أعمالهم وارتباطاتهم، فيما «لا يوجد ما يلزم الرئيس عبد الفتاح السيسي الحضور».

ولم يكشف وزير الخارجية، خلال اللقاء، نتائج زيارة الوفد المصري

لأنقرة، التي استمرت لثلاثة أيام بعدما عاد مساء السبت الماضي، ولكنه لم يخف ترقب وزارته التصريحات الرسمية التي ستصدر عن المسؤولين الأتراك خلال المدة المقبلة.

في شأن ذي صلة، أكد شكري أن العلاقات المصرية - السعودية تسير بالتوتر نفسها ولم تشهد أي تغييرات، مضيفاً أن «مشاركة مصر في التحالف الإسلامي جاءت مرتبطة بنهج الدولة المصرية في محاربة الإرهاب منذ عشرات السنين»، لافتاً إلى أن «مشروع القوة العربية المشتركة لا يزال قائماً».

في هذا الوقت، ومقابل التقارب التركي - الإسرائيلي، وبعد أيام من وصول السفير المصري الجديد حازم خيرت إلى تل أبيب، أعلن مكتب رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، أن المدير العام للخارجية الإسرائيلية، دودي غولد، التقى خيرت وهناك بمناسبة بدء عمله، و«بحثا التحديات الإقليمية وإمكانات التعاون بين البلدين».

في شأن آخر، يبدأ الرئيس الصيني، شي جين بينغ، زيارة تاريخية غداً لمصر ضمن الجولة الخارجية التي يقوم بها وتشمل إيران والسعودية. وبداية سيزور مدينة الأقصر التي تعدّ من أهم مقاصد السياح الصينيين، بالإضافة إلى العاصمة القاهرة مع جولة على مقر جامعة الدول العربية ولقاء مع الأمين العام للجامعة، نبيل العربي، الخميس المقبل.

ووصل وفد صيني من «الحزب الشيوعي» للتمهيد لزيارة ومراجعة الإجراءات الأمنية وأماكن إقامة شي، بالإضافة إلى مراجعة الاتفاقيات التي صيغتها الأخيرة مع الجانب المصري. كذلك ستشهد الزيارة إطلاق البرنامج التنفيذي لتعزيز العلاقات

الثنائية بين البلدين خلال السنوات الخمس المقبلة، بالإضافة إلى دعوة السيسي إلى زيارة الصين والمشاركة في قمة العشرين التي تستضيفها بكين في أيلول المقبل. ومن المقرر توقيع عقود وبروتوكولات

الزيارة هي الأولى لرئيس صيني لمصر منذ 12 عاماً

تعاون لتنفيذ عدة مشروعات منها القطار الكهربائي، وتوليد الطاقة الكهربائية من الفحم، وتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع الألياف الاقتصادية في المنطقة الاقتصادية في قناة السويس، وتوقيع قرض صيني قيمته مليار دولار سيدخل البنك المركزي لتعزيز الاحتياطي النقدي. كذلك تشمل الزيارة الاحتفال بافتتاح العام الثقافي المصري - الصيني، وتوقيع اتفاقية لإنشاء



شكري: مشاركة مصر في التحالف الإسلامي مرتبطة بنهج الدولة المصرية في محاربة الإرهاب (الأنبار)

مركز تجميع الأقمار الصناعية في مصر، وتنفيذ مشروعات مشتركة في مجال التعليم والتعليم الفني، بالإضافة إلى مشروعات في العاصمة الإدارية الجديدة.

في السياق، ترأس رئيس الحكومة شريف إسماعيل، أمس، اجتماعاً لـ«وحدة الصين» للاطلاع على آخر الاتفاقيات التي جرى الانتهاء من صياغتها مع الجانب الصيني، وسط توقعات رسمية بأن يصل إجمالي ما سيوقع عليه في خلال زيارة الرئيس الصيني لأكثر من 20 مليار دولار، ما بين استثمارات ومشروعات يجري تنفيذها في السنوات المقبلة.

على صعيد داخلي، نفت الداخلية المصرية أن يكون النقل الجزئي لمقرها إلى أكاديمية الشرطة في القاهرة الجديدة تخوفاً من محاولات اقتحام الوزارة في ذكرى «ثورة 25 يناير»، وقالت إنه يأتي ضمن خطة الوزارة لإخلاء مقرها الكائن وسط القاهرة والانتقال لتكون داخل أكاديمية الشرطة في المقر الذي بدأ تجهيزه بعد الثورة على خلفية محاولات اقتحام الوزارة.

والمقرر الجديد يقع في ضاحية التجمع الأول داخل منطقة محصنة عسكرياً، حيث تعقد المحاكمات المهمة ويتلقى دارسو كلية الشرطة تعليمهم داخلها، فيما سيكون النقل الكامل مع الانتهاء من تجهيزات المبنى الذي لا يزال قيد الإنشاء وتم تجهيزه وتأمينه أمنياً.

إلى ذلك، وضمن استعدادات موسكو لاستئناف الرحلات إلى المطارات المصرية، وصل أمس وفد من سلطة الطيران الروسية من أجل تفقد الإجراءات الأمنية التي جرى تطبيقها في المطارات المصرية. وضم الوفد أربعة من كبار مسؤولي سلطة الطيران المدني الروسي سيزورون عدداً من المطارات المصرية.

تقرير

مداهمات في الخليج والسلطة تريد مؤتمراً للسلام

لليوم الثاني على التوالي، واصلت شرطة وجيش العدو الإسرائيلي البحث عن منفذ عملية الطعن التي أدت إلى مقتل إسرائيلية في مستوطنة عتقنيل (جنوب مدينة الخليل). وفرض جيش العدو أمس، طوقاً أمنياً على قرية كرمة القريبة من المستوطنة وأغلق مداخلها، مانعاً الدخول إليها والخروج منها. وذكرت

على الإدارة الأميركية التحرك لإنهاء الجمود في عملية السلام

وسائل الإعلام الفلسطينية أنه بعد عملية الطعن، اقتحم جنود الاحتلال القرية بكثافة واعتقل 4 شبان. وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أعلنت أن منفذ العملية استطاع اقتحام بيت القتيبة في المستوطنة وطعنها والهرب من المكان. وأكدت متحدثة باسم الجيش الإسرائيلي أن «عمليات البحث متواصلة» للعثور على منفذ الهجوم. وأعلن مجلس مستوطنات الخليل منعه دخول العمال الفلسطينيين

للعمل في المستوطنات، كذلك أعطى جيش العدو أمراً للعمال في التكتل الاستيطاني بالخروج منها. وأعلن جيش العدو أمس، أن «فلسطينياً هاجم امرأة في مستوطنة تقوع (جنوب مدينة بيت لحم بالضفة المحتلة) تبلغ من العمر 30 عاماً وأطلق أحد حراس الأمن الموجودين هناك النار باتجاهه، ونقلت المرأة إلى المستشفى».

إلى ذلك، صدقت المحكمة العليا الإسرائيلية على تهجير قرية (عتير، أم الحيران) جنوب فلسطين، التي يقطنها أكثر من ألف فلسطيني. وقال: «المركز القانوني لحقوق الأقلية العربية في إسرائيل (عدالة)» في بيان، إن المحكمة رفضت مساء أول من أمس، طلباً تقدم به المركز، لإعادة بت قرار سابق أصدرته في أيار من العام الماضي القاضي بتهجير سكان القرية. وتابع المركز: «رفض المحكمة إعادة النظر بذلك القرار، يعني عملياً التصديق على بدء إجراءات إخلاء القرية وهدمها من أجل بناء بلدة يهودية ومرعى للمواشي فوق ركاب القرية العربية».

في سياق آخر، أعلنت الرئاسة



حذد عباس ملامح الحركة السياسية المقبلة لمؤتمر دولي (الناضول)

الفلسطينية أمس، بذل مساع للإعداد لعقد مؤتمر دولي للسلام يقضي إلى آلية لتنفيذ إنهاء الاحتلال الإسرائيلي. وقال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، إن هدف الحراك في هذه المرحلة العمل «لإنهاء الاحتلال الإسرائيلي وخلق وقائع تجسد قيام دولة فلسطينية». وأضاف أن الرئيس محمود عباس حدد ملامح الحركة السياسية المقبلة التي دعا فيها إلى مؤتمر دولي تنتج منه آلية على غرار مجموعة 1+5 التي تفاوضت مع إيران حول الاتفاق النووي، مستنداً إلى مبادرة السلام العربية.

وأوضح أبو ردينة أن السلطة أبلغت «الجامعة العربية ولجنة المتابعة والدول التي أبدت اهتماماً منها، وخاصة فرنسا، وهناك دعم عربي لهذا التحرك نحو مؤتمر دولي للسلام ومع عدد من الجهات الدولية الأخرى». من جانب آخر، طالب أبو ردينة الإدارة الأميركية بالتحرك لإنهاء الجمود في عملية السلام. وقال: «لقد أن الأوان لتلعب الإدارة الأميركية دوراً فاعلاً لوقف حالة عدم استقرار المنطقة والتوتر والعنف القائم».

الصومال موطن قدم للجيش التركي بعد قطر



كليتشار اوغلو: قل لنا ايها الديكتاتور التافه، ما معنى المزة والكرامة بالنسبة لك؟ (الاناضول)

«اديل»، في محافظة «شركا»، قرب الحدود السورية، عندما انفجرت عبوة لدى مرور موكب للشرطة. وفي الوقت نفسه، هاجم مسلحون من حزب العمال الكردستاني قاعدة لقوات الامن في المنطقة نفسها بالبنادق، دون أن يؤدي ذلك إلى سقوط قتلى. (الأخبار، أ ف ب، الاناضول)

مطالباً الأخير بدفع تعويضات «عطل وضرر»؛ وندد محامو الرئيس بـ«شتائم ذات خطورة استثنائية، تتجاوز حدود الانتقاد وتمس حقوق مولدنا». كذلك «غزدي» وزير العدل، بكر بوزداغ، أمس، قائلاً إن «الذين يفتقرون إلى الذكاء والثقافة والأخلاق وحدهم يمكنهم الشتم هكذا، تحت غطاء حرية التعبير»، متناسياً ربما عبارات مشابهة ساقها اردوغان نفسه ضد خصومه، كالرئيس السوري، بشار الأسد. ميدانياً، أعلن سليمان طابسين، والي مقاطعة «كليس»، جنوبي البلاد، أن الجيش التركي رد به 54 قذيفة مدفوع على الموقع داخل الأراضي السورية، الذي يُعتقد أنه تابع لتنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش)، والذي أطلقت منه قذائف صاروخية أصابت مدرسة داخل الحدود التركية. كذلك قُتل 3 من أفراد الشرطة التركية، وأصيب 4 بجروح، ليل الأحد -الاثنين، في هجوم شنه حزب العمال الكردستاني جنوب شرق البلاد. وقال مسؤول محلي طلب عدم كشف اسمه إن الهجوم وقع في بلدة

كليتشار اوغلو أمام أنصاره إن «متقنين يعتبرون عن رأيهم سجنوا الواحد تلو الآخر على يد ديكتاتور تافه... كيف تجرؤ (اردوغان) على إرسال الشرطة إلى منازل هؤلاء الأشخاص والأمر بتوقيفهم؟ قل لنا أيها الديكتاتور التافه، ما معنى العزة والكرامة بالنسبة إليك؟». واتهم اردوغان علناً، مرات عدة، موقعي العريضة المذكورة بأنهم «خونة» و«متامرون» مع حزب العمال الكردستاني، وطالب بملاحقتهم. ورفع اردوغان دعوى حق مدني ضد كليتشار اوغلو،

«الأهمية الجيوسياسية لهاتين الدولتين، إلى جانب أسباب أخرى»، منها فتح أسواق جديدة للأسلحة التركية، بحسب المصادر نفسها. وعلى المستوى الداخلي، بدأ القضاء التركي بملاحقة زعيم أكبر أحزاب المعارضة في البلاد، لوصفه الرئيس رجب طيب اردوغان بـ«ديكتاتور تافه»، وتنديده بحملات الاعتقال التي طاولت أوساط المثقفين والصحافيين. وفتح النائب العام في أنقرة أمس تحقيقاً بحق رئيس حزب الشعب الجمهوري، كمال كليتشار اوغلو، بتهمة «إهانة شخص الرئيس»، ما قد يعرض الأخير لعقوبة بالسجن قد تصل مدتها إلى 4 سنوات.

وخلال المؤتمر الذي أعاد انتخابه على رأس الحزب، يوم السبت الماضي، اتهم كليتشار اوغلو اردوغان بإصدار الأوامر لتوقيف قرابة 30 أستاذاً جامعياً وقبعوا عريضة من أجل السلام في جنوب شرق البلاد، الذي يتعرض لحملة عسكرية واسعة، تحت شعار «اجتثاث حزب العمال الكردستاني». وقال

تستعد تركيا لتأسيس وجود عسكري لها في خليج عدن الاستراتيجي، وذلك من خلال إنشاء قاعدة عسكرية في الصومال، هدفها المعلن تدريب جنود صوماليين

نقلت شبكة «روسيا اليوم» عن مصادر تركية أن القاعدة العسكرية التي تعتزم أنقرة إنشائها على سواحل الصومال، قبالة خليج عدن، ستبدا عملها الصيف المقبل، وأنه سيجري من خلالها تدريب نحو 10 آلاف و500 جندي صومالي، وأن نحو 200 جندي تركي سيتكفلون بضمان الأمن والتدريبات. ونقل موقع «هابر 7» عن مصادر دبلوماسية تركية أن إنشاء أنقرة قاعدة عسكرية في الصومال، بعد قاعدتها في قطر، يأتي في سياق «تعزيز وجودها في الشرق الأوسط وأفريقيا»، وأن اختيار قطر والصومال جاء بسبب

فتحت النيابة العامة تحقيقاً بحق كليتشار اوغلو

استراحة

نتائج اللوتو اللبناني

12 35 25 23 22 10 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 1371 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الراححة: 6 - 10 - 22 - 23 - 25 - 35 الرقم الإضافي: 12
■ **المرتبة الأولى (سنة أرقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,570,356,427 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة:
- الجائزة الفردية لكل شبكة:
■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 231,287,285 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 4
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 57,821,821 ل.ل.
■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,623,590 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 21 شبكة
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 2,696,361 ل.ل.
■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 56,623,590 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 1,202 شبكة
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 47,108 ل.ل.
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 151,792,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الراححة: 18,974 شبكة
- الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,870,531,189 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:
نتائج زيد
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1371 وجاءت النتيجة كالتالي:
الرقم الراحح: 97548
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 31,938,055 ل.ل.
- عدد الأوراق الراححة: 1
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 31,938,055 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 7548.**
- الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 548.**
* الجائزة الفردية: 450,000 ل.ل.
■ **الاوراق التي تنتهي بالرقم: 48.**
- الجائزة الفردية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

نتائج يومية
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 1 وجاءت النتيجة كالتالي:
● يومية ثلاثة: 744
● يومية أربعة: 7343
● يومية خمسة: 71383

2197 sudoku

7	4	8		5	2				
3	2		8	9				1	
		9	6		5	8			
		3				6			
		1	7		2	4			
6				2	8		3	5	
			2		1		9	6	8

حل الشبكة 2196

6	3	2	4	7	8	5	9	1
5	8	7	6	1	9	2	3	4
9	1	4	3	5	2	8	7	6
7	2	1	9	6	4	3	5	8
3	5	9	2	8	1	6	4	7
4	6	8	5	3	7	1	2	9
1	4	3	7	2	6	9	8	5
2	7	6	8	9	5	4	1	3
8	9	5	1	4	3	7	6	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

مشاهير 2197

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مخرج وكاتب سيناريو ومنتج سينمائي أميركي حاز على جائزة الأوسكار. يمتلك شركة دريم ووركس للإنتاج. يُعتبر من أنجح مخرجي السينما في التاريخ

8+7+10+11+2 = تنخل الطحين ■ 5+4+1 = بواخر ■ 9+6+3 = يشتم ويلعن

حل الشبكة الماضية: مهدوح الاطرش

إعداد
نعوم
مسعود

كلمات متقاطعة 2197

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أفقياً

1- أول رئيس للولايات المتحدة الأميركية - 2- أكبر مدن الأسكا يوجد فيها مطار دولي يعتبر ملتقى للخطوط القطبية العالمية - سقي - 3- جنون - ملك بالأجنبية - مدينة تاريخية في إمارة الفجيرة اشتهرت في صدر الإسلام أثناء حروب الردة - 4- من أنواع الزجل مصاحب للميجانا - امرأة مسنة - 5- في الطليعة - حرك وهز - ينم ويكذب في الكلام - 6- عاصمة أوروبية - ذلك سطح المنزل الترابي - 7- ثعلب بالأجنبية - سارق - 8- مدينة أردنية - شجر كبير غليظ الساق متين الخشب - 9- أصفر بالأجنبية - يدس أرض القمر - أدرج الميت في الكفن - 10- أمبراطور روماني أحرق روما - من الطيور

عمودياً

1- من أضخم المساجد في لبنان - 2- ماركة سجاير - ميكانيكي تلقائي - 3- ضعف ورق - التتار البحري أو دوامة البحر التي يخشى فيها الغرق - 4- لفافة الرجل - عكسها عاصمة ألمانيا الاتحادية قبل الوحدة - 5- من الطيور الجميلة - تسعة بالأجنبية - 6- أحرف متشابهة - رجل أسطوري اشتهر بالحمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات - 7- جرح رأسه - من أسماء الأسد - 8- نهر في الأهواز وهو فرع من نهر دجلة - 9- قلنسوة دائرية حمراء اللون توضع على الرأس - رقيقة طبوش في الرسوم المتحركة - 10- مخرج سينمائي مصري راحل مات مقتولاً ولم يُعرف قاتله حتى الآن

حلوه الشبكة السابقة

أفقياً

1- كامد اللوز - 2- ارواد - 3- هارب - 4- غمدان - 5- يانس - رث - رث - 5- أداتهم - بور - 6- رادار - رامو - 7- ين - سقراط - 8- صن - ما - جنر - 9- نواة - فج - يا - 10- حركة الجهاد

عمودياً

1- كالبيري - نج - 2- ارمادا - صور - 3- مو - ناديناك - 4- داغستان - 5- آدم - هر - 6- درم - سافل - 7- لهات - رق - ج - 8- وان - بارج - 9- زر - رومانيا - 10- باترو طراد

مقدمات تدخل عسكري في ليبيا

التدخل العسكري في ليبيا يلوح في الأفق. تصريحات رسمية لمواضع أوروبية تفيد بذلك. وضع الليبيين أمام خيارين: إما تشكيل «حكومة الوحدة» أو التدخل العسكري لمكافحة الإرهاب. وحماية أوروبا. في المقابل، يواصل «داعش» استمراراته وسيطرته على المناطق المحاذية لمناخ النفط

يبدو أن التدخل العسكري الغربي في ليبيا بات وشيكاً. إذ تسعى الولايات المتحدة ودول أوروبية عدة إلى تشكيل «تحالف» دولي لمحاربة الإرهاب «المتمدد»، على الأراضي الليبية.

واعتبرت، أمس، وزيرة الدفاع الألمانية، أورسولا فون دير لين، أن «النجاحات التي حققها المتطرفون في ليبيا، (داعش)، تمثل تهديداً جديداً لأوروبا»، مشيرة إلى أنها «لا تستبعد نشر قوات ألمانية

في ليبيا». وأضافت، في حديث لصحيفة «بيلد» الألمانية، أن برلين «لن تتصل من مسؤولياتها»، من دون أن تقدم أي إيضاح عن طبيعة التدخل العسكري. واكتفت بالقول «إن فرض القانون والنظام هو الهدف الأهم في ليبيا التي حقق داعش تقدماً فيها».

ورأت فون دير لين، في معرض حديثها عن التطورات الليبية، «أن المهمة الرئيسية في الوقت الراهن تكمن في استعادة البلاد لاستقرار وتشكيل حكومة مؤهلة». وتوقعت أن تحتاج «حكومة الوفاق الوطني» إلى مساعدات خارجية من أجل استعادة سيادة القانون والنظام في الدولة وإلحاق الهزيمة بـ«داعش». وأكدت الوزيرة الألمانية ضرورة العمل من أجل «الحيلولة دون تطور الأحداث وفق سيناريو خطير جداً».

وأشارت إلى أن «داعش يسعى إلى توحيد صفوفه مع مسلحي تنظيم بوكو حرام»، محذرة من أن مثل هذا التطور سيؤدي إلى «انتصار الإرهاب في مناطق شاسعة في أفريقيا وإلى تنامي تدفق اللاجئين». وتقاطع كلام الوزيرة الألمانية مع دعوة المتحدث باسم الخارجية الفرنسية، رومان نادال، إلى «ضرورة الإسراع في تشكيل حكومة وحدة وطنية في ليبيا... وإلا فلا مفر من إنشاء تحالف دولي إن لم تشكل حكومة الوحدة، رغم أن باريس لا تضع نفسها في تلك الفرضية». وأكد نادال دعوة بلاده للمسؤولين السياسيين الليبيين والاضطلاع بمسؤولياتهم، وإلى «تشكيل جبهة موحدة خلف رئيس حكومة الوحدة، فايز السراج، من أجل إعادة بناء البلاد ومكافحة ظاهرة الإرهاب».

فون دير لين: «لا نستبعد نشر قوات ألمانية في ليبيا، فبرلين لن تتصل من مسؤولياتها» (الأخبار)



وفيات

ذكرى اسبوع

تصادف اليوم الثلاثاء 19 كانون الثاني ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم الحاج مصطفى حيدر جوني

«أبو حيدر»
أولاده: الدكتور حيدر والشهيد خضر والمهندس علاء وعباس اشقاؤه: الحاج حسين والحاج ابراهيم والحاج حسن والحاج علي والمرحوم نمر
أصهرته: عفيف بغدادي وجمال فقيه والشيخ علي محسن للمناسبة تتلى عن روحه الطاهرة أي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني في النادي الحسيني لبلدة العباسية الساعة الثالثة بعد الظهر.
للفقيد رحمه ولكم الأجر والثواب الاسفون آل جوني وآل غبريس وعموم أهالي العباسية

هبوب

مطلوب

مطلوب موظف او موظفة لشركة تجارية في منطقة النبطية حاصلون على اجازة في ادارة الاعمال او المحاسبة، الخبرة ضرورية، للاستعلام الاتصال بالارقام التالية: ٠٧١/٠٥٢٧٥١ — ٠٧/٧٦٧٤٠١ — ٧٠/٦٣٨٢٩٤
Comp.rr.88@hotmail.com

الأخبار

لإعلاناتكم في صفحة المبوب والوفيات



03/662991

نختصر المسافات وهندوبونا في خدمتكم للمتابعة وتحصيك الفاتورة

إعلان

تعلمن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لمراحل إشارة Relais AS De Signalisation type 5016 على لوحات التحكم والقياس لخلايا التوتير العالي والمتوسط في محطة المطار الرئيسية، موضوع استقصاء الاسعار رقم ث4/12310 تاريخ 2015/11/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2016/2/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00. يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء اسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.

تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2016/1/13 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالإناية المهندس الدكتور رجب العلي التكليف 75

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان غرفة القاضي طارق طريه ينفذ جان فخر الكلاسي بالمعاملة 2015/848 بوجه اسد اسكندر الكلاسي وورثة بطرس عقل سعاده وهم نهاد وانطوان ومنصور وسهام وريته ببيع حريق قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المثن الناظرة في القضايا العقارية رقم 2014/479 تاريخ 2014/12/2 والقاضي بإزالة الشيوع في العقار 590/الغينة عن طريق بيعه في المزاد العلني. العقار 590 الغينة مساحته 5859 م.م. وهو بموجب الأفادة العقارية افرز عنه قطعة اعطيت الرقم 714 وما بقي منه احتفظ برقمه وهو قطعة ارض مشجرة توت وعريش وسليخ ضمنها قبو عقد وخرية بيت بالمحضر الفني بملفه وبالكشف تبين انه مطابق للأفادة العقارية وهو مهممل ولا يحتوي على اشجار مثمرة وخرية مهدمة وله منظر جميل.

تاريخ محضر الوصف 2015/10/12 وتاريخ تسجيله 2015/10/13 بدل تخمين وطرح العقار 590 الغينة /958500/د.أ. او ما يعادله بالعملة الوطنية.

يجري البيع يوم الاربعاء الواقع فيه 2016/3/9 الساعة 12,00 ظهراً في قاعة محكمة كسروان. للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويحتمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزادة. رئيس قلم التنفيذ ناديا صليبي

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا القاضي باسم نصر رقم المعاملة: 2015/624 المنفذ: ايلي وناتالي وريمي ميلاد انطوان وكيلهم المحامي روني الحاج. المنفذ عليهم: شفيقة واسماء ورشيدة ومريانا وسارة مطانوس البحصنة، نزيه وسمير وشادية وكاميليا وسمره سعد جرجي البحصنة - دانيل رافت البحصنة جميعهم مجهولي الإقامة.

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الغرفة الابتدائية في الشمال برقم 97 تاريخ 2014/6/23 بإزالة الشيوع في العقار 1446/بزيينا عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم.

تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /1446/ بزيينا وهو ارض

بعل سليخ ضمنها بعض الاشجار الحرجية، مساحته: 2م/3161، بحده العقارات: غرباً: 1444 شرقاً: 1445 و1447، شمالاً: 1444 و1447، جنوباً: 1445، التخمين والطرح: 22170/س.

موعد المزادة ومكانها: الخميس 2016/2/11 الساعة 12,30 امام رئيس دائرة تنفيذ حلبا.

للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة وافية واتخاذ محل لاقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا اذا كان مقيماً خارجها والا عد قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات وعلى الشاري رسم الدلالة والاحالة والتسجيل.

مأمور التنفيذ بيار السكاف

إعلان مزايمة

صادر عن رئيس دائرة تنفيذ زحلة القاضي رلى ابو خاطر

المنفذ: انطوان الياس تنوري الذي حل محل المنفذ - بنك بيبيلوس - بوكالة الاستاذ طوني سليم القاصوف المنفذ عليهم: شركة شوكولا دي كافاليه تنوري وصليبا وشركاهم وروكس وريمون الياس تنوري ورفاقهم.

ينفذ المنفذ بالمعاملة التنفيذية رقم 2004/825 ضد المنفذ عليهم عقد تعامل وسند دين وشهادة قيد تأمين وعقد تأمين وصك كفالة بقيمة 239316,75 دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد.

المطروح للبيع: 2400 سهم من العقار 1321 قاع الريم

مساحته: 1599 متر مربع يقع هذا العقار في اول البلدة مشيد عليه بناء من ثلاثة طوابق وغرفتين على حدى مستقلتين مساحة كل غرفة 16 متر مربع. الطابق العلوي: ارضي على مستوى الطريق العام يحتوي على صالة معدة كمعمل وغرفتين وحمامين وبيت درج يؤدي الى السطح احدى الغرف موجود فيها موتور المصعد الكهربائي مساحة الطابق 315 م2.

الطابق السفلي الاول: دون مستوى الطريق العام يحتوي صالة ضمنها غرفة حمام وبرندا مساحة الطابق 315 م2 الطابق السفلي الثاني: له مدخل خاص مستعمل كإراج ومستودع.

حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وطريق عام شرقاً وشمالاً طريق عام وجنوباً طريق عام والعقار 1767 قاع الريم.

الحقوق العينية: حوّل التأمين الدرجة الاولى 1997/876 مع حق التحويل لمصلحة انطوان الياس تنوري.

قيمة التأمين \$ 375,000 دولار اميركي و 75,000,000 ليرة لبنانية. تعهد المدين بعدم البيع او التأمين او التأجير او ترتيب اي حق عيني الا بموافقة الدائن. حجز احتياطي لمصلحة شركة الاوراق الصحية ميموزا برقم 2004/35 صادر عن دائرة تنفيذ زحلة. حجز تنفيذي لمصلحة بنك بيبيلوس برقم 2004/825. تحويل الحجز الاحتياطي لمصلحة شركة الاوراق الصحية ميموزا الى حجز تنفيذي برقم 2004/978 عن دائرة تنفيذ زحلة.

حل انطوان الياس تنوري محل بنك بيبيلوس ش.م.ل. بالمعاملة 2004/825 وحوّل الحجز التنفيذي لمصلحة حجز 2004/825 لمصلحة شركة الاوراق الصحية ميموزا. ضريبة تحسين بقرار مديرية الواردات رقم 2013/12216 بملف واحد قاع الريم. محضر وصف عقار رقم 2004/825 لمصلحة انطوان الياس التنوري عن دائرة تنفيذ زحلة.

قيمة التخمين: 270950 (مئتان وسبعون الف وتسعمائة وخمسون دولار اميركي) بدل الطرح: 162570 (ماية واثنان وستون الف وخمسمائة وسبعون دولار اميركي) موعد المزادة ومكانها: يوم الخميس الواقع في 2016/2/11 الساعة 12,30 في قصر عدل زحلة في قاعة المحكمة امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة.

شروط المزايمة: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بموعد المزايمة ان يودع

الكرة اللبنانية

لجنة التحقيق، تختتم أعمالها والشحن ينسحب منها

شكلت الاحداث التي شهدتها مباراة النجمة والعهد جرس إنذار للمعنيين بضرورة التحرك (الأخبار)



يترقب الشارح الكروي اليوم ما سيصدر عن اللجنة التنفيذية للاتحاد اللبناني لكرة القدم من قرارات حول مباراة العهد والنجمة، خصوصاً بعد انتهاء أعمال لجنة التحقيق أمس. التي انسحب منها الأمين العام للاتحاد جهاد الشحف، ليبقى رئيسها محمود الربعة وزميله مازن قبيسي في الواجهة

عبد القادر سعد

اختتمت لجنة التحقيق، التي شكلتها اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني لكرة القدم، استماعها إلى الأطراف المعنيين بمباراة العهد والنجمة ضمن المرحلة الحادية عشرة من الدوري اللبناني التي شهدت أحداثاً عدة. واستمع الأعضاء الثلاثة محمود الربعة والأمين العام جهاد الشحف وموازن قبيسي إلى حكام المباراة ومراقبيها يوم الخميس الماضي في مقر الاتحاد.

ويوم الجمعة أعلن الشحف انسحابه من لجنة التحقيق، حيث أبلغ أعضاء اللجنة التنفيذية باعتذاره عن عدم الاستمرار في مهمته، لعدم رغبته في أن يكون عضواً فيها، ليستمر الربعة وقبيسي في مهمتهما التي اختتمت أمس بالاستماع إلى مسؤول التجهيزات في العهد حسين عياش وإلى حارس النجمة أحمد تكتوك، ومدير الفريق وسام خليل.

وجرى الاستماع إلى خليل كشاهد دون توجيه تهم إليه، خصوصاً أن شريط الفيديو يظهر أنه كان يقوم بتهدئة اللاعبين وإبعادهم عن بعض. أما عياش، فسلّم عماً إذا قام بضرب الحكم، وعرض شريط الفيديو حيث ظهر مسؤول التجهيزات في العهد أنه لم يعتد على الحكم، بل كان يتكلم معه بطريقة حادة، ولدى سؤاله عن فحوى الحديث، أجاب عياش بأنه كان يقول له إن زيارتك للمقامات في العراق في أربعين الإمام الحسين غير مقبولة، لكنه لم يشتم الحكم.

أما الحديث مع تكتوك، فكان أكثر حدة، خصوصاً لدى سؤاله عن أسباب تهجمه على لاعبي العهد. أفاد التكتوك بأن أحد لاعبي العهد شتم عرضه، وهو لا يمكن أن يسكت عن الشتيمة. وعلق الربعة على ما حدث،

العهداويين. وفي الوقت عينه لا يمكن أحداً أن يتصور أن يقبل العهداويون بإيقاف نصف الفريق، على اعتبار أن تكتوك هو من تهجم على لاعبي العهد.

وكانت الفترة الماضية فرصة لجميع الأطراف لمعالجة الأمور وتخفيف حالة الاحتقان التي سادت، خصوصاً من جانب النجمة الذي يعمل المسؤولون فيه على معالجة موضوع «صفحات الشتم» على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث عقد اجتماع مع رئيس الشرطة القضائية العميد ناجي المصري، وطلب موعد من رئيسة شعبة جرائم المعلوماتية الرائد سوزان الحاج.

وعلى صعيد الملاعب التي يمكن أن تستقبل مباريات النجمة، فبعد تسوية الموضوع مع إدارة نادي السلام زغرنا والتعهد بالتعويض عن الأضرار، وبالتالي لم يعد هناك مشكلة مع السلام وأقامة المباريات على أرضه، جرت تسوية ملعب برج حمود، حيث أعلن رئيس بلدية برج حمود أنثرائيك مصرليان بعد لقائه وفداً من نادي النجمة إعادة استقبال مباريات النجمة على ملعب البلدية.

وكان هناك حديث عن عدم وجود قرار من قبل البلدية بعدم استقبال مباريات النجمة بعد أحداث لقاء الفريق مع الراسينغ، إلا أن المعلومات تؤكد أن مصرليان أبلغ المسؤول عن الملعب ميناس ابلاغ الأمانة العامة في الاتحاد بعدم اقامة مباريات النجمة على ملعب برج حمود قبل أن تعود البلدية عن قرارها بخطوة مشكورة.

لكن تحديد ملعب مباراة النجمة والسلام زغرنا في كأس لبنان قد يشهد جدالاً، لكون النجمة يريد اللعب على ملعب محايد قد يكون طرابلس أو صيدا في حال تسوية الأمور مع البلدية، في حين أن هناك توجهاً لإقامة المباراة في بحدون.

قبل إقامة ربع نهائي كأس لبنان في 22 و23 و24 الجاري. فالقرارات التي ستتخذ ستسري في الكأس أيضاً، ولا شك في أنها لا يمكن أن ترضي جميع الأطراف، خصوصاً في حال اعتماد شريط الفيديو لاتخاذها نظراً إلى وجود أحداث غير مذكورة في تقرير الحكام ومراقب المباراة. فبالنسبة إلى النجمة لا يمكن إيقاف تكتوك، الذي تعرّض بالضرب للاعبين العهد، دون إيقاف كل من اشترك بضربه من قبل



تجتمع اللجنة التنفيذية للاتحاد اليوم عند الساعة 17,30 لاتخاذ القرارات



سائلاً تكتوك عما إن كان من المعقول هذه المشاهد من الضرب، فأجاب حارس النجمة بأنه لا يقبل أن يشتم وهو سيكره فعلته إن تعرض للشتم. لكنه سال بدوره عن لاعبي العهد الذين كانوا يضربونه، وما إذا كانوا يسلمون عليه.

ومن المفترض أن يرفع الربعة وقبيسي نتائج التحقيق دون توصيات إلى اللجنة التنفيذية التي ستجتمع اليوم عند الساعة 17,30 لاتخاذ القرارات

سوق الإنتقالات

ريال مدريد يستعد لشن هجوم على بايرن ميونيخ

وقال تيري (35 عاماً) الذي ينتهي عقده بنهاية الموسم الجاري: «أظن أنني سأكون موجوداً هنا بالفريق في الموسم المقبل».

وأضاف: «أعتقد أنه عند الوصول إلى عمري يقول كثيرون: يبلغ عمره 35 واقترب من 36 وربما لم يعد قادراً على اللعب. لكن في الواقع لم أعتد يوماً على السرعة في مشواري».

وعلى صعيد المدربين، تعاهد نادي سوانسي سيتي الويلزي صاحب المركز الثامن عشر في الدوري الإنكليزي الممتاز، مع المدرب الإيطالي فرانثيسكو غيدولين للإشراف عليه بدلاً من غاري مونك الذي أقيل في كانون الأول الماضي.

في لائحة مشترياته الشتوية. وفي إنكلترا، دخل مانشستر يونايتد على خط صفقة ضم الأرجنتيني إيزيكييل لافيتزي من سان جيرمان، بحسب صحيفة «مانشستر إيفينينغ نيوز».

وربط لافيتزي في الآونة الأخيرة بالانتقال إلى تشلسي الإنكليزي وبرشلونة الإسباني وأنتر ميلانو الإيطالي، حيث ينتظر النادي الباريسي عرضاً بحوالي 6 ملايين يورو لبيعه.

إنكليزياً أيضاً، أعرب جون تيري، قائد تشلسي، عن ثقته في تمديد عقده مع فريقه، ليفيد تكهنات بشأن فقدان الكثير من مستواه في الفترة الأخيرة.

ليفاندوفسكي ليتصدر واجهة اهتمامات «الميرينغيز» لكن الجديد أن اسمي زميله ماريو غونزه والنمساوي ديفيد الأبا أضيفا إليه، وفيما رأت «لا غازيتا ديللو سبورت» أن تخلي البافاري عن الثاني يبدو صعباً، فإنها ترى أن إمكانية رحيل الأول ممكنة مقابل 50 مليون يورو ولو أنه صرّح قبل أيام بأنه سيبقى مع فريقه حتى الصيف المقبل على الأقل.

يذكر أن الملكي حصل قبل موسمين على خدمات طوني كروس من بايرن. وفضلاً عن هذين الإسمين، فإن ريال يضع الأوروغوياني إيدينسون كافاني، مهاجم باريس سان جيرمان،

يستعد بايرن ميونيخ الألماني لصد هجوم عنيف يبدو أن ريال مدريد الإسباني في صدد شنّه عليه في سوق الإنتقالات الشتوية الحالية، إذا صحت معلومات صحيفة «لا غازيتا ديللو سبورت» الإيطالية التي نقلتها صحيفة «أس» الإسبانية.

ووفقاً للصحيفة الإيطالية، فإن النادي الملكي يجهز مبلغ 300 مليون يورو للإنقراض على سوق الإنتقالات الشتوية لتعزيز صفوفه بعد معاقبته من الاتحاد الدولي لكرة القدم بالحرمان من فترتي إنتقالات متتاليتين في الصيف المقبل وشتاء 2017.

وعاد اسم البولوني روبرت



تيري، واثق ببقائه مع تشلسي في الموسم المقبل (اف ب)

كرة المضرب

فضيحة فساد كبرى تهدد عالم التنس

الدوري الأميركي للمحترفين

براينت يتخطى رقم وست في التمريرات الحاسمة

أظهر سان أنطونيو سبرز مجدداً قوته هذا الموسم وحقق انتصاره الحادي عشر على التوالي إثر فوزه العريض على دالاس مافريكس 83-112. ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين وحافظ سان أنطونيو بالتالي على سجله خالياً من الهزائم على ملعبه. محققاً فوزه الرابع والعشرين على التوالي هذا الموسم وال33 على التوالي منذ الموسم الماضي. وعموماً حقق سان أنطونيو 36 انتصاراً هذا الموسم مقابل 6 هزائم، وهو ثاني أفضل سجل وراء غولدن ستايت ووريورز الذي منى بأربع هزائم حتى الآن. والأهم من ذلك أن سان أنطونيو نجح في حسم 11 مباراة بفارق 25 نقطة على الأقل، وهو رقم قياسي جديد للنادي. وتآلق في صفوف الفائز لاماركوس ألدريدج وسجل 23 نقطة بينها 13 في الربع الثالث، وأضاف الفرنسي بريس دياو 16 نقطة وكاوهي ليونارد 15 نقطة. وحقق راسل وستبروك ثاني «تربيل دابل» له على التوالي والخامسة هذا الموسم، وقاد أوكلاهوما سيتي ثاندريز إلى الفوز على ميامي هيت 79-99 بتسجيله 13 نقطة و15 تمريرة حاسمة و10 متابعات، وأضاف زميله كيفن دورانت 24 نقطة و10 متابعات. وكان أفضل مسجل في صفوف ميامي نجمه دواين واين برصيد 22 نقطة، علماً بأنه خاض المباراة مصاباً في كتفه. وخسر لوس انجلس لايكرز أمام هيوستن روكيتس 95-112 في مباراة تميزت بتخطي نجم الأول المخضرم كوبي براينت رقم جيري وست في عدد التمريرات الحاسمة، رافعاً رصيده إلى 6244 تمريرة في المركز الثاني في الترتيب العام الذي يتصدره الأسطورة ايرفين «ماجيك» جونسون في صفوف لايكرز برصيد 10141 تمريرة. وفي مباراتين أخريين، فاز مينيسوتا تمبروولفز على فينيكس صنز 117-87، وديفر ناغتس على إنديانا بايسرز 129-126. وهنا برنامج المباريات: ديترويت بيستونز - شيكاغو بولز، أتلانتا هوكس - أورلاندو ماجيك، تورونتو رابترز - بروكلين نتس، كليفلاند كافالييرز - غولدن ستايت ووريورز، دالاس مافريكس - بوسطن سلتيكس، لوس أنجلس كليبرز - هيوستن روكيتس.

اصداء عالمية

ايام معدودة لهونيس في السجن

منح القضاء الرئيس السابق لبايرن ميونيخ الألماني، أولي هونيس، الموافقة على الإفراج عنه قبل الموعد الذي حدد سابقاً، وبالتالي سيصبح حراً اعتباراً من الشهر المقبل وبعد مرور حوالي نصف فترة الحكم الذي صدر بحقه نتيجة تهربه من الضرائب. وقال رئيس محكمة أوغسبورغ القاضي هيربرت فه أنه «سيتم الإفراج عن أولي هونيس في 29 شباط»، مشيراً إلى أن موعد الإفراج سيكون مع انتصاف فترة الحكم الأساسي الذي قضى بسجنه لثلاثة أعوام ونصف عام. وأشار القاضي إلى أن على هونيس إعلام السلطات بأي تغيير لمكان إقامته. وبأن عليه عدم ارتكاب أي مخالفة خلال فترة وضعه تحت الرقابة لثلاثة أعوام.

صلاحيات حياتو في «الكاف» لنانبيه

أعلن الاتحاد الأفريقي لكرة القدم، في بيان رسمي، أن رئيسه الكاميروني عيسى حياتو منح نائبه الأول والثاني سوكيتو باتل والممامي كابيلي كامارا على التوالي صلاحيات رئاسية. وجاء في البيان: «بالاتفاق مع اللجنة التنفيذية للاتحاد الأفريقي، وتماشياً مع بنود المادة 24 من قوانين الاتحاد القاري (الفقرتان 6 و10)، قرر رئيس الاتحاد الأفريقي عيسى حياتو منح نائبه الأول والثاني سوكيتو باتل والممامي كابيلي كامارا صلاحيات رئاسة الاتحاد الأفريقي».

ووي الفائزة على اللاتفية يليينا اوستابينكو 6-3 و5-7 و1-6. كذلك تأهلت البولندية أنيسكا رادانسكا الرابعة الى الدور الثاني أيضاً بفوزها على الأميركية كريستينا ماكهايل 2-6 و3-6، لتلتقي في الدور المقبل مع الكندية اوجيني الكسندرا كرونيتش 3-6 و4-6، والروسية ماريا شارابوفا الخامسة بفوزها السهل على اليابانية ناو هيبينو 1-6 و3-6، لتلتقي في الدور المقبل مع البيلاروسية الكسندرا ساسونفيتش الفائزة على الروسية يفغينيا رودينا 3-6 و7-6. وفي أبرز النتائج الأخرى في الدور الأول، فازت التشيكية بترا كفيوتفا السادسة على التايوانية لوكسيكا كومكهوم 3-6 و1-6، والإسبانية كارلا سواريز العاشرة على السويسرية فيكتوريا غولوبينتش 5-7 و4-6، والروسية مارغريتا غاسباريان على الإيطالية سارة إيراني السابعة عشرة 1-6 و5-7 و6-1. وخرجت الدنماركية كارولين فوننياكي السادسة عشرة أمام الكازاخستانية يوليا بوتينتسيفا 1-6 و7-6 و6-4، والأسترالية سامانثا ستوسور الخامسة والعشرون بخسارتها أمام التشيكية كريستينا بليسكوفا 6-4 و7-6.

بيرانكيس 1-6 و3-6 و4-6 و2-6. وفي أبرز نتائج الدور الأول أيضاً، فاز التشيكي توماس برديتش السادس على الهندي يوكي بهاميري 5-7 و1-6 و2-6، والياباني كي نيشيكوري السابع على الألماني فيليب كولشرايبر 4-6 و3-6 و3-6، والفرنسي جو ويلفريد تسونغا

اتهامات بالتلاعب طالت 16 لاعباً من أفضل 50 مصنفين في العالم

التاسع على القبرصي ماركوس بغداديس 4-6 و6-4 و2-6، والفرنسي جيل سيمون الرابع عشر على الكندي فاسيك بوسبيسيل 7-6 و3-6 و2-6 و4-6، والبلجيكي دافيد غوفان الخامس عشر على الأوكراني سيرغي ستاخوفسكي 6-3 و3-6 و4-6 و2-6. ولدى السيدات، فازت سيرينا وليامس على الإيطالية كاميليا جورجى 4-6 و7-5، وستلتقي في الدور الثاني التايوانية هسيه سو

الفساد، وقال: «لا اعتقد أن ذلك سيلقي بظلاله على رياضتنا. ليس هناك بالتأكيد مكان للتزوير أو الفساد في رياضتنا. نحن نحاول الحفاظ على نزاهتها قدر الإمكان»، مضيفاً أن المسؤولين عن اللعبة قاموا بتحسين وسائل مكافحة هذه الظاهرة.

انطلاقة ناجحة للمصنفين الواصلين

هذا وقد انطلقت بطولة أستراليا المفتوحة من دون تسجيل مفاجات تذكر حيث استهل الصربي نوفاك ديوكوفيتش والأميركية سيرينا وليامس، المصنفان في المركز الأول، حملة الدفاع، بنجاح، ببلوغهما الدور الثاني. وفي الدور الأول، فاز ديوكوفيتش على الكوري الجنوبي شونغ هيون 3-6 و2-6 و4-6. ويلتقي الصربي في الدور المقبل مع الفرنسي كينتان هاليس الفائز على الكرواتي ايفان دوديج 4-6 و7-6 و4-6 و5-7. وحجز السويسري روجيه فيديري الثاني بطاقته الى الدور الثاني أيضاً بسهولة تامة بفوزه على الجورجي نيكولوز فاسيلاشغيلي 2-6 و6-1 و2-6. ويلتقي السويسري في الدور المقبل مع الأوكراني الكسندر دولغوبولوف الفائز على الليتواني ريكارداس

يبدو أن فضائح الفساد وصل دورها إلى كرة المضرب بعد كرة القدم وفضيحة المنشطات في ألعاب القوى، وذلك بعد اتهامات بالتلاعب في المباريات طالت 16 لاعباً من أفضل خمسين مصنفين في العالم، بينهم فائزون ببطولات «الغراندي سلام» وثمانية يشاركون حالياً في بطولة أستراليا المفتوحة. وكشفت شبكة «بي بي سي» مع موقع «باز فيد» عن أن 16 لاعباً من المصنفين في المراكز الخمسين الأولى في العالم في العقد الأخير، كانت تحوم حولهم شبكات التلاعب بنتائج المباريات لمصلحة مكاتب مراهنات. وأشارت الشبكة إلى أن جميع هؤلاء، وبينهم «فائزون بالبطولات الأربع الكبرى، لم تتخذ بحقهم أي إجراءات واستمروا في مسيرتهم» من دون أي عقوبات اتخذت بحقهم، ولم تكشف الإذاعة البريطانية أو موقع «باز فيد» أي أسماء للاعبين، لكنهما أكدا أنهما حصلتا على إثباتات بالتلاعب على درجة عالية في الملفات السرية. هذه الملفات مرتبطة بتحقيقات أجرتها رابطة اللاعبين المحترفين التي تدير اللعبة عام 2007، وأظهرت أن مجموعة من المراهنين في إيطاليا وروسيا قاموا بالمراهنة بمئات الآلاف من الدولارات على مباريات تم التلاعب بنتائجها، بينها ثلاث في ويمبلدون. وكشف موقع «باز فيد» عن أن المتلاعبين قدموا مبالغ قدرها 50 الف دولار أو أكثر للاعبين من أجل التلاعب بنتائج المباريات، حتى إنهم زاروا البعض في غرف فنادقهم من جهته، أكد الصربي نوفاك ديوكوفيتش، المصنف أول عالمياً، من ملبورن حيث يشارك في بطولة أستراليا المفتوحة، أنه كان ضحية محاولة رشوة فاشلة عام 2007. وقال الصربي الذي سبق له التطرق الى هذه المسألة في الماضي: «تم الاتصال بي بطريقة غير مباشرة عبر وساطة أشخاص كانوا يعملون معي في تلك الفترة. بالتأكيد نحن رفضنا على الفور. الشخص الذي حاول الاتصال بي لم يأت إلي مباشرة». وأوضح ديوكوفيتش: «الناس يحاولون التخمين بمن يتعلق الأمر. ولكن ليس هناك دليل يتعلق بالعبء لا يزالون يمارسون اللعبة. وما دام الأمر سيبقى على هذا النحو، فإن الأمر سيبقى مجرد تخمينات فقط». ورأى ديوكوفيتش أن صورة كرة المضرب لم تكن متأثرة باتهامات

أكد ديوكوفيتش أنه كان ضحية محاولة رشوة فاشلة في 2007 (أف ب)



السلة اللبنانية

فوز صعب للرياضي على التضامن

حقق فريق الرياضي فوزاً صعباً على مضيفه التضامن الزوق بفارق ثلاث نقاط 83-80 (24 - 24، 43 - 41، 62 - 65، 83 - 80) في قاعة مجمع نهاد نوفل للرياضة والمسرح في افتتاح مباريات المرحلة الخامسة من بطولة لبنان لكرة السلة. وجاءت المواجهة قوية ومثيرة طوال دقائقها الأربعين، بحيث بقي فارق النقاط ضئيلاً مع انتقال التقدم بين فريق وآخر حتى نهايتها مع تعادل في الأرقام مراراً. وشهد اللقاء صراعاً قوياً بين المديرين السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش من جانب الرياضي والصربي ميودراغ بيريسيتش من التضامن.



هاربر يتعرض لخطأ من فلادان (سركيس يرتديان)

لكن رغم فوز الرياضي، إلا أنه يمكن بيريسيتش أن يعتبر أنه نجح في إخراج نظيره الأوروبي، خصوصاً في ظل فارق مستوى اللاعبين بين الفريقين. وتقاسم الفريقان السيطرة، حيث كان الشوط الأول لمصلحة الضيوف الذين أنهوه لمصلحتهم 43 - 41. قبل أن يفرض الكسروانيون سيطرتهم في الشوط الثاني ويتقدموا مع نهاية الربع الثالث 65 - 62. وكان أفضل مسجل في المباراة لاعب التضامن الأميركي ديسموند بينيغر برصيد 26 نقطة و5 متابعات و3 «بلوك شوت»، وأضاف الصربي برانكو سفيتكوفيتش 22 نقطة و5

تمريرات حاسمة، ومواطنه فلادان فوكوسافليفيتش 17 نقطة و10 متابعات، ومحمد إبراهيم 9 نقاط و7 متابعات.

وفي الرياضي، كان القائد جان عبد النور الأفضل بـ 20 نقطة و8 متابعات، فيما سجل الأميركي آرون هاربر 18 نقطة و5 تمريرات حاسمة، ومواطنه جيريمايا ماساي 10 نقاط، و8 نقاط لكل من علي محمود وإسماعيل احمد والأميركي كريس دانيالز.

وتستكمل المرحلة الخامسة الليلة عند الساعة 20,30 بمباراة الشانفليل وهويس في ديك المحدي. ويلعب غداً هومنتم مع المتحد على ملعب مزهر في التوقيت عينه.

مكاوي سعيد: مرثية للطبقة الوسطى

القاهرة - أحمد مجدي همام

لأنه متورط من دون إرادته في الحكايات، عليك أن تتأكد أنه سيوظك معه. على الأرجح سيرغمك على مواصلة القراءة، ستقرأ كالة، وكحزمة مشاعر مجردة بلا جسد في الوقت عينه. ستقرأ لترصد مصر ربما من دون أن تزورها، وتقتحم نفسيات شخصياته، حتى أعمق نقطة في ذواتهم، هو يعرف تلك الدروب جيداً.

مكاوي سعيد (1955) الذي يناديه المقربون بـ «مكي»، قد تلتحقه مصادفة في أي من شوارع منطقة وسط البلد في القاهرة، وبالتحديد بالقرب من مقهى «زهرة البستان»، رصد سعيد في نفسه ميله للكتابة والأدب في مرحلة مبكرة: «بدأت ككتاب جيلي بكتابة الخواطر بعدما انجذبت لروايات نجيب محفوظ والأشعار الرومانسية. كان ذلك في نهاية المرحلة الإعدادية وأثناء دراستي الثانوية. والخواطر هي أشبه بما يكتبه الشباب الآن ويتحمس لهم الأصدقاء مما يوهمهم باكمال موهبتهم، فيسعون إلى النشر وهذا شيء في منتهى الخطورة سيعترض دائماً مسيرتهم».

نشر سعيد كتابه الأول وهو في منتصف عقده الثالث. كانت المجموعة القصصية «الركض وراء الضوء»، التي لاقت حفاوة نقدية. لكن كثران البدايات، اختار الكاتب المصري أن ينصرف قليلاً عن الوسط الأدبي والفعل الأدبي نفسه لصالح هموم الحياة. وتزامن ذلك مع رحيل من يعتبره مكاوي بمثابة الأب الروحي، وهو الروائي الراحل يحيى الطاهر عبدالله (1938-1981)، ما ضاعف الهوية بين الكاتب الواعد - حينها - والدوائر الأدبية. إلا أنه عاد عام 1985 وكتب روايته الأولى «فئران السفينة» التي أرخت جمالياً لحراك الطلاب في السبعينات. إلا أنها ظلت كمخطوطة حبيسة لدى الجهة الحكومية المسؤولة عن النشر.

يفرق سعيد بين الكتابة والقراءة كعنصرين مرتبطين بالفعل الإبداعي، يمارس الأول بحذر ومهابة، بينما يقدم على الآخر بشكل يكاد يضاوي الإدمان. يوضح: «علاقتي بالكتابة علاقة محبة ومتعة، فهي تدفعني إلى القراءة التي أجد فيها لذتي، والقراءة بالنسبة لي أهم من الكتابة لأنها تجعلني في حالة متعة متصلة بعكس الكتابة التي تلقي بك بين لجاج المعاناة والتذكر القاسي وإجهاد العقل في بناء عالمك ووصف شخصه. كما أن القراءة اختيار حر بعكس الكتابة حيث تكون أحياناً مدفوعاً تجاهها بفعل التكسب أو المنافسة أو لأنك لا تكتب منذ فترة ويلاحقك القارئ والناشر. لذا أنا مقل جداً في الكتابة بعكس أقراني لأنني أحبها وأحب قارئني الذي يدفع أموالاً منتقاصاً من ضرورياته كي يقتني كتابي وهذا ما يدور في عقلي قبل الشروع في الكتابة».

قبل أشهر، أصدر سعيد روايته «أن تحبك جيهان» عن «المدار المصرية اللبنانية» قبل أن تصدر أيضاً الطبعة الثانية منها. يفسر الإقبال على شراء «أن تحبك جيهان»: «نظراً إلى حجم الرواية الكبير، رأى الناشر أن يضاعف عدد نسخ الطبعة الأولى حتى يقل سعرها وكان مصيباً في هذا، ونفدت الرواية بعد 5 أسابيع من صدورها، وما هي الطبعة الثانية على وشك النفاذ.

في مقاهي وسط البلد، أو في الندوات، تراه حاملاً دفتر ملاحظاته ليدون مشاهداته وكل ما يدهشه وينتقي نماذجه وشخصه في المجتمع المصري. هؤلاء سيتماهى معهم ويتقمصهم ليصيغهم على الورق، بعد عملية بحث وتنقيب مكثفة. روايته الجديدة «أن تحبك جيهان» تتناول تفتت الطبقة الوسطى في نهاية عصر مبارك

وهذا يدل على أن قراء الأدب موجودون ويتابعون الإصدارات، ولست مع من يقول إن «جيهان» زاحمت أدب الـ «بيست سيلر» وأدب الجاسوسية والرعب، لأن هذا نوع من الأدب معروف في الغرب ويجتذب القراء حديثي السن ليحببهم في القراءة. وهذه مهمة عظيمة، لكن يا ليتنا كلما أخذنا شيئاً من الغرب ناخذة بتمامه، فهناك مثلاً قوائم لـ «البيست سيلر»، خاصة في هذا النوع من الأدب وقوائم أخرى للأدب الرصين كما يطلقون عليه، لأن معياره هنا معيار القيمة لا التشويق، لكننا للأسف نخلط كل شيء فيحدث

الأوضاع السياسية الحالية بمثابة حافز لتطوير مسار السرد العربي (م. س)

مثل هذا اللبس». جيهان العربي، أحمد الضوي، ريم مطر، ثلاث شخصيات يتفرق دم الحكاية بينها. كيف استطاع الكاتب أن يتماهى مع كل منها ويتقمصها ليصيغها على السورق، خاصة أن الرواية لا تحتوي على عقدة أو حدث مركزي، بل هي أشبه بدفقات متعاقبة من السرد؛ وعليه؛ فإن إغواء ذلك الحكوي يكون في هذه الحالة عنصر جذب

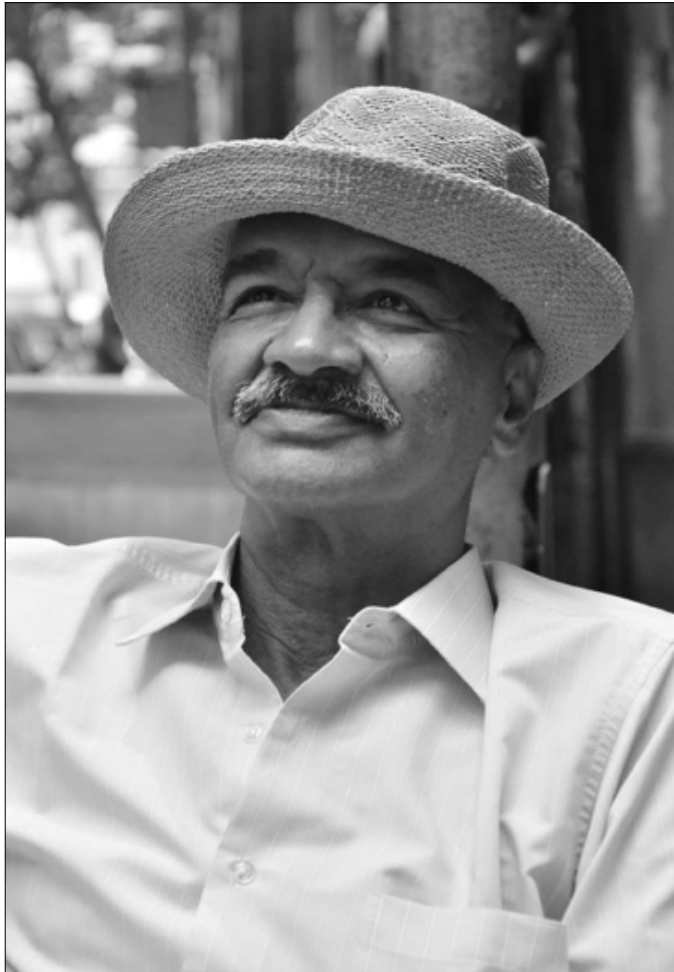
مثل هذا اللبس». جيهان العربي، أحمد الضوي، ريم مطر، ثلاث شخصيات يتفرق دم الحكاية بينها. كيف استطاع الكاتب أن يتماهى مع كل منها ويتقمصها ليصيغها على السورق، خاصة أن الرواية لا تحتوي على عقدة أو حدث مركزي، بل هي أشبه بدفقات متعاقبة من السرد؛ وعليه؛ فإن إغواء ذلك الحكوي يكون في هذه الحالة عنصر جذب

«جيهان» عن لحظات سبقت الانفجار

تمارس الجنس بصوت مرتفع في مبنى سكني مزدحم. تضع حراة في غرفتها وحين تموت بعدما دهسها أحمد، تأتي بغراب كبديل. مع ذلك، سبتدو «ريم» الشبيهة بكومة بذاءة، الشخصية الأكثر تصالفاً مع ذاتها وهي تفعل ما تريد.

أما «جيهان»، فيكون حضورها عبر تفصيل يُظهر دراستها للسينما التي تتركها من أجل احتراف التصوير الفوتوغرافي الذي سيكون نقطة وصلها وزواجها بـ «تيمم» التشكيلي المفرط في طموحه حتى انقاد بسببه لأذواق أثرياء النفط، وسقط تالياً في مرض نفسي يقطع حلقة وصله بالحياة. نتيجة لذلك، سنرى «جيهان» كأرملة تحاول تعذيب الآخرين ووضعهم في القلق بعدما قررت وضع حاجز اسمنتي بداخلها، ما سيخلق حالة ضبابية بينها وبين الرجال المحيطين بها من أهل الثقافة الذين لا يتوقفون عن إطلاق نظرات الاحتقار لأحمد الضوي غير الملتفت لكل هذا. مُنتظراً أن تحبب جيهان التي تسايهه لكتبها في الوقت ذاته تبحث عن رجل آخر لا تعرف ملامحه على وجه التحديد. من كل هؤلاء وغيرهم ستظهر الحالة العامة للطبقة الاجتماعية التي اتخذها مكاوي سعيد، لكن بمصائر مفتوحة كما فكرة الحب المتروكة بلا نهايات واضحة حيث «فناء الحب في اكتماله».

في سياق الخاتمة، يأتي الحديث عن «ثورة يناير» كنهاية للسرد باعتبارها نتيجة لمجمل الإشكاليات النفسية والوجودية التي خلقتها الحالة السياسية العامة والوضع الاجتماعي المزري الذي كان نتيجة لها. من هنا، لا يمكن اعتبار إضافة «الثورة» كموضوع ختامي مُقحماً أو زائداً عن حاجة العمل. حالة المعالجة «الخفيفة» لهذا الموضوع آتت لأن تلك «الثورة» كانت نتيجة لاشتباكات «جيهان» ورفاقها في وطن يعيش لحظات ما قبل الانهيار ولم تكن قلب الرواية من أساسها. لعل من الواجب هنا التذكير بتلك المعالجات النابذة والجريئة التي قدّمها مكاوي سعيد لموضوع «الثورة» في كتابه «كزاسة التحرير» (2013) الذي أوضح فيه الصورة المسكوت عنها، مُستبكاً بذكر شخصيات بأسمائها الصريحة ممن كان لها اليد الطولى في تضخيم ماكينة الفساد والإفساد وتعمل كأذرع خفية أو ظاهرة لجسد النظام السابق الذي ثار الناس عليه. هكذا، بعدما كان مكاوي سعيد يسمع دائماً، حال التعرف عليه عبارة «أنت صاحب التفريضة»، يبدو أنه سيسمع منذ الآن عبارة أخرى، تقول «أنت صاحب جيهان».



للقارئ أكثر من الاعيب الدراما. يوضح الكاتب الفائز بجائزة «ساويرس 2014»: «أنا في حالة مراقبة للأخريين طوال الوقت سواء في المقاهي أو في المنتديات وأسجل في دفاتر صغيرة كل ما يدهشني ويلفت نظري وهذا قليل في حقيقة الأمر. ثم استعين بالبحوث وكتب علم النفس في حال كنت في صدد الكتابة عن شخصيات معطوبة نفسياً أو مضطربة. وبالنسبة إلى الشخصيات الأنثوية التي تتحرك في رواياتي، فأنا والحمد لله لي صداقات كثيرة مع نساء من مختلف المشارب والأذواق والأعمار. لذا لا يعجزني الكتابة عن نمط منهن». ويضيف: «الرواية رواية أصوات من وجهة نظر 3 شخصيات، كل شخصية لها عقدها ونقطةها المركزية التي تتباين مع الشخصيات الأخرى، بالإضافة طبعاً إلى أن الرواية الحديثة كما قلت تتجاوز العقدة الدرامية الفجة أو الأرسطية لكنها لا تتفهم تماماً، فهي غير منظورة أحياناً أو باهتة لأن فكرة الصراع السردي للإنسان مع واقعه هي العقدة الأصلية لحياتنا بأسرها. وهكذا رواية «أن تحبك جيهان» تتناول تفتت وانهايار الطبقة الوسطى في المجتمع المصري في نهاية عصر مبارك من خلال زمنها الذي يدور في العام السابق للثورة، لأبطال مهمشين لا ثائرين»

لم تكن جائزة «ساويرس» للقصة القصيرة الوحيدة في رصيد سعيد، إذ سبق أن وصلت روايته «تغريدة البجعة» إلى القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية في دورتها الأولى. عن الجوائز، يقول: «أعتبر دائماً أن الجوائز ليست معيار قيمة لأنها خاضعة لأمور شتى تشمل ذائقة المحكمين وفهمهم للأعمال الأدبية ونزاهتهم وقدرتهم على مقاومة الضغوط. لذا لا أهتم بها إلا من جوانبها المادية التي تساعد الأديب في حياته الدنيوية. أعتب على من يشاركون، وعندما يُستبعدون يهاجمون تلك الجوائز التي كانوا يحفون جرياً وراءها. وأهمس في أذنهم: من ارتضى السباق لا بد أن يرضى بنتائجها لأن الانتخاب والمهاجمة تدل على أن عملك ضعيف وكثات هذه هي فرصتك الأخيرة. من يثق في عمله لا يهتم إلا بما قدمه وبالقادم من أعمال». وعن اختياره في أكثر من مناسبة عضواً لجنة تحكيم، يعلق: «جعلتني هذه الجوائز التمس العذر للكتّاب والمحكمين، فأحياناً كثيرة كانت تقابلنا أعمال جيدة جداً والفروق ضئيلة فيما بينها، ونصوت مدافعين عن وجهة نظرنا حتى نستقر على الفائز. وفي هذه الأحوال تُحرم أعمال أخرى جميلة لكن ليست لها حظ». وأخيراً، يؤكد أن الرواية العربية تعيش أوج ازدهارها في العصر الراهن، فالأوضاع السياسية الحالية بمثابة حافز لتطوير مسار السرد العربي. يعلق: «المشهد السردي المصري العربي في أوجه الآن، فقد انضم إلى الكتاب الراسخين نداء جدد، ومواهب عفية، وبتنا نقرأ أعمالاً وأعدة في أغلب ربوع الوطن العربي، والأفق مملوء بأمال باتساع رقعة الإبداع المتفوق، بعكس الأحوال السياسية المتردية في الوطن العربي كله، وبما أن الإبداع يولد من رحم المعاناة، فالقادم بالنسبة للأدب العربي عظيم جداً، وربنا يستر على تراب هذا الوطن الكبير».

«ضمائر منفصلة» لسلمان زين الدين: «أنوات» في غياب الآخر

عبد المجيد زراقط *

الإنسان، في هذا الوجود، يخطو إلى الوصول. خطى، كل جسم خطوة، وإذا يموت الجسم ترحل الروح التي لا تفنى إلى جسم جديد، ترتديه غمداً. والصورة هنا واضحة، فالروح هي السيف والجسم هو غمدها، أو الروح هي الإنسان والجسم قميصها، ترتديه، وتمزقه، وتظل تفعل هذا في سعيها إلى الأصل... ولكن ما هو الأصل؟ وكَم من الأجسام تحتاج لترقى إليه؟ وهل ترقى إليه؟

تبقى هذه الأسئلة مثارة، وتبقى «الأنات» تعيش غريبتين عن المكان والزمان. إن تكن هذه الأسئلة قد أثرت، في المسكوت عنه، في عامي 2012 و2013، (القصاصد مؤرخة)، فإنها تطلق مباشرة، في عام 2014، ونقرأ: «هل سنصحو من رقاد الموت/ نخال بقمصان جديدة/ ونواري خلفها أرواحنا... / فيكون الموت جسراً... / أم سنبقى ناصمين/ تحت أجدات السنين/ فإذا ما هزنا/ في غفلة من نومنا/ يوم النشور/ ننفخ النوم عن الأجنان/ نستيقظ من كهف القبور» (ص155).

يبقى الشك قائماً في صدق نظرية الغمد/ السيف، أو الروح وقمصانها، ولكن اليقين يبقى قائماً في أن «فتنة الدرب» أي درب الإنجازات، هي التي تحلّي العيش، وهو عيش «عَرتم»، وهذه كلمة منحوتة من عرس وماتم، يقول: «وتبقى الحياة انتظاراً جميلاً/ وحرزاً شفيفاً وعرساً وماتم» (ص55).

لدى الشاعر مقدرة لغوية على النحت، والاشتقاق، فنقرأ، مثلاً، اشتقاقه فعلاً من «فينيق» بمعنى الانبعاث والقيام «وتفنيقت طائراً من رماح/ وعرفت الفضاء بعد الوثاق» (ص90). ففتنة الدرب تتمثل في هذا «التفينيق» الدائم طوال تمرق القمصان.

«يتفينق» الشاعر عندما تعروه حال خاصة هي «راحة التعب»، ويؤتيها تنويجه ملكاً في عالم يسعى فيه إلى النور، ويطوف حول قناديل معلقة من الإبداع والأدب، ولم تبارح مدار النور أجنحته «حتى استحالت فراشات من اللهب» (ص44).

وهذه هي أغنية «الأنات» الثانية، وهي أغنية فتنة الدرب المتمثلة بالإبداع المشكّل لراحة التعب، التي تجعل الفراشات نفسها لهباً يكشف

تتوزع قصائد «ضمائر منفصلة» (دار نلسن)، المجموعة الشعرية الصادرة أخيراً لسلمان زين الدين، على الضمائر المنفصلة: أنا، أنت، هي، أنت، نحن، هو أو هي لغير العاقل، ومن هنا تأخذ اسمها.

الملاحظ غياب الضمير «هو»، أي الآخر، والاتصال الحميم بين بقية الضمائر وضمير «الأنات». و«أنت» هي المرأة الرمزية: «عشتار» و«حواء» و«هي» «كوثر» الدنيا التي ستكمل دينه، و«عناق» تعتقه من الطين الذي يحول دون التلاقي، وتحبوه بابتسامة فيكطف العناب عن شفقتها، و«أنت» خطاب يوجه لشعراء كبار يعد دربه دربه، وهم سعيد عقل، وجورج شكور وريمون قسيس، و«نحن» خطاب عن سراب الضوء وأجمل الأشياء وأسئلة عن مال الوجود...

هذا العالم الذي يخلو من الآخر، وتغدو فيه الضمائر المنفصلة «أنوات» متصلة، يتجلى في فضاء فني تشكّله عتبات المجموعة، فالنصوص ترافق بالرسوم التي خطها أمين باشا، والإهداء له، عل قصائده تغني، كما يغني الربيع شذا الغصون... في هذا الفضاء المتشكّل من شعر ورسوم وتغريد، وشذا... يثير الشاعر سؤاله: هل تنتشر هذه الرؤى بعدما طال في الضلوع انتظاراتها؟

في هذا الفضاء الجمالي، تطلب «الأنات» من الزمان أن يتوقف، لتغني ما تصرّم من عمرها، وترى إلى الضمائر المنفصلة المتصلة في أن. وأول أغنية من أغاني «الأنات» هي أغنية وجودها وجدوا، فهي الغيمة الآتية من البحر لتعود إليه، والسؤال الذي يطرح هنا هو: هل نحن إزاء صورة من صور «العبث»؟

كما تقول أسطورة سيزيف؟ تجيب «الأنات»: لا، في ذلك المسار إلى البحر يكون صنيع، يحضر على صفحة الأهر، فالوجود ليس عبثاً كما يجعله سيد سيزيف بركلاته المتتالية، وإنما هو مسار يوقظ أمكنة، ويزرع فجراً... هذه الإنجازات هي ما يصنع «فتنة الدرب» التي تسببه، فلم يعد يشغله هم الوصول وإنما هم «فتنة» المسار إلى الإنجاز.

ويضيء بوصفه «سارق النار»، لا فراشات بحرقها اللهب. وهنا نلاحظ توظيفاً لأسطورة «بروميثيوس» الذي تحدّى كبير الآلهة، وسرق النار

مقدرة لغوية على النحت، والاشتقاق، فنقرأ، مثلاً، اشتقاقه فعلاً من «فينيق»

ليعطيهما للإنسان. فراشات اللهب، المؤدية دور «بروميثيوس»، في هذه المجموعة الشعرية، شعر يتبع نظام الشطرين،

في الغالب، ويتبع نظام التفعيلة في عدد من القصائد، ويبدو أنّ الشاعر يتخذ موقفاً من قصيدة الوزن والقافية، فينحت اسماً لهذا النوع من الشعر هو كلمة «شتر»، المنحوتة من كلمتي شعر ونثر، ففي زمن يغدو «الشعر» فيه «شترًا» يتصخر الشعر. يقول: «في زمان تصخر الشعر فيه/ وغدا في المكان شتر نهير/ يصبح الشعر مثلما الماء سعراً/ في صحارى يضجّ فيها السعير». وهنا نلاحظ المفارقة، فالشعر المفروض أن يكون «فراشات اللهب»، «بروميثيوس»

يغدو «شعراً» في صحارى يضجّ فيها السعير، ما يثير سؤالاً هو: ماذا يتبقى من «فتنة الدرب»؟ في هذا الزمن يرى الشاعر، عند جورج شكور، ودربهما كما يقول واحد، «القرىض المصقّى خالص الأصل ما به تكبير» (ص124).

ويكرز رأيه هذا في خطابه لريمون قسيس، فيقول: «نحن نبني للشعر مجدداً أثيلاً/ وسوانا يخوض في الأرجاف» (ص131). هنا نلاحظ وجود «السوى»، أو الآخر، وتمييز «النحن» منه واختلافها عنه. لكن الشاعر عندما يتحدث عن الشعر، في موضع آخر، فيرى أن أجمل الشعر «هو العاصي على التعليب/ في شكل محدّد... خارجاً يجري على المجري/ كنهير يتمرّد... فإذا ما رمت يوماً أسره/ في قصر شعر/ يهدم القصر ويصعد» (ص149).

السؤال الذي يطرح هنا هو: كيف يوفّق الشاعر بين رؤيتين، تتمثل أو لاهما في الإعلاء من شأن شعراء اتباعيين لا يخرجون على المجري، إلى حد القول: «يبتر الفجر»، «شاعر القرن»، «القائمة القرن»، «أمير القوافي»... تتمثل جودة شعر هم في تجويد صياغة العبارة، أو في «تقريب النظم»، أو في «جعل القصيدة بلوراً أو رخاماً من النظم»، وثانيتها في العصي على التعليب والخروج على المجري، والتمرّد وهدم القصر...؟

قد تكون الإجابة: إن رؤية الشاعر تطوّرت، فرؤيته الثانية تعود إلى عام 2014 في حين أنّ رؤيته الأولى تعود إلى عام 2012، وقد تكون الرؤية الكلية: إن أجمل الشعر ذاك الذي يبقى بعيداً مثله مثل أجمل الأشياء يبتعد كلما اقتربنا منه: «أجمل الأشياء/ ما يبقى بعيداً/ دونه خرق القناد/ فإذا منه اقتربنا/ يمتطي مهر البعاد...» (ص147).

وإن أصل مهر البعاد جريه يواصل الشاعر اقترابه، لأن الأرض من دون شعر منفي. يقول الشاعر: «وحده الشعر يجعل الأرض أجلي/ من لقاء الحبيب بعد التفافي/ كل أرض تخلو من الشعر منفي/ وبنات القرىض تنفي المنافي» (ص135). وهكذا يكون الشعر «عسل» الوجود المحلي، وتكون الأغنية الثانية «فتنة» درب الأغنية الأولى.

* أكاديمي وناقد لبناني



الشاعر موقعاً ديوانه

«فودكا» أشرف عبد الشافي وثيقة اجتماعية في قالب روائي

عناية جابر

لا بُد للكاتب والصحافي والروائي المصري أشرف عبد الشافي (المنيا 1969 -) أن يخض المشهد الإعلامي في مصر، لثريتنا بحسب مشاهداته وقناعاته - الانحراف الأخلاقي في الدرجة الأولى، المتسلسل بتسلسل الحقب والأشخاص والسلطات في عملية التفاف سريعة على كل ما هو مبدئي وثابت في قناعاته وخطه. الشافي الحاصل على إجازة في اللغة العربية وأدابها الإسلامية من «جامعة القاهرة» كان قد أصدر مجموعة قصصية قصيرة بعنوان «منظر جانبي»، ورواية عن «دار ميريت» تحت عنوان «وَدع هوك» التي يعتبرها التمهيد الأولى لكتابه اللاحق «البغاء الصحافي» ثم «فودكا» - البغاء الصحافي الجزء الثاني («دار مقام»/ القاهرة) الصادر حديثاً مكملاً فيه فكرته ومشاهداته. فبطل روايته في «وَدع

هوك» نموذج الشاب الذي يصاب بالاحباط ويضطر لبيع الملابس المستعملة في «وكالة البلج». أيضاً، عمل عبد الشافي في إحدى الصحف الحزبية: «ولم أكن أتصوّر أن يتحوّل كل ما شاهده البطل في روايتي من فساد صحافي إلى واقع أعيشه بنفسى وأكون شاهداً عليه».

في كتابه «فودكا»، يقع القارئ على التزعزع في البنية الثقافية والإعلامية والفكرية عند بعض الشخصيات ذات الحضور الإعلامي. بأسلوبه المقترب تماماً من فن الروي والقص، يصف عبد الشافي التحول الذي أجادته تلك الشخصيات في غاياتها المتغيرة بحسب الحاجة التي تتوخاها من تعاقب السلطات. من رفضه الاندماج في العالم المتاح سلفاً، العالم السهل للأشخاص الذين يبرعون في نقل البندقية من كتف إلى كتف بحسب جردة سريعة لعملية الربح والخسارة، لم يشأ عبد الشافي أن يبقى رهينة مقولة

شاهد الزور، بل طالب في كتابه «البغاء الصحافي» كجزء أول، ثم كتابه «فودكا» كجزء ثان، باستقلاله الخاص وبرغبته في الكشف إلى درجة المراهنة على إنهاء حياته العملية الصحافية نتيجة هذين الكتابين. انتصاراً لمعتقد ولرؤيته التي يراها واضحة وصادقة لما يراه ويعاينه عن كذب. في «فودكا»، لم يضح عبد الشافي

طبخة التوريث كان يتم اعدادها في الصحف الخاصة أو المستقلة

بالصفاء من أجل التعقيد، بل كتب ما ارتأى أنه يجب أن يكتب بالصدق والحق اللازمين، واصفاً تسلسلاً في تبدلات بعض الشخصيات الإعلامية في كتابه ومواقفها التي تتغير بحسب الظرف والمصلحة الخاصة. بقيت لغة عبد الشافي خارج هذا الاضطراب وهذا الجهد

النفاقي، محققاً عبر لغته السلسلة والروائية، قراءة بعيدة عن مرارة المشهد المنقول، وقريبة أكثر من حالة عامة تسود العالم باهتماماته كافة، سواء في مصر أو في الأقطار العربية كافة، وفي الغرب خصوصاً الذي لا يعول كثيراً على براءة «الدواخل» قدر ما يعول على الربح المادي تحديداً.

ما غرضك من الكتاب؟ الفضح؟ التشهير؟ يجيبنا: «الكتاب ليس تشهيراً أو فضحاً. الكتاب شاهد على طبخة متوسطة تزحف نحو وسط المجتمع وتصعد درجة، فتتسنى، تصعد ثانية فتتعلّم، التضليل، وتصعد ثالثة وعاشرة حتى تذوب تماماً في عالم الكبار، وتتجول على أرائها ومبادئها وما عاشت من سنوات تبعية للقارئ.

عادة، تبدأ الموضة من أعلى وتهبط إلى أسفل حيث يحلم الضعفاء والمهزومون والمرتعشون بقناع أو حماية تدخل بهم إلى صالة الكبار،

حيث يسرقون الموضة ويزاحمون أصحابها في عقر دارهم. الكتاب وثيقة اجتماعية قدمتها كروائي وليس كصحافي فقد انقطع كل ما يبني وبين تلك المهنة». هل عانيت الكثير بهذا المعنى لتخلص إلى الانقطاع التام؟ يجيب: «عانيت الكثير، إلى درجة أنهم أغلقوا برنامجاً تلفزيونياً بسبب ظهوري فيه متحدثاً عن «بغاء» بعض الصحافيين الذين كتبوا قصائد مديح في الحكام ومن ثم تحولوا إلى ثوار فجأة. كانت فكرة الكتاب تتلخص في أن التدليس والنفاق للنظام ورجاله لم تكن تتم في صحف الدولة القومية، لكن طبخة التوريث الكبرى كان يتم اعدادها في الصحف الخاصة أو المستقلة كما يطلقون عليها. كنت أطرح الأفكار للنقاش وليس للتشهير أو الدخول في معارك وصلت حد تسريح فريق برنامج كامل من العمل لمجرد استضافتي».



أنا شاركت في ثورة يناير

«ثورة يناير» هربت إلى النت!

القاهرة - محمد عبد الرحمن

سياسي من دون إطلاق النكات. النكتة الأكثر انتشاراً كانت أنّ هذا الهاشتاغ سيسهّل على السلطات إلقاء القبض على كل من شارك في ثورة يناير، لأنهم يعترفون علناً بذلك. تعليق ساخر آخر أفاد بأنّ المغني حمادة هلال كتب: #أنا_شاركت_في_ثورة_يناير، مضيفاً: «التي حدثت في شهر يناير» في محاكاة لأغنيته الشهيرة «شهداء» 25 يناير ماتوا في أحداث يناير» التي تعرّضت للكثير من السخرية لدى إطلاقها.

السخرية لم تمنع بروز تعليقات جادة أكدت أن الظهير الشعبي ليناير لا يزال قوياً، فيما شدد بعضهم أنه رغم عدم مشاركته في الثورة، إلا أنه يحترم من فعل، مطالباً بوقف الاستقطاب بين الثورتين: 25 يناير وموجتها الكاملة 30 يونيو، والامتناع عن سب ما جرى في ميدان التحرير كاستخدام ألفاظ مثل «نكسة يناير» أو «25 خسائر». ألفاظ تزيد الاحتقان بين المصريين الذين خرجوا من أجل العيش والحرية والعدالة الاجتماعية، في وقت باتت طموحاتهم في يناير 2016 لا تتعدى الفخر بالمشاركة في الثورة عبر هاشتاغ!

قبل ذكرى ثورة يناير الخامسة عشرة أيام، انطلق هاشتاغ #أنا_شاركت_في_ثورة_يناير، وحظي برواج واسع عبر فايسبوك وتويتر. وقد خصّصت له صفحة خاصة على الموقع الأزرق، تحظى بأكثر من 5300 لايك حتى الآن. لكن الهاشتاغ لم ينطلق بناءً على خطة أعدّها المنحازون للثورة لإحياء ذكرها باكراً، وإنما تضامناً مع الطبيب طاهر مختار واثنين من أصدقائه بعد توقيفهم في 15 كانون الثاني (يناير) الحالي. عضو مجلس نقابة الأطباء، أحمد حسين، قال إنّه من بين التهم الموجهة إليهم «المشاركة في أحداث عنف خلال ثورة يناير 2011». كلام اعتبره المنحازون للثورة «عقوبة ذات مفعول رجعي» لكل من شارك فيها وشهد أحداثها المتداخلة. الأمر الذي أدى إلى إطلاق هاشتاغ التضامن الذي جاء في وقت تتعالى فيه أصوات الإعلاميين الكارهين لهذه الثورة وما جرى فيها، والمطالبين بأن تكون الأولوية هذه السنة لـ «عيد الشرطة».

وكعادة المصريين، لا يمكن تفويت حدث

«سوا للتغيير»: شباب وشابات لإحياء «نهر البارد»

أريج أبو حرب

لتعريف المشاركين من خارجه على أوضاع سكّانه. رسمٌ صغيرٌ في مدخل المقهى يقول: «المسافة من نهر البارد إلى القدس 310 كلم». لا يمكن أن تكون المسافة من المخيم إلى بيروت أبعد منها إلى القدس. لكنّ هذه المسافات والحواجز أمر واقع. ليس لـ «نهر البارد» الذي يقع بالقرب من البحر مكاناً واضحاً في أذهان سكان لبنان. سمع به معظم الناس عام 2007 يوم اندلعت فيه مواجهات مع الجيش اللبناني، كانت نتائجها كارثية على الصعيد الإنساني على أهل المخيم.

في مخيم «نهر البارد» المدمر الذي بدأت عمليات إعادة إعماره ولم تكتمل حتى اليوم، مبانٍ جديدة من بضع طبقات، وأرقة أعيد ترتيبها، وسوق تجارية واسعة، وطرقات تذكر الزائر بأنه في لبنان. على باب حواجز للجيش اللبناني تمنع دخوله لغير اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وفي داخله أناس يرحّبون بالزائرين ويتفعلون معهم تلقائياً.

وفي المخيم أيضاً مجموعة من الشباب المتطوّعين في مبادرة «سوا للتغيير» بعيداً عن أوضاع سكّانه. رسمٌ صغيرٌ في مدخل المقهى يقول: «المسافة من نهر البارد إلى القدس 310 كلم». لا يمكن أن تكون المسافة من المخيم إلى بيروت أبعد منها إلى القدس. لكنّ هذه المسافات والحواجز أمر واقع. ليس لـ «نهر البارد» الذي يقع بالقرب من البحر مكاناً واضحاً في أذهان سكان لبنان. سمع به معظم الناس عام 2007 يوم اندلعت فيه مواجهات مع الجيش اللبناني، كانت نتائجها كارثية على الصعيد الإنساني على أهل المخيم.

بعد إنشائها عام 2013 من قبل مجموعة من الشباب والشابات الفلسطينيين في لبنان، افتتحت مبادرة «سوا للتغيير» مقهى وملقى «سوا» في مخيم نهر البارد (شمال لبنان). تخلّت الافتتاح كلمة أوضحت أهداف المبادرة التنموية ومقطوعات غنائية وعزفية وعرض فيديو يظهر الأعمال التي قام بها الشباب لإصلاح المكان وتجهيزه بتمويل أساسي من «مؤسسة بورسيو» لدعم المبادرات الشبابية في لبنان. غطى 75 في المئة من الكلفة، فيما استكملت الأعمال بمجهود الأعضاء الشخصي.

النشاط الذي جرى مطلع الشهر الحالي، ضمّ نقاشاً مفتوحاً بين الحاضرين حول دور الشباب في تحسين حياة سكان المخيم، وتطوير تواصلهم مع باقي المخيمات ومع الفلسطينيين في داخل فلسطين وخارجها، ومع الشباب في لبنان عموماً. وتركز النقاش حول دور المبادرة الداعم والمشارك في الصراع القائم ضد كيان الاحتلال إلى حين العودة إلى فلسطين، قبل أن يُختتم بجولة صغيرة داخل أرقة المخيم



ب. 10 \$ فيك تساعد
مركز سرطان الأطفال
وتحصل على بطاقة لتدخل السحب
وتربح بيت أحلامك.

www.homesweethope.org.lb

HOME Sweet HOPE
PRIDENVESTS

إشتر ببطاقتك من أي مركز OMT أو HEMATOLOGY في لبنان
من مركز سرطان الأطفال في لبنان.
أو عبر الموقع: www.homesweethope.org.lb
يجري السحب في 2 حزيران 2016

+961 70 351515 | +961 1 351515 | www.homesweethope.org.lb

الأخبار
www.MOSTAKELL.COM

NEW ALBUM
ألبوم جديد
Available now in Lebanon
متوفر الآن في لبنان

مريم صالح وزيد حمدان
MARYAM SALEH & ZEID HAMDAN

حلاويلا
HALAWELLA

For orders & information
contact@mostakell.com | 03888763

ديفيد بوهي
نجوم في السماء

في الوقت الذي يكسر فيه
الألبوم الأخير Blackstar الأرقام
القياسية، خصص علماء فلك
بلجيكيون النجم البريطاني
الراحل ديفيد بوهي بسبع نجوم
على شكل صاعقة البرق التي
اشتهر فيها وظهرت على وجهه
على غلاف الألبوم Aladdin Sane.
هذه النجوم على مقربة من
المريخ واختيرت بعناية، وفق
ما ذكرت صحيفة «غارديان».
الخطوة مبادرة من MIRA public
observatory و«استديو بلجيكا»
تحت عنوان Stardust for Bowie،
لا سيّما أنّ الراحل استخدم
الكون كمصدر إلهام، إذ عرف
الشهرة أولاً من خلال أغنيته
المنفردة Space Oddity، قبل
اعتماده شخصية نجم الروك
Ziggy Stardust، فيما ضمت
نجاحاته أغنيته Starman (رجل
النجوم)، Life on Mars (الحياة
على المريخ)، ويمكن للمعجبين
استخدام «غوغل سكاى» لإضافة
أغنياتهم المفضلة لبوهي إلى رسم
النجوم.